أكتوبر

OCTOBER WEEKLY 48th year NO. 2487 23 - 6 -2024

بسم الله الرحمن الرحيم- السنة الثامنة والأربعون- العدد 2487- الأحد 17 من ذي الحجة 1445هـ- 23 من يونيو (حزيران) 2024م - الثمن: 5 جنيهات

سعيد شيمي: تعرضت للموت أكثر من مرة بسبب أحمد زكي

إيهاب الملاح يكتب : البحث عن مشروع ثقافي قومي للنهضة المصرية



تقنين المنصات الإلكترونية.. جولة جديدة في معركة الحفاظ على الهوية



الثانوية العامة بدأت الجد بـ «العربي»

إجراءات صارمة تنتظر «سماسرة الموت» في موسم الحج



عُمر عربيتك وموديلها
مش هيوقفك عن تأمينها

حمل تطبيق مصر للتأمين
وأمن على عربيتك في خطوات بسيطة

الشروط والأحكام:
يجوز اصدار وثيقة تأمين سيارات لأي قيمة سيارة **(وأي موديل)** مع **الالتزام بالاتي:**
-اضافة تحمل اختيارى 0.004 من مبلغ التأمين عن كل حادث.
-اضافة تحمل 5% من قيمة المطالبة بالتعويض وذلك بخلاف أية تحملات أخرى واردة بوثيقة التأمين.

رقم التسجيل الضريبي 404-008-200
www.misrins.com.eg
MISRINSURANCEOFFICIAL
19114

إحدى شركات صندوق مصر السيادي للاستثمار والتنمية.
خاضعة لإشراف الهيئة العامة للرقابة المالية وحاصلة على ترخيص رقم(1)
الإعلان حاصل على موافقة الهيئة العامة للرقابة المالية بتاريخ 2023/10/4

أكتوبر

مجلة سياسية عربية اجتماعية

أسسها : أنيس منصور

صدر العدد الأول فى ٣١ أكتوبر ١٩٧٦

رئيس مجلس الإدارة

رزق عبد السميع

رئيس التحرير

محمد أمين

داخل العدد

إلى القارئ العزيز

٧٤٥ ألف طالب وطالبة بالثانوية العامة، يعودون إلى مهمتهم المصيرية، بعدما استأنفوا امتحاناتهم عقب انتهاء إجازة عيد الأضحى، حيث ينتظم هؤلاء الطلبة موزعين على ١٩٨١ لجنة سير بمختلف المحافظات، منهم ٨١ طالبا داخل السجون و٣٨ طالبا بمستشفى سرطان الأطفال و٢٥٥ طالبا مكفوفا و٣٣٠٦ طلاب دمج تعليمى و١٦٤٦ طالبًا بمدارس المتفوقين فى العلوم والتكنولوجيا.

بدأت امتحانات المواد الأساسية فى أجواء حرصت الدولة على أن تكون هادئة دون أى معوقات تؤثر على قدرة الطالب فى أداء الامتحان بشكل مُرضى وآمن، سخرت وزارة التربية التعليم من أجل ذلك ١١ لجنة نظام ومراقبة و٤ لجان إدارة على مستوى الجمهورية، و٧ لجان تقدير بالإضافة إلى ٨٤ مركزًا؛ لتوزيع الأسئلة.

وتعاونت وزارة الداخلية ووزارة التعليم فى توفير أجواء هادئة وآمنة للطلاب، حيث وضعت «الداخلية» خطة تأمين وفق أعلى المعايير والاختيار الجيد للعناصر الشرطية المشاركة مع رفع درجة الاستعداد، من خلال تكثيف الانتشار الأمنى بمحيط اللجان وكل الطرق والمحاور المؤدية لها مع الدفع بقوات التدخل السريع مدعومة بعناصر من الشرطة النسائية للتعامل الفورى مع كل المواقف الطارئة، كما أنها اتخذت كل الإجراءات اللازمة لتأمين عملية نقل أوراق الامتحانات إلى مقر اللجان.. تعيين تمركزات أمنية ثابتة لملاحظة الحالة الأمنية، تجهيز أقوال أمنية وخدمات مرورية مجهزة بأحدث الوسائل والتقنيات اللوجستية الحديثة لملاحظة الحركة المرورية؛ لتوفير مناخ ملائم وتسهيل وصول الطلاب إلى مقار اللجان، كما أن الجهات المعنية اتخذت كل الإجراءات اللازمة لمنع حدوث أى عمليات تسريب للامتحانات لتحقيق أكبر قدر من العدالة وتساوى الفرص أمام كل الطلاب.





الاتصال

١١١٩ كورنيش النيل القاهرة : ٢٥٧٧٧٠٧٧ (عشرة خطوط) محمول / ٦٩١٣٩١٣ (٠١٠٠) /

فاكسميلى : ٢٥٧٨٥٢٣٣

الإعلانات :

٢٥٧٧٧٠٠٩-٢٥٧٤٦٨٣٤ - ٢٥٧٧٨٤٤٨

أكتوبر على الإنترنت:

www. octobermageg. com

مكتب الإسكندرية: عمارة برج السلسلة طريق الجيش تليفون : ٤٨٦٣٥٤٩ /٠٣ - ٤٨٧٩٨٥٨ /٠٣

أكتوبر برقيا: (أكتوبر) القاهرة

الاشتراكات

■ فى مصر ٢٥٠ جنيها لمدة عام كامل - ١٢٥ جنيها لمدة ٦ شهور - ٦٠ جنيها لمدة ٣ شهور. وفى الدول العربية ٢٢٥ دولارًا. وفى أوروبا وأفريقيا وأمريكا ٤٠٠ دولار أو ما يعادلها باليورو. ترسل الاشتراكات باسم إدارة الاشتراكات بمؤسسة الأهرام بشارع الجلاء أو مؤسسة أخبار اليوم بشارع الصحافة أو باسم مجلة أكتوبر ١١١٩ كورنيش النيل - القاهرة

سعر النسخة فى دول العالم

السودان	٣٠٠ جنيه	اليونان	٥ يورو
السعودية	١٠ ريالات	إيطاليا	٥ يورو
الكويت	١ دينار	سويسرا	١٠ فرنكات
الإمارات	١٠ دراهم	ألمانيا	٥ يورو
البحرين	١ دينار	فرنسا	٥ يورو
قطر	١٠ ريالات	النمسا	٥ يورو
عُمان	١ ريال	هولندا	٥ يورو
الأردن	٢,٧٥ دينار	الدانمارك	٦٠ كرونة
سوريا	٢٠٠ ليرة	استراليا	٨ دولارات أسترالية
لبنان	٥٠٠٠ ليرة	السويد	٢٠ كرونة
تونس	٤ دنانير	بريطانيا	٢,٥ جنيه
الجزائر	١٥٠ ديناراً	كندا	١٠ دولارات
المغرب	٢٥ درهما	أمريكا	١٠ دولارات
فلسطين	٢ دولار	لوس أنجلوس	١٠ دولارات
اليمن	٤٠٠ ريال		

البريد الإلكترونى

octobermag22@gmail.com



التجهيزات والطبع بمؤسسة دار المعارف (تأسست ١٨٩٠)

مقالات الرأى تعبر عن كتابها

ماكيت أساسى والغلاف : محمود إبراهيم



صورة أرشيفية للرئيس السادات ونائبه خلال الاحتفال بمشروع تطوير قناة السويس عام 1977م

لماذا غُيبت تلك المشروعات لعدة عقود؟!

من قناة السويس إلى توشكى

مع بداية هذا الشهر ونحن نبحث فى ملف أرشيف الصور الخاصة بإعادة افتتاح قناة السويس، لفت نظري صورتان قام بالتقاطهما الزميل رجاء العادلي، المصور بمجلة أكتوبر، ضمن مجموعة من الصور عام 1977 خلال الاحتفال بمشروع تطوير قناة السويس، كان قد مر على إعادة افتتاح القناة فى 5 يونيو 1975 عامان واختار الرئيس محمد أنور السادات ذلك التاريخ ليكون احتفالاً للمصريين بالصمود والانتصار ومحو آثار الهزيمة.

فى تلك اللحظة توقفت عند صورة جمعت الرئيس السادات ونائبه فى ذلك الوقت الفريق طيار حسني مبارك ورئيس الحكومة آنذاك ممدوح سالم، كانت إحدى اللوحات تحمل عنوان مشروع تطوير قناة السويس.

استوقفتني كثيرًا تلك اللوحة والتي حملت مشروع ازدواج القناة ضمن مشروع التطوير لكن لم يتم منه سوى عملية التوسعة فى بعض المناطق، وكانت هناك مراحل أخرى للمشروع بعد عام ١٩٨٠ تشمل ازدواج القناة فى أكثر من قطاع والتوسعة والتعميق للمجرى الملاحي فى مناطق بحيرة التمساح والبلاح، لكن المشروع لم يكتمل ومرت ثلاثة عقود والمشروع لم يتم منه سوى تفريعة بورسعيد والتي لم تستكمل حتى نهايتها وتم استكمال الجزء الأخير منها (٩ كيلو مترات) عام ٢٠١٥/ ٢٠١٦ بعد الانتهاء من مشروع حفر التفريعة الجديدة لقناة السويس عام ٢٠١٤/ ٢٠١٥ والتي بلغ طولها ٧٢ كيلو مترًا.

الأمر هنا جعلني أتوقف عند مجموعة من المشروعات التي تحركت باتجاهها القيادة المصرية خلال العقد الأخير، هذا الكم الهائل من المشروعات العملاقة فى كل أنحاء الدولة المصرية وقطاعاتها المختلفة.

هذا الكم من المشروعات جعل البعض يتحدث عن فقه الأولويات فى بناء الدول، واستغل البعض الآخر المفردة الأخيرة (فقه الأولويات) وحاول يطنطن بها علّه يطرب بعض سامعيه من أصحاب الهوى زاعمًا أن الدولة كان عليها أن تتخذ مسارات أخرى، وأن تقلل من حجم الإنفاق فى مثل تلك المشروعات العمرانية، والزراعية، والبنية التحتية، لتدفع بها إلى قطاعات أخرى.

ولقي مثل هذا الرأي استحسانًا من آخرين دون أن يراجعوا المشهد كاملاً ويتوقف كل منهم عند تفاصيله بدقة.

(1)

لم ينتبه البعض منهم سواء عمدًا أو عن غير قصد. وهنا علينا أن نكون حسني النية، إن الدول عندما تقرر أن تبني نهضتها ومشروعها الوطني فعليها أن تمتلك بنية تحتية قوية أولاً تستوعب المشروع الوطني الطموح فى كل قطاعاته.

ولأن البنية التحتية فى مصر قبل عقد كانت قد أصابها حالة من العطب، وفقدت القدرة على مواجهة احتياجات قطاعات الدولة المختلفة، كما أن تأخر اتخاذ القرار يعد بمثابة مشكلة كبرى تواجهها الدول، بل يعد تأثيره على مستقبلها كارثيًا.

أعود إلى الصورة التي استوقفتني وخلقت لدي تساؤل مهم، ما الذي جعل الدولة المصرية تتأخر فى إنجاز ما تم تخطيطه كمشروعات قومية مهمة خلال تلك السنوات؟! وما الذي كان سيحدث لو قامت بتنفيذها فى التوقيتات المحددة لذلك؟! وما حجم التكلفة فى ذلك الوقت؟! وهل مثل تلك المشروعات إذا ما كان قد تم إنجازها كانت ستحقق حالة من الوفرة تكون ذات عائد إيجابي على الشعب؟! ألم يكن من الأفضل لنا أن ننجز مثل تلك المشروعات فى حينها؟!

تساؤلات كثيرة ترددت فى ذهني جعلتني أبحث أكثر وأتوقف عند بعض المشروعات، منها تطوير قناة السويس ومشروع توشكى وتنمية سيناء الذي تحدثت عنه كثيرًا من قبل فى تلك المساحة، وكيف أنه مشروع قديم حديث لكنه كان يحتاج إلى إرادة حقيقية لتنمية هذه البقعة المباركة من أرض الوطن بشكل يليق بها.

صورة الرئيس السادات ونائبه فى ذلك الوقت مبارك ورئيس حكومته ممدوح سالم وحوار الرئيس مع رئيس هيئة قناة السويس فى ذلك الوقت المهندس مشهور أحمد مشهور، حول المشروع الذي سيضاعف دخل قناة السويس عامًا بعد عام، فقد بلغ دخل القناة عام ١٩٧٧ ما يقرب من ٥٠٠ مليون دولار وارتفع فى عام ١٩٨٠ إلى مليار دولار.

كان المشروع يستهدف تعميق القناة وتوسعة المجرى الملاحي وازدواجه، لكن





محمد أمين

m.aminaly@yahoo.com

الرئيس أخذ على عاتقه أمانة إعادة بناء الدولة بما يليق بالدولة المصرية ذات التاريخ والحضارة



صورة أرشيفية للرئيس مبارك ورئيس الوزراء ووزير النقل سليمان متولى فى زيارة لمشروع توشكى عام 1996م

الأمـر لـم يتـم منـه سوى تعميـق المجرى الملاحي وتوسـعة أجزاء منه، فى ذلك الوقت كان سـعر صـرف الـدولار مقابـل الجنيـه ثلاثة جنيهات و٤٠ قرشًـا، فقد كانت تكلفة المشـروع ٣ مليـارات و٢٠٠ مليون جنيه حال مـا تم تنفيـذه مثلمـا حدث عـام ٢٠١٥ من ازدواج القنـاة بطـول ٧٢ كيلو مترًا وإنشـاء ثلاث حزم أنفاق، لكن الأمر لم يحدث (لتبلغ التكلفـة فى ٢٠١٥ ما يقرب من ٢٠ ضعفًا — ٦٤ مليار جنيـه) وبعد ما يقرب من عقدين، جاء الدكتور كمال الجنزوري، رئيسًـا لمجلس الـوزراء، وعقب عودته من زيارة سـنغافورة فـى مايـو ١٩٩٧ أعلـن عن المشـروع الأكبر لتطوير قناة السويس، والذي سيشمل تطوير منطقة شـرق وغـرب بورسـعيد وتحويلهما إلـى أكبر منطقـة صناعية فى حوض البحر المتوسـط بمسـاحة ٨٧ مليـون متـر مربـع، وكـذا شـق تفريعة فى الجانب الشـرقي من القنـاة، وإقامـة ميناء محوري وإنشـاء أكبر محطـة لتداول الحاويات فـى حوض البحر المتوسـط، لكن الدكتـور الجنزوري خرج من الحكومة بعد عامين ولم تستكمل الحكومات التالية (حكومة عاطف عبيد، وحكومة أحمد نظيف) المشروع، والذي لم تعد له الروح مرة أخـرى إلا نهاية عـام ٢٠١١ بقرار صدر من رئيـس الحكومة بسـحب الأراضـي التي تم تسـقيعها من قبل عدد من رجـال الأعمال، وتم إعـادة إحياء المشـروع مـرة أخرى لكن التكلفـة كانت أكبر بكثير، فالدولار تضاعف سعره أمام الجنيه ليصل إلى ٦,٥٠ جنيه بعد أن كان ثلاثة جنيهات و٤٠ قرشًا عام ١٩٩٧.

إن تأخـر إنجاز مثل تلك المشـروعات فى التوقيتـات المحددة لها وتخبـط الحكومات

تأخر إنجاز مثل تلك المشروعات فى التوقيتات المحددة لها وتخبط الحكومات المتتالية جعل التكلفة تتضاعف فى ظل أعباء أخرى طارئة

المتتالية ما بين مؤيدة لها أو وضعها فى ذيل قائمـة الأولويات جعل التكلفة تتضاعف فى ظل أعباء أخرى طارئة.

فتأخـر اتخاذ القـرار وتأخـر تنفيذه فى الوقـت المناسـب يزيد من حجـم التحديات أمام المشروع فيما بعد.

(2)

أما مشـروع "توشـكى» والذي كان مقررًا العمـل عليه عام ١٩٧٨ وتم افتتاح المشـروع فـي مـارس ١٩٨٢ وقـال عنـه المهنـدس عبدالعظيم أبو العطا، وزير الري والزراعة، فى ذلك الوقت، الذي قام بإنشـاء المشـروع قبل أن يسـتقيل من الحكومة فى ذات العام إنـه بمثابة مشـروع وادي جديد موازٍ لوادي النيل.

كان الهـدف مـن المشـروع فـي سـنوات الفيضان الزائد عندما يصل منسـوب المياه خلف السـد إلى ١٧٨ مترًا يتم فتح المفيض، ليكون بمثابة خزان إضافي وشـريان لتنمية زراعية للصحـراء الغربيـة خاصة الجنوب منها.

حينهـا بـدأت معـاول الهـدم للمشـروع بالاسـتناد إلى بعـض الرؤى التـي اعتبرت أن إطـلاق المياه الزائدة فـى المفيض بمثابة إهـدار لمياه النيل فى الصحـراء، ولا بد من إطـلاق الميـاه الزائدة فـى حالـة الفيضان الزائـد للنهـر من خـلال فتحـات الزراعة بالسد العالي لإطلاق المزيد من المياه باتجاه البحر تحمل معها الطمي.

لكـن وجهة النظر تلك تم الـرد عليها بأن زيادة المياه سـتزيد من اندفاعها وسـيزداد النحر فى جوانب النهر.

افتتح المشـروع عام ١٩٨٢ لكن لم يستكمل وظل فى طي النسـيان حتى سـبتمبر ١٩٩٦ وبالتحديد فى ٢٣ سبتمبر احتفل المصريون باسـتقبال المفيض لـ ٢,٥ مليـار متر مكعب من المياه.

وأعـاد الدكتور كمـال الجنـزوري، رئيس الوزراء، فى ذلك الوقت، إحياء المشروع الذي جاء ضمـن مجموعة المشـروعات العملاقة التي اسـتهدفتها اسـتراتيجية حكومته، من أجـل خلـق مجتمع زراعـي متكامل فى تلك المنطقـة وإحـداث تنمية زراعيـة فيها على مياه مفيض توشكى.

وبـدأ الحديث عن أكبـر مشـروع لتنمية محافظة الوادي الجديد لاستقبال ٥ ملايين مواطن.

فـى ذلـك الوقـت قـال محافظ الـوادي الجديـد محمـد عـزت السـيد، إن مصـر جديـدة تولد فـى الجنوب مع إنشـاء ترعة الـوادي لاسـتصلاح نصـف مليـون فـدان وإعـلان إنشـاء خط سـكة حديد سـفاجا الوادي الجديد عبر قنا.

وقـال المهندس محمد الأمير عثمان، نائب رئيـس مجلـس إدارة السـد العالـي وخزان أسـوان، فـي تصريحـات له فـى احتفالات أكتوبـر من ذلك العام (١٩٩٦) إن ما يحدث هـو إعـادة الحياة لمشـروع ظل منسـيًا ١٨ عامًا.

بـدأت عمليـة تخصيـص الأراضـي فـي المشـروع وعملـت الدولـة علـى حفـر قناة الشـيخ زايد وفي يناير ١٩٩٧ زار الجنزوري يرافقه ١٧ وزيرًا بحكومته، المشروع، كما قام مبارك بتفقد المشروع واعتبرته «لو فيجارو» الفرنسـية فى تقرير لها تطورًا غير مسبوق لزيادة الرقعة الزراعية فى مصر.

لكـن بعد خـروج الجنزوري مـن الحكومة توقف المشـروع واسـتهدفته بعـض الأقلام متهمـة حكومـة الجنـزوري بأنهـا دفعـت بمشروع ليس له جدوى إلى السطح.

ولم تكمل حكومة عاطف عبيد التي خلفت حكومـة الجنزوري المشـروع وفـق البرنامج الزمني المحدد له بل توقف تمامًا.

وكذا حكومة الدكتور أحمد نظيف ليدخل المشـروع طي النسـيان مرة أخـرى لمدة ١١ عامًـا، وعندمـا تولـى الدكتـور الجنزوري الحكومة نهاية ٢٠١١ عاد المشـروع العملاق إلـى الواجهـة وانتبهـت الدولـة المصريـة لأهميتـه ودوره فى تقليل فاتورة الاسـتيراد للسلع الاستراتيجية على رأسها القمح.

تم إعادة تقييم الموقف ومناقشة التحديات التي ظلت عائقًا أمام المشروع، ولأن الرئيس السيسـي أخـذ علـى عاتقـه منـذ تكليـف الشـعب له فى الانتخابات الرئاسية ٢٠١٤ أن يعيد بناء الدولة والاسـتفادة من الفرص المتاحة ومواجهة التحديات.

بدأ العمل على تحديث الدراسات الخاصة بالمشـروع وبحث المشكلات والتحديات التي حالت دون استكماله، وكان القرار فى ٢٠٢٠ بالبدء فى التنفيذ واستكمال المشروع والذي بات يسـاهم فى إنتاج أكثر من مليون و٢٠٠ ألـف طن مـن القمح، هذا العـام توفر ٦٩٦ مليون دولار على الدولة المصرية، بالإضافة إلـى المنتجـات الزراعيـة الأخـرى (الذرة، البطاطـس، العنـب، المانجـو) وكـذا أكبـر مزرعـة للنخيل فـى العالم بها أجـود أنواع التمور.

بلغت تكلفة المشـروع حاليًا حتى الآن ٦,٤ مليـار جنيـه، ورغـم الأوضـاع الاقتصادية والأوضـاع العالميـة غيـر المسـتقرة إلا أن القيادة السياسـية ارتـأت أن تؤثر مواصلة اسـتكمال المشـروع الـذي يعـد مـن أهـم المشروعات الزراعية فى مصر، وكان بمثابة صمام أمـان لتوفير السـلع الاسـتراتيجية وتقليل الضغط على العملة الأجنبية.

لكـن ماذا لـو أن المشـروع تم الانتهاء منه مـع بداية ٢٠٠٢ / ٢٠٠٣؛ ألـم تكن التكلفة الخاصة بإنشـاء المشـروع سـتنخفض إلى مـا دون ٢٥٪ مـن التكلفـة الحاليـة، كمـا أن الزيـادة السـكانية التـي حدثت خلال الـ ٢٢ عامًا الأخيرة لـم تكن ضاغطة على الإنتـاج فـي ذلـك الوقـت فتتحقـق الوفرة ويزيد حجم الصادرات.

إن تأخـر تنفيـذ العديد من المشـروعات ضاعـف من حجم التحديـات التي تواجهها الدولـة المصريـة حاليًا، لكـن الرئيس أخذ علـى عاتقه أمانة إعادة بناء الدولة بما يليق بالدولة المصرية ذات التاريخ والحضارة.

لم يكن مشـروع توشـكى أو تطوير محور قنـاة السـويس هما المشـروعان الوحيدان فقط اللذان تأخرت فـي تنفيذهما الدولة المصرية لعـدة عقود، رغـم التخطيط لمثل تلك المشـروعات ووجود وتوافر الدراسات الخاصة بهـا والتأكيد علـى أهميتها، لكن الإرادة السياسـية التـي جعلتها فى مؤخرة قائمـة الأولويـات هـو مـا زاد مـن حجم الأعبـاء علـى الدولة فى الوقت الحالي.

د. خالد عبد الغفار

مصر تحصل على مقعد نائب رئيس البرنامج للهيئات التنظيمية الدوائية «IPRP» لمدة عامين

كتبت - مي هارون:

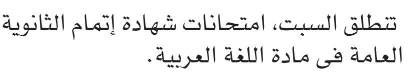
حصلت مصر من خلال هيئة الدواء المصرية، على مقعد نائب رئيس البرنامج للهيئات التنظيمية الدوائية «IPRP» لمدة عامين، وذلك خلال مشاركة هيئة الدواء المصرية فى الاجتماع النصف سنوي للمجلس التنسيقي الدولي «ICH»، وكذلك اجتماع البرنامج الدولي للهيئات التنظيمية الدوائية «IPRP»، اللذين انعقدا بمدينة فوكوكا اليابانية، حيث تم التصويت بالاقتراع السري وفازت مصر ممثلة فى هيئة الدواء المصرية بنتيجة الاقتراع الذي شارك فيه أكثر من ٢٩ من المنظمات والدول الأعضاء.

ويعكس حصول هيئة الدواء المصرية على مقعد نائب رئيس البرنامج للهيئات التنظيمية الدوائية «IPRP»، ريادة الهيئة على المستوى الدولي وفى كل المحافل الدولية، وكذلك كفاءة كوادرها للتميز الإقليمي.

ويعد البرنامج الدولي للهيئات التنظيمية الدوائية «IPRP»، أحد أهم المنصات الدولية التي تضم ممثلي الهيئات التنظيمية والرقابية على الدواء بالدول لتعزيز الرقابة على المنتجات الطبية حول العالم وتتشارك خبراتها فى الأطر التنظيمية المتعلقة بالدواء وتبادل أحدث الإصدارات من أدلة العمل التنظيمي والخبرات العملية فى المجال الرقابى مما يضع مصر على الخريطة العالمية لنقل الخبرات المصرية فى التطبيق العملى للمهارات الفنية التنظيمية.

انطلاق ماراثون الثانوية العامة بامتحان اللغة العربية

كتب- أحمد النومي



تنطلق السبت، امتحانات شهادة إتمام الثانوية العامة فى مادة اللغة العربية.

واطمأن وزير التربية والتعليم والتعليم الفني على مواصلة مراجعة أعمال الصيانة فى كل اللجان الامتحانية على مستوى الجمهورية واتخاذ الإجراءات التي من شأنها توفير سبل الراحة للطلاب خلال فترة انعقاد الامتحانات.

كما وجه الوزير مديري الإدارات التعليمية على مستوى الجمهورية بالتأكد من توفير المراوح داخل اللجان الامتحانية.

كما شدد على التزام جميع اللجان بتوزيع البابل شيت على الطلاب قبل الساعة التاسعة بعشر دقائق للسماح للطلاب بكتابة بياناتهم وتسليم ورق الأسئلة فى تمام الساعة التاسعة.

وقد شدد الوزير أيضًا على التزام الملاحظين بالهدوء أثناء امتحان الطلاب لإتاحة الفرصة أمامهم للتركيز فى الإجابة، فضلا عن مواصلة إجراءات التفتيش الدقيق قبل دخول اللجان والحرص على عدم اصطحاب الطلاب للهواتف المحمولة أو أي أجهزة إلكترونية أثناء الامتحان.

كما وجه بمواصلة تنفيذ المراجعات النهائية المجانية لشهادة الثانوية العامة بمختلف المقررات المحددة على مستوى الجمهورية، وذلك بهدف توفير خدمة تعليمية مجانية للطلاب تخفيفًا عن كاهل أولياء الأمور.



د. رضا حجازي

رصيد مصر من الذهب يرتفع.. ماذا حدث؟!

زف البنك المركزى المصرى، خبرًا سعيدًا، مع نهاية الأسبوع الماضي ونهاية إجازات عيد الأضحى المبارك، عندما أعلن أن رصيد الذهب فى الاحتياطى الأجنبى لمصر ارتفع إلى نحو ٩,٥٥٧ مليار دولار، ما يعادل نحو ٤٥٦ مليار جنيه فى نهاية شهر مايو ٢٠٢٤، مقابل نحو ٩,٣٨٤ مليار دولار، ما يعادل نحو ٤٤٨ مليار جنيه، فى نهاية شهر أبريل ٢٠٢٤، بزيادة تقدر بنحو ٨ مليارات جنيه خلال شهر.

كان البنك المركزى المصرى، أعلن قبل أيام أن صافى الاحتياطات الأجنبية سجل ٤٦,١٢٥ مليار دولار بنهاية شهر مايو الماضى مقارنة بـ٤١ مليار دولار بنهاية شهر أبريل ٢٠٢٤ بارتفاع قدره نحو ٥,١٢٥ مليار دولار.

وتستورد مصر بما يعادل متوسط ٧ مليارات دولار شهريًا من السلع والمنتجات من الخارج، بإجمالى سنوى يقدر بأكثر من ٥٥ مليار دولار.

وبالتالى فإن المتوسط الحالى للاحتياطى من النقد الأجنبى يغطى نحو ٨ أشهر من الواردات السلعية لمصر، وهى أعلى من المتوسط العالمى البالغ نحو ٣ أشهر من الواردات السلعية لمصر، بما يؤمن احتياجات مصر من السلع الأساسية والاستراتيجي.

المالية تزف بشرى سارة للموظفين بشأن مرتبات يوليو وأغسطس

كتب- رمضان أبو إسماعيل

أكد شريف خيرى، رئيس قطاع الحسابات والمديريات المالية بوزارة المالية، أنه تم تبكير مواعيد صرف مرتبات يوليو وأغسطس وسبتمبر، وذلك تسهيلا على الموظفين، وتخفيفا من الزحام على ماكينات الصراف الآلي.

وكشف «خيرى» عن تفاصيل مواعيد صرف المرتبات المبكرة كالتالى:

شهر يوليو: يبدأ الصرف فى ١٨ يوليو ٢٠٢٤، مع صرف المتأخرات أيام ٨، ١٠، ١١ يوليو.

شهر أغسطس: يبدأ الصرف فى ٢٢ أغسطس ٢٠٢٤، مع صرف المتأخرات أيام ٨، ١١، ١٢ أغسطس.

شهر سبتمبر: يبدأ الصرف فى ٢٢ سبتمبر ٢٠٢٤، مع صرف المتأخرات أيام ٨، ٩، ١٠ سبتمبر.

ودعا «خيرى» الموظفين إلى عدم التزاحم على ماكينات الصراف الآلي، حيث ستكون مستحقاتهم متاحة فى أى وقت منذ بدء موعد الصرف المحدد لكل جهة إدارية.



1373

حالة استقبلتها مستشفيات سوهاج الجامعية خلال إجازة عيد الأضحى، كما نجحت فى إجراء ٧٧ عملية جراحية كبرى، منهم ٥٧٥ حالة طوارئ، و١٠٣ حالات حوادث، و٦٧٧ حالة تم حجزها داخليًا.

40.5

مليار جنيه تم تخصيصها بموازنة العام المالي المقبل لتمويل برامج تحفيز النشاط الاقتصادى، خاصة مساندة قطاع الصناعة والأنشطة التصديرية، وغيرها من المبادرات، منها: ٢٣ مليار جنيه للاستمرار فى سرعة رد الأعباء التصديرية.



في تدخل سريع من الدولة لمعالجة أزمة الحجاج غير النظاميين، والتي نتج عنها عدد من الوفيات، أصدر الرئيس عبد الفتاح السيسي توجيهاته بتشكيل خلية أزمة برئاسة رئيس الوزراء الدكتور مصطفى مدبولي، وذلك لمتابعة وإدارة الوضع الخاص بحالات وفاة الحجاج المصريين. ويأتي هذا التوجيه في إطار حرص القيادة المصرية على متابعة أوضاع الحجاج وتقديم الدعم والمساندة لأسر المتوفين. كما أشار الرئيس إلى ضرورة التنسيق الفوري مع السلطات السعودية لتسهيل استلام جثامين المتوفين وتقديم كافة التسهيلات اللازمة في هذا الشأن.

عقوبات صارمة تنتظر «سماسرة الموت» في الأراضي المقدسة

تامر عبد الفتاح

تقدمت رئاسة الجمهورية بخالص التعازي والمواساة لأسر الضحايا، مؤكدة التزام الحكومة بتقديم الدعم اللازم لهم خلال هذا الحادث المؤسف

ومن جانبه، صرح الدكتور مصطفى مدبولى، رئيس مجلس الوزراء، بأن هناك خلية عمل لمتابعة وإدارة أزمة وفاة الحجاج المصريين، وذلك بناء على تكليفات الرئيس عبد الفتاح السيسي، رئيس الجمهورية.

وأشار رئيس الوزراء إلى أن خلية الأزمة تتشكل من مسئولى الوزارات والجهات المعنية، وسيكون من مهامها، وفقا لتوجيهات الرئيس، تقديم الدعم والمساندة لأسر المتوفين، وكذا دراسة أسباب ما حدث والعمل على عدم تكرارها .

وأوضح الدكتور مصطفى مدبولى أنه سيتم فتح تحقيق مع أى شركة رتبت سفر هؤلاء الحجاج المتوفين، بعيدا عن الأطر النظامية، وتحايلت لتنظيم السفر للضحايا بصورة غير رسمية، ولم توفر لهم الخدمات اللوجيستية، مشيرا إلى أنه سيتم اتخاذ قرارات حاسمة، وتوقيع أشد العقوبات، التى تسهم فى عدم تكرار هذه المخالفات مرة أخرى.

وأكد رئيس مجلس الوزراء، أنه منذ بداية الأزمة تتم المتابعة مع مسئولى وزارة الخارجية، التى أصدرت اكثر من بيان يتعلق بالأزمة، وكذا وزارة الهجرة وشئون المصريين بالخارج، وهناك تواصل مستمر مع الجانب السعودى، وكذا تم التواصل مع بعثة الحج الرسمية للاطمئنان على الحجاج الرسميين، وأيضا تقديم الدعم الطبي واللوجستي لأى مصرى يحتاجه بغض النظر عن كونه داخل البعثة الرسمية أم لا، متى توافرت بياناته ومكان وجوده، مضيفا: يتم حاليا التنسيق الفوري مع السلطات السعودية لتسهيل استلام جثامين المتوفين، والحصر الدقيق للضحايا والمفقودين.

وأعلن رئيس الوزراء أن البعثة الرسمية تتم لها متابعة ورعاية صحية على أعلى مستوى، ووفقا لبيان من وزير الصحة، يبلغ إجمالي عدد البعثة المصرية الرسمية ٥٠٧٥٢ حاجا، وبلغ إجمالي عدد الوفيات بها ٢٨ وفاة، وهى نسبة تعد الأقل على مدى السنوات السابقة، ولكن نظرا لعدم وجود أى بيانات مسجلة للحجاج غير النظاميين لدى البعثة الطبية، تعذر متابعة أحوالهم الصحية، وهو ما صعب المهام على الجميع حاليا، ولذا ستتم معاقبة كل من تسبب فى هذا السفر غير النظامى.

فرق عمل ميدانية

وأشار مدبولى إلى أن هناك فرق عمل قنصلية، تتبع وزارة الخارجية، تقوم حاليا بالزيارات الميدانية للمستشفيات للحصول على بيانات المواطنين المصريين المتواجدين بها سواء من يتلقى العلاج أو من وافته المنية ومطابقتها مع بيانات المواطنين الذين أبلغ ذووهم عن فقدهم.

كما أكدت وزارة الخارجية، أن القنصلية المصرية بجدة وفرق العمل المتعددة التى أوفدتها إلى مكة والمشاعر المقدسة، تواصل التنسيق مع السلطات السعودية وبعثة الحج الرسمية المصرية للوقوف على أوضاع كافة المواطنين المصريين المتواجدين لأداء مناسك الحج، فضلا عن تخصيص بعثة قنصلية تتواجد على مدار الساعة بمستشفى شرق عرفات ومجمع المعيصم الطبى.



توجيهات رئاسية بتشكيل «خلية أزمة» لإدارة الوضع الخاص بوفاة الحجاج المصريين

وتنوه وزارة الخارجية إلى أن غرف الطوارئ التى تم تخصيصها للاستجابة السريعة تعمل على مدار الساعة.

وتؤكد وزارة الخارجية استمرارها فى بذل كافة الجهود بالتنسيق مع السلطات السعودية من أجل ضمان الوصول إلى المواطنين المصريين المفقودين فى أسرع وقت ممكن، وتأمين عودة كافة الحجاج المصريين إلى أرض الوطن.

تأشيرات سياحية

من جانبه، أشار ناصر تركى، عضو اللجنة العليا للحج والعمرة، إلى المشاكل التى سببها حاملو التأشيرات غير النظاميين مثل التأشيرات السياحية وتأشيرات الزيارة، والذين تسببوا فى كوارث حقيقة هذا العام، خاصة أنهم أرادوا تأدية المناسك بشكل غير رسمى مع وسطاء وشركات وهمية رغم التنبيه والتحذير المستمر من المسئولين المصريين والسعوديين.

وأوضح أن سفر الآلاف بتأشيرات مخالفة، مثل عبئا على الجهات المنظمة، والمطوفين، والبنية التحتية، بالإضافة إلى ضيق مساحة المشاعر.

وأشاد الدكتور أيمن محسب، وكيل لجنة الشئون العربية بمجلس النواب، بالجهود الحكومية المبذولة لمتابعة عمليات البحث عن المواطنين المصريين المفقودين بين صفوف الحجاج المصريين، مشيرا إلى أنه تم إجراء زيارات ميدانية للمستشفيات والمراكز الطبية التي يتواجد بها مواطنون مصريون للاطمئنان على أوضاعهم، والتأكد من حصولهم على الرعاية الطبية اللازمة، إضافة إلى اتخاذ إجراءات نقل الجثامين لمن يرغب.



مدبولي: فتح تحقيق مع أى شركة رتبت سفر هؤلاء الحجاج بصورة غير رسمية

وقال «محسب»، إن ما حدث يؤكد صحة مخاوفنا وتحذيراتنا السابقة من خطورة السفر دون الحصول على تأشيرة حج، واستغلال بعض شركات السياحة الوهمية لرغبة البسطاء في أداء مناسك الحج فى تسفيرهم عبر تأشيرة زيارة وبشكل غير قانوني، ومخالف للقواعد التي أقرتها المملكة العربية السعودية للحج، مشددا على أهمية الحصول على تصاريح الحج وموافقة السلطات المختصة، للحصول على الرعاية اللازمة، حرصا على حياتهم.

وأوضح النائب أيمن محسب، أنه ظهر بعض الدخلاء والسماسرة الذين يخدعون بسطاء المواطنين بتأشيرات زيارة على أنها تصلح للحج، وهو ما انعكس على ارتفاع أعداد الحجاج المصريين غير النظاميين وهو ما يفسر ارتفاع معدلات المفقودين بين الحجاج المصريين هذا العام، مطالبا بملاحقة سماسرة الحج الذين تلاعبوا بأحلام البسطاء من خلال رصد إعلاناتهم على مواقع التواصل الاجتماعي، وتوعية المواطنين بالالتزام بقانون بوابتي العمرة والحج الإلكترونية وفي نفس الوقت بضوابط وزارة السياحة الخاصة بتنظيم رحلات الحج، والتي تتسق مع القوانين والقرارات السعودية فى هذا الشأن.



لجان أولاد الأكابر مرصودة.. والتطلمات مش مضمونة

امتحانات الثانوية العامة تدخل مرحلة الجد باللغة العربيّة

تدخل امتحانات الثانوية العامة، مرحلة الجد بامتحانات المواد الأساسية المضافة إلى المجموع، حيث يقص نحو (745086) طالبًا شريط الافتتاح بامتحان اللغة العربية فى (1981) لجنة سير امتحان على مستوى الجمهورية.

وشكلت وزارة التربية والتعليم غرفة عمليات مركزية لمتابعة سير الامتحانات في كل المحافظات، والتنسيق مع مديرى المديريات التعليمية في المحافظات من خلال غرفة العمليات للاطمئنان على سير الامتحانات فى مناخ مناسب وآمن للطلاب والتعامل بحزم مع أى حالات غش وتطبيق القانون على المخالفين.

أحمد النومى

رغم أنباء التغييرات الوزارية المزمع أن تجرى خلال الأيام المقبلة، وحسب مصادر بالوزارة فإن الدكتور رضا حجازي، وزير التربية والتعليم يتابع لحظة بلحظة مع غرفة العمليات المركزية كل عمليات سير الامتحانات ويتواصل مع مديرى المديريات وأعضاء الكنترول للتأكد من جاهزية الوزارة للامتحانات ووجه الوزير بتوفير كل السبل، التى تحقق الهدوء والأجواء الملائمة للطلاب لأداء الامتحانات، وتوفير كل سبل الراحة للمشاركين فى أعمال الامتحانات.

واطمأن الوزير كذلك على تجهيز غرفة العمليات الرئيسية بمقر وزارة التربية والتعليم بالعاصمة الإدارية، التى يتوافر بها قاعدة بيانات كاملة لجميع المشاركين فى أعمال امتحانات الثانوية العامة وتوفير كل بيانات وأرقام تليفونات الطلاب والمعلمين ولجان السير الامتحانية والاستراحات، كما تم توفير كل وسائل الاتصال بالغرفة مع المديريات التعليمية.

خطوط ساخنة

وأوضح الدكتور رضا حجازي، أنه تمت إتاحة خطوط ساخنة بغرفة العمليات المركزية بالوزارة لتلقى كل الشكاوى والاستفسارات أو الإبلاغ عن أى حالات غش داخل اللجان، من خلال أرقام غرفة العمليات الرئيسية بالوزارة.

مواصفات ورقة امتحان اللغة العربية

وفيما يتعلق بامتحان اللغة العربية وبحسب الدكتور رضا حجازى، وزير التربية والتعليم فإن مواصفات امتحان مادة اللغة العربية تتضمن أسئلة اختيارية (اختيار من متعدد) تمثل ٨٥٪، وأيضا هناك نحو ١٥٪ أسئلة مقالية.

وسيتم الإجابة عن الأسئلة الاختيارية (اختيار من متعدد) فى كراسة البابل شيت، بينما يجيب الطلاب عن الأسئلة المقالية فى ورقة بيضاء.

وشددت وزارة التربية والتعليم على الطلاب بضرورة كتابة البيانات بدقة فى كراسة البابل شيت والأسئلة المقالية، خاصة رقم الاسم ورقم الجلوس وتظليل رقم نموذج الأسئلة فى كراسة البابل شيت، مضيفة أن ٧٠٪ من الأسئلة سيكون للمستويات العقلية البسيطة والمتوسطة و٣٠٪ للمتفوقين أو المستويات العليا، مضيفة أنه يجب أن تفرز الأسئلة مستويات الطلاب المختلفة.

توزيع درجات اللغة العربية

من ناحية أخرى فإن توزيع درجات امتحان اللغة العربية والبالغ عددها ٨٠ درجة فإنها موزعة على مراحل متنوعة، ٤ أسئلة مقالية مخصص لها ١٠ درجات، وعدد الأسئلة الموضوعية ٥١ سؤالًا بمجموع ٧٠ درجة؛ ليصبح إجمالى عدد الأسئلة ٥٥ سؤالًا، بمجموع درجات ٨٠ درجة منها ٢٠ درجة للأسئلة المتعلقة بالنصوص، وأيضا ٢٠ درجة للأسئلة المتعلقة بالنحو، و١٢ درجة لكل من أسئلة الأدب والبلاغة بواقع ٦ درجات لكل فرع، و١٤ درجة للأسئلة المتعلقة بالتعبير ، و٨ درجات للأسئلة المتعلقة بالقراءة و٦ درجات للأسئلة المتعلقة بالقصة.

غرفة العمليات المركزية

وأكد الوزير أهمية دور غرفة العمليات المركزية بالوزارة، حيث إنها المنوط بها متابعة سير أعمال الامتحانات أثناء وقت الامتحان، ومتابعة خروج صناديق الأسئلة من المطبعة السرية لمراكز توزيع الأسئلة، وأيضا خروج الصناديق من مراكز توزيع الأسئلة فى ظل إجراءات مشددة، ووصول كراسات الامتحانات والإجابة لمقار اللجان الامتحانية، ومتابعة عودة أوراق الامتحان حتى وصولها إلى الكنترول، ومتابعة أعمال مراكز توزيع الأسئلة فى نطاق المديرية، وكذا متابعة لجان سير الامتحان، والعمل على حل كل المعوقات التى تواجه العمل داخل لجان سير الامتحان، فضلًا عن رصد أعمال الغش أثناء فترة أداء الامتحانات.



رضا حجازى: متابعة سير أعمال الامتحانات أثناء وقت الامتحان، ومتابعة خروج صناديق الأسئلة من المطبعة السرية

تأمين صناديق الأسئلة

وتشهد رحلة نقل أسئلة الامتحانات تأمينا كاملا لصناديق النقل، حيث تخرج من مراكز التوزيع وتصل إلى اللجان الامتحانية ويتسلمها رؤساء اللجان بمحضر تسليم وتسلم من قبل عضو مركز توزيع الأسئلة، تحرص غرفة عمليات الوزارة على الاطمئنان من وصول كراسات الأسئلة إلى اللجان الامتحانية بشكل سليم دون أى مشكلات، يضع رئيس اللجنة صندوق الأسئلة فى كنترول اللجنة ولا يتم فتح المظاريف إلا قبل بدء الامتحان بدقائق حرصا على سريتها.

وحسب مصادر بالوزارة فإن الدكتور رضا حجازي، وزير التربية والتعليم أصدر تعليمات مشددة لمعاونيه بإعداد خريطة التصحيح، والانتهاء من تشكيل الكنترولات، التى يبلغ عددها ١١ كنترولا، وإعداد غرف التصحيح، مشددًا على منع التواجد بها منعًا باتًا إلا أعضاء المركز القومى للامتحانات المشاركين.

بدء أعمال الكنترول المركزى

وكانت أعمال كنترول الثانوية العامة المركزى بمدينة السادس من أكتوبر قد بدأت فى ممارسة أعمال التقدير والتصحيح الإلكترونى لامتحانات المواد غير المضافة للمجموع أواخر الأسبوع الماضي.

و انتهت الوزارة من تجهيز قاعات التصحيح الإلكترونى لامتحانات الثانوية العامة فى كنترول الثانوية العامة المركزى بمدينة السادس من أكتوبر، استعدادا لاستقبال أوراق إجابة امتحانات الثانوية العامة.

وصول كراسة الأسئلة ليلة الامتحان إلى المحافظات الحدودية وفى المحافظات القريبة يوم الامتحان

ومن المقــرر أن يبدأ الأحد، مدخلو البيانات بالكنترول المركزى فى أكتوبر بالعمل على تنقية وتدقيق بيانات طلاب الثانوية العامة ومراجعة تظليـل أرقام جلـوس الطلاب فــى ورق إجابة البابل شيت وورق إجابة الأسئلة المقالية.

وشـكلت الوزارة لجنة من الخبـراء لمراجعة نموذج الإجابة قبل بدء تصحيح كل امتحان من امتحانات الثانوية العامة.

وحسب وزير التربية والتعليم والتعليم الفني، فإنه لو تأكد وجود أى نقاط خلافية فى أسئلة امتحانـات الثانوية العامة سـيتم مراعاتها فى التصحيح منعا لظلم الطلاب.

تظلمات الطلاب

وفيما يتعلق بتظلمات الطلاب على النتيجة، وحسب الوزير فإن التصحيح الإلكترونى قضى علــى الكثير من التظلمــات التى كانت حقيقية فى السنوات المقبلة، والأرقام السابقة تؤكد أن نسـبة تواجد طلاب لهم درجات من التظلمات لا تذكـر، لكن هذا لا يعنــى أن الوزارة ترفض أى تظلمــات للطـلاب، لكــن النظـام الخاص بالتصحيح منع أى أخطاء سابقة كانت تحدث.

تصحيح الامتحانات

وفيمـا يتعلـق بنظـام تصحيـح امتحانـات الثانوية العامة، فسـيتم تصحيـح الامتحانات بنفس النظام، الــذى تم تطبيقه العام الماضى، حيث سـيتم تصحيح امتحانات الثانوية العامة (البابل شيت) بشكل إلكتروني.

وحـول طريقـة تصحيـح إجابات الأسـئلة المقالية فى امتحانات الثانوية العامة، فستكون من خلال إرسـال صورة إجابـة الطالب لاثنين من المعلمـين «عبـر التابلت» الخـاص بالمعلم، وحسـب تعليمـات الوزير فإنه فــى حال وجود اختـلاف فــى التقييم بأكثر مــن نصف درجة، سـوف يتم مراجعة تصحيح الإجابة عبر معلم ثالث؛ لضمان حصول الطالب على حقه كاملا، كما سـيتم توزيع درجات إجابة الأسئلة المقالية فــى امتحانات الثانوية العامة علــى خطوات الإجابة وليس على الإجابة النهائية.

خطة التصدى للغش

مواجهــة الغش أحـد محاور خطـة الوزارة للتصـدى لجروبات الغـش ومحاولات الطلاب كل عام باسـتخدام أجهـزة إلكترونية متقدمة للغـش، وضمن محاور مواجهة الغش، هو قرار الوزير بالسـماح للطلاب بدخول اللجان بداية مــن السـاعة الثامنـة والربع صباحًــا، لإجراء عملية التفتيش بشكل دقيق ودخول اللجان قبل الامتحان بعشـر دقائق لإتاحة الوقت للطلاب لكتابة بياناتهم ويهدف دخـول الطلاب مبكرا منع ظاهرة تكدسـهم بشكل يصعب معه إجراء عمليـات التفتيـش بسـبب الارتبـاط بالموعد الرسـمى لانطـلاق الامتحـان فــى التاسـعة صباحا، لاسيما وأن هناك عددا من الطلاب يتعمد الوصـول قبل انطلاق الامتحان بعشـر دقائق لتسـهيل دخول أى وسـائل غش، لذلك كان القـرار بالدخول مبكرا بحيث يكون هناك فرصة لإجراء عمليات التفتيش بشكل مريح.

تدوير العمال بالمدارس

وشـمل المحور الثانــى لمواجهة ظاهرة الغش قـرار الوزيـر بتدويـر العمـال داخـل لجـان امتحانات الثانويـة العامة هـذا العام، بهدف مكافحـة الغش فــى الامتحانـات، ويتم إجراء تدويـر العمـال علــى مسـتوى كل الإدارات



خطوط ساخنة بغرفة العمليات المركزية بالوزارة لتلقى كل الشكاوى والاستفسارات والإبلاغ عن أي حالات غش

> حق الطالب أولا... تعليمات حجازى لمعاونيه ومراجعة التصحيح أكثر من مرة قبل رصد النتائج



> **شادى زلطة:** حصول الطالب على نموذج أسئلة مختلف فى كل امتحان أمر طبيعي ولا يوجد به أى مشكلة إطلاقا

> تشديدات على سفر صناديق الأسئلة إلى المحافظات البعيدة

التعليمية، بحيث يتم نقل العامل لمدرسة أخرى بعيد عن الحى الخاص به، بحيث يتم إبعاد أى شخص يشارك فى امتحانات الثانوية العامة.

العصا الإلكترونية

وكانــت العصـــا الإلكترونيـــة، إحــدى آليات مواجهة الغش، حيث شدد الوزير على ضرورة اسـتخدام العصا الإلكترونية لتفتيش الطلاب أثنـاء دخولهم اللجان، والمـرور مرة أخرى بعد نصف سـاعة مــن بداية الامتحـان بهدوء دون التأثير على انضباط العملية الامتحانية، وكذا تفتيش دورات المياه تفتيشًـا دقيقًا، كما شـدد الوزير على الكشـف على فاعليـة الكاميرات، مشـددًا على محاسـبة المسـئول عن تعطيل أى كاميرا داخل اللجان بشكل فوري.

منع خروج الطلاب

كمــا شـــدد الوزير على منع خــروج الطلاب تماما قبل انتهـاء موعـد الامتحـان المحدد، وعـدم السـماح لتواجـد رئيس اللجنـة أو أى فـرد بتاتًا بعـد الانتهاء مــن الامتحانات وغلق المدرسـة، ووجه الوزير بإبـلاغ غرفة العمليات المركزية فى حالة حدوث أى تجاوز فى المحيط الخارجى للجنة، للتعامل الفورى معها.

لجان أولاد الأكابر

لجان أولاد الأكابر إحدى الظواهر المرتبطة بامتحانـات الثانويـة العامة، التــى كانت تعانى منهـا الوزارة طـوال الفترة الماضيـة وذلك من خلال عدد من اللجان المعينة شهدت تجاوزات وحـالات غش جماعي، وتنبهـت الوزارة مبكرا لهـذه الثغرة من خلال فحص طلبات تحويلات الثانوية العامة لهذا العام، التى بلغت (١٢٧٥٠) وتم قبـول طلبات تحويلات لــ (٤٨٢٤) فقط، وذلك وفقًا للضوابط المنظمة.

وطلب الوزير من الشـئون القانونية بالوزارة تفعيل المادة الأولى من القرار بقانون رقم ١٠١ بحيث لا يكون هناك تهاون فى تطبيقها بشــأن مكافحة أعمـال الإخـلال بالامتحانات، الذى ينص فيه على حرمان الطالب من الامتحانات لمدة عام إلى عامين طبقا للقانون.

تأمين الأسئلة

وشـددت وزارة التربيـة والتعليـم علــى أن الأسـئلة مؤمنـة بالكامل ولن يحدث تسـريب إطلاقـا، كما أن هنـاك آليات جديدة للتصدى للغش، مؤكدة أن محاولات الغش سيتم ضبطها فــى دقائق معـدودة بحيث لا تتخطــى الـ «١٠ دقائـق، مشـيرة إلــى أن ورقة الأسـئلة مزودة بأمـور وعلامات فنية، تكشـف هويـة الطالب المسـئول عن تصوير الأسـئلة والأجوبة، على صفحات الغش كما أن غرفة العمليات تستطيع علــى الفور رصد أى طالب يقوم بمحاولة غش إلكترونـي، ويـتم التحقيـق مـع الطالـب بعد اسـتكمال امتحاناته كاملة، واتخاذ الإجراءات القانونية اللازمة حياله.

مواصفات ورقة الامتحانات

مواصفـات ورقة الامتحانـات هى أحد أهم شكاوى الطلاب كل عام، لاسيما فى بعض المواد بأن الأسئلة كانت صعبه أو غير مفهومه أو أنها تحتاج لوقت زمنــى أكبر، لذلك كانت تعليمات الوزير لواضعى الأسـئلة بخلو الأسـئلة من أى صعوبات أو أسئلة غير واضحة، وحسب شادى زلطه، المتحدث الرسـمى باسـم وزارة التربية والتعليم فإن أسـئلة امتحانات الثانوية العامة، نسـخة طبق الأصل مــن مواصفات امتحانات الثانوية العامة، للسـنة الماضية، سواء للشعبة العلمية أو الأدبية.

وقــررت الــوزارة أن تكون توزيع مسـتويات الأسـئلة متنوعـة لتخاطـب كل المسـتويات والمهـارات عند الطلاب، بحيث تكون موزعة بشـكل تدريجــى تتضمــن ٧٠٪ مــن أسـئلة امتحانات الثانوية العامة تخاطب المسـتويات العاديـة، على أن تكون ٣٠٪ من الأسـئلة فقط لمستويات التفكير العليا، وهو الأمر الذى شدد عليه وزير التربية والتعليم بالالتزام بمواصفات المركز القومى للامتحانات.

وأشار المتحدث الرسمى باسم وزارة التربية والتعليم إلــى أن مواصفات امتحانات الثانوية هى ٣٠٪ للمسـتويات العقلية البسـيطة و٤٠٪ للمستويات المتوسطة و٣٠٪ للمستويات العليا، على أن يتم خلالها الجمع بين الأسئلة المقالية والأسـئلة التــى يُجاب عليها من خـلال البابل شيت وهى الاختيار من متعدد.

وأشـار «زلطة» بأن شكل امتحانات الثانوية العامـة سـتكون بطريقـة: ٨٥٪ اختيـار مــن متعـدد يتـم حلها من خلال «بابل شـيت»، أما الأسـئلة المقاليـة سـتكون بنسـبة ١٥٪ وفقًــا لطبيعـة كل مـادة، حيث يتـم تحديد نسـبة الـ١٥٪ المقالية، حسـب عدد أسـئلة كل مادة علــى حدة أما درجـات المواد فلـن يحدث بها تغيير وستكون ذات الدرجات التى تم تطبيقها خـلال امتحانات الثانوية العامـة الماضية، مع اختلاف بسيط فى توزيع درجات الأسئلة وفق ما تـراه اللجنـة واضعة كل امتحـان، على أن يتسـلم الطالب فى كل امتحان كراسة الأسئلة وورقة للإجابة عبارة عن «بابل شيت»، وأخرى للإجابة على الأسـئلة المقالية، عـدا امتحان المواد غير المضافة للمجموع، التى لن يكون بها أسئلة مقالية، وكلها اختيار من متعدد.

وأوضـح المتحـدث الرسـمى باسـم وزارة التربيـة والتعليم الفنــى أن امتحانات الثانوية العامة، مقسـمة لأربعة نمـاذج «أ» و«ب» و«ج» و«د » تضم نفس الأسـئلة ولكن بترتيب مختلف فقـط فى كل نموذج، مشـيرا إلــى أن حصول الطالـب علــى نموذج أسـئلة مختلـف فى كل امتحـان أمـر طبيعي ولا يوجد به أى مشـكلة إطلاقا لأن الاختـلاف فــى ترتيـب الأسـئلة فقـط، ومــن الضرورى أن يكتب الطالب رقم النمـوذج الذى حصـل عليه فــى بياناته أعلى كراسة الإجابة.

وأضـاف زلطـه أنـه تم تغطيـة مختلـف لجـان امتحانات الثانوية العامة على مسـتوى الجمهوريـة، بكاميـرات مراقبـة لرصـد كل الأعمـال أثناء أداء امتحانـات الثانوية العامة، ورصـد المخالفات وأى أعمـال شـغب وغش فى اللجان،كما يتم متابعـة اللجان الامتحانية من خـلال كاميرات المراقبة مــن خلال غرف العمليات بالديـوان العـام فــى وزارة التربية والتعليم، لضمـان انضبـاط سـير الامتحانات وتحقيق تكافؤ الفرص بين الطلاب.

في زمن أصبحت فيه الكلمة والصورة المنشورة عبر المنصات الإلكترونية هي السلاح الرئيسي فى معركة الهوية وهدم الأجيال القادمة، بات لزاما على مؤسسات الدولة حماية الأطفال والنشء والشباب من المحتوى الإلكتروني الموجه والمعلومات المضللة وخطاب الكراهية والرسائل التي تتنافى مع القيم والأخلاق المجتمعية، خاصة أن الرئيس عبدالفتاح السيسي أكد فى أكثر من مناسبة على أهمية الوعي باعتباره أخطر قضية تواجه المجتمع ليس فقط فى مصر بل فى كل مكان بالعالم..



تقنين المنصات الإلكترونية.. حائط صد في معركة الحفاظ على الهوية

تامر عبد الفتاح

علـى المسـتوى الدولي، نجـد أن التقرير الأخير المنشـور على موقع الأمم المتحـدة حذر بشـكل مباشـر مـن مخاطر المنصـات الإلكترونية غيـر المقننة، وقـال إن الأطفال والشـباب هم القـوة المحركة للاتصال الإلكتروني العالمي، إذ تشـير الأرقام إلى أن عام ٢٠٢٣ شـهد استخدام نسـبة ٧٩٪ ممـن أعمارهم بـين ١٥ و٢٤ عاما منصـات التواصل عبر الإنترنـت، مقارنة بنسـبة ٦٥٪ مقارنة ببقية سـكان العالم. كما تشـير كذلـك إلى أن الأطفال يقضون وقتا أطول على الإنترنت اليوم أكثر من أي وقت مضى، وبنسـبة متزايدة، إذ يتصل طفل بشـبكة الإنترنت لأول مـرة كل نصف ثانية.. وحذر التقرير من أن المنصات الرقمية اليوم من الوسائل المستخدمة لنقل المعلومات المضللة وخطاب الكراهية والمحتوى ذات التأثير الضار على الأطفال والشباب.

وبالتالـي تنظيـم عمـل المنصـات لحمايـة الأمـن القومـي وحماية الأطفـال، هو اتجاه تحـرص عليه المنظمات الدولية والـدول الكبرى.. منظمـة اليونسـكو علـى سـبيل المثال دعـت لتطويـر حلول تنظيميـة لتحسـين موثوقيـة المعلومـات المتاحـة على المنصـات الرقمية. وفـى فبراير ٢٠٢٣، اسـتضافت مؤتمرا بعنوان «الإنترنت لبناء الثقة» تناول مشـروع وضع مجموعة من المبـادئ التوجيهية العالمية لتنظيم عمل المنصات الرقمية، بغية النهوض بموثوقيـة المعلومـات وحمايـة حريـة التعبيـر، كما تحث هـذه المبادئ التوجيهية المنصات الرقمية على الاعتراف بمسئولياتها تجاه الأطفال..

حقوق الطفل

كمـا أن لجنة الأمم المتحدة لحقوق الطفـل تعمل على مراقبة تنفيذ اتفاقية «حقوق الطفل» وتحديد الطرق التي يجب أن يُعامل بها الشباب والأطفـال فى العالم الرقمي وكيفية حمايـة حقوقهم.. وأوصت اللجنة بـأن تتخـذ الـدول تدابير قوية، لا سـيما خلال وضع قوانـين، لحماية الأطفال من المحتوى الضار والمضلل. كما ينبغي حماية هؤلاء من جميع أشكال العنف التي تمارس فى البيئة الرقمية، لا سيما الاتجار بالأطفال والعنف والهجمات عبر الإنترنت وحرب المعلومات.

أمـا الاتحاد الأوروبي، فهو التكتل الأكثـر صرامة لحماية المجتمعات الأوروبيـة مـن مخاطر المنصـات الإلكترونيـة، حيث أعلنـت المفوضية الأوروبية أنه اعتبارا من ١٧ فبراير ٢٠٢٤، أصبحت المنصات الإلكترونية وحتـى المنصات الصغيـرة التي يمكن الوصول إليها فـى أوروبا ملتزمة

> **توجيهات رئاسية بتوفيق أوضاع المنصات وحماية الأطفال والنشء من الأفكار المتطرفة والمعلومات المضللة**



بقواعـد أكثـر صرامة، فيما يتعلـق بحقوق الطفل ، وحماية المسـتهلك وشفافية الإعلانات..

ووفقا للمفوضية، يجب منح المستخدمين الفرصة للإبلاغ عن المحتوى غير القانوني، وكذلك السـلع والخدمات غير القانونية، وتلتزم المنصات الإلكترونية الضخمة بهذه القواعد، التي تعد جزءا من قانون الخدمات الرقمية، وهي «علي إكسـبريس، وأمازون سـتور، و آب سـتور، و بينج، وبوكينـغ، وفيسـبوك، وخرائط جوجـل، وجوجل بـلاي، وبحث جوجل، وجوجل شـوبينج، وإنسـتجرام، ولينكد إن، وبينتيريست، وسناب شات، وتيك توك، وتويتر، وويكيبيديا، ويوتيوب، وزالاندو».

وفى ألمانيا، تتولى الوكالة الاتحادية للشـبكات المسـئولية عن مراقبة مقدمـي الخدمة الأصغر، الذين يتعين عليهم الالتـزام بالقواعد الأكثر صرامة.

ويتعـين على المنصات أن تقدم لمسـتخدميها معلومات عن الإعلانات التـي تعـرض لهم، مثل سـبب عـرض الإعلانـات لهم ومن الـذي دفع مقابلهـا . وبالإضافـة إلى ذلـك، تم توفير حماية خاصـة للقصر، ومنع استهدافهم بإعلانات بناء على بياناتهم الشخصية.

مهلة ٩٠ يوما

من هذا المنطلق برزت أهمية الخطوة التي أعلن عنها المجلس الأعلى لتنظيـم الإعلام، بإخطـار جميع المنصات الرقمية والفضائية المشـفرة بضـرورة الالتـزام بالقواعـد والمعاييـر الواجـب توافرها فـى المحتوى المعروض للمشـتركين داخل مصر وكذا شروط الحصول على تراخيص مزاولة النشاط.. وأمهل المجلس المنصات مدة ٣ شهور لتوفيق الأوضاع، حيـث تأتي هـذه القرارات تنفيـذاً لقانون المجلس باتخـاذ الإجراءات الكفيلـة بحمايـة المجتمـع خصوصـاً الشـباب والنشء مـن المحتويات الضارة، وتحسـين شـفافية مراقبة المحتوى، وتهيئة المجال لجذب مزيد من الاسـتثمارات فى السوق المصرية، وتطبيق أعلى المعايير الدولية فى هـذا المجال، حيث تمثل هذه التحـركات حائط صد ضد معركة الهوية وهدم الأجيال القادمة من الافكار الموجهة.

وشـدد المجلس على أهمية الالتزام بالمهلة المحددة، لتوفيق أوضاعها خلال ٩٠ يوماً، واسـتعداده تقديم التسـهيلات الممكنة فى ضوء قوانين المجلـس والأكواد الإعلامية، وحمايـة المواطنين من أي محتوى إعلامي يتعـارض مع القيم الدينيـة والأخلاقية وتقليل المحتـوى غير القانوني، وتأكيد حقوق النشء والأطفال فى الإعلام الآمن.

وقال المجلس إن الرصد الدقيق لما تبثه بعض المنصات الأجنبية يركز على نشـر محتوى يتعلق بالمثلية والتطرف والعنف والإلحاد، وتبادر دول العالـم فى اتخاذ إجراءات لحمايـة مجتمعاتها من آثارها الضارة، وقام المجلس بالفعل بمخاطبة كل المعنيين بالأمر بضوابط التشغيل القانونية والأخلاقية وشدد على ضرورة الالتزام بها.

وأكد المجلس أن تقنين الأوضاع والعمل بشـكل شـرعي يسـاعد فى التصـدي للمخالفـات والاختراقات، وتهيئة بيئة صالحة للاسـتثمارات فى السوق المصرية، والاستفادة من البنية الأساسية فى مجالات التحول التكنولوجـي والرقمـي، لتأخذ مصر نصيبها العادل فى سـوق التجارة الإلكترونية.

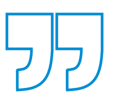
وأعاد المجلس التأكيد على أن هذه القرارات تأتي وفقاً لأعلى المعايير الدوليـة، والقوانين التي أصدرها الاتحاد الأوروبي والمفوضية الأوروبية فـى نهاية العام الماضي ودخلت حيز التنفيذ لتنظيم الخدمات الرقمية، واتخاذ إجراءات مشددة لحماية المستهلك وشفافية الإعلانات.

مبادرة توفيق الأوضاع

كمـا بـادرت بعض المنصـات بالتقـدم للمجلـس لتوفيـق أوضاعها فـى سـبيل الحصول علـى الترخيص، فيما عزفت منصـات أخرى عن اسـتكمال الإجـراءات، الأمـر الذى دعـا المجلس بموجـب صلاحياته القانونيـة إلى التنسـيق مع وزارة الاتصالات ممثلـة فى الجهاز القومى لتنظيم الاتصالات (NTRA) لبحث السبل الفنية لحجب جميع المنصات التـى تعمل بدون ترخيص خلال ثلاثة أشـهر من تاريخه بناءً على قرار المجلس.

وأخطـر المجلـس البنك المركـزى المصري لإيقاف جميـع التحويلات البنكية لحسـابات هذه المنصات كاشتراكات، بحسبان أن هذه المنصات تعمل فى إطار غير قانونى بالمخالفة للقانون ١٨٠ لسـنة ٢٠١٨ الخاص بتنظيم الصحافة والإعلام.

وجاء ذلك على خلفية ما رصده المجلس الأعلى لتنظيم الإعلام من محتوى لا يتناسب والقيم الدينية للمجتمعين المصرى والعربى يُبث عبر منصة برايم فيديو التابعة لشركة أمازون مصر وفى ظل



المفوضية الأوروبية تفرض قواعد أكثر صرامة على 19 منصة إلكترونية لحماية حقوق الطفل وشفافية الإعلانات



كرم جبر: هناك بعض المنصات بها محتوى يشجع على المثلية والتطرف والعنف والإلحاد

الصلاحيات التى كفلها الدستور والقانون للمجلس.

واستدعى المجلس الأعلى لتنظيم الإعلام الممثل القانونى للشركة فى مصـر وأبلغه بذلـك، وقام الممثل القانونى بالتعهـد بإزالته بعد العرض علـى الإدارة العليـا فى الشـركة والتى قامت بدورهـا وعلى الفور وفى أقل من أربع وعشرين ساعة من الإبلاغ بحذف المحتوى محل المخالفة.

توجيهات رئاسية

مـن جانبه أكـد كرم جبر، رئيـس المجلس الأعلـى لتنظيم الإعلام، فـى تصريحـات له أن هناك توجيهات مباشـرة من رئيـس الجمهورية بتوفيـق أوضاع المنصات، مشـيرا إلى أن توفيـق أوضاع المنصات يعمل على حماية المشاهدين وخاصة الأطفال.

وأشـار رئيـس المجلس الأعلـى لتنظيم الإعـلام إلـى أن التوجيهات الرئاسـية تضـم عدة جوانب، منها: مراقبة المحتـوى الذي يتم بثه على المنصات، وتصفية المحتوى من الأشـياء التـي لا تتفق مع القيم الدينية والأخلاقية والقانونية فى المجتمع المصري، وحماية الشباب والنشء.

واسـتكمل كـرم جبر رئيـس المجلس الأعلـى لتنظيم الإعـلام : «إنه بعـد دراسـة بعض المحتـوى التي تبثـه المنصات، تبين أن هنـاك أربعة أشياء تغلب عليها، ومنها: محتوى يشجع على المثلية، والتطرف والعنف والإلحاد».

وأوضح أن القرار يشـمل أيضا تنظيم المنصـات الإلكترونية وتنظيم سوق التجارة الإلكترونية لأن هناك أسواق المستقبل.

ولفت إلى أن هذه النوعية من الأسواق تأتي فى ضوء أهميتها خاصة أن حجم التداول فيها عالميا يبلغ ٦ تريليونات دولار، وفى مصر حوالي ١٠٠ مليـار جنيـه ، ومـن المسـتهدف بحلـول عـام ٢٠٢٧ أن تصل إلى ١٣ مليار دولار وبالتالي هي أسـواق المسـتقبل لأن نسـبة النمو فيها ٣٩٪ ولا بـد مـن تهيئـة الأجـواء حتى تدخـل مصر المنافسـة وتجذب الاستثمارات فيها.

وشـدد علـى أنـه وفقاً لذلك هو قـرار تنظيمي مـن الدرجة الأولى لجـذب أكبر نسـبة اسـتثمارات فى مجـال التجـارة الإلكترونية، فهذه الشـريحة لا يدفعـون ضرائب وبعضهـم من غير المسـجلين فى مصر وهناك حالات تهرب.

وكشـف أن هناك لقاءات فى المجلس عقدت بهذا الشـأن معهم ويتعهدون بأشياء ولا يقومون بتنفيذها وبالتالي الهدف هو تقنينها وإدخالهـا تحت مظلة القوانين المصريـة وبالتالي لابد من ضوابط محددة.

فـى النهاية يمكن القول بأن بعض المنصـات أصبحت ملاذا وفرصة سـانحة لـلآراء المتطرفـة، والمحتوى الـذي يدعم الأفـكار الغريبة عن مجتمعاتنـا ، وتوظيفـه لصالـح أغراض مسـمومة، تجـاه المجتمعات، فضلا عن الكتائب الإرهابية الإلكترونية التي تستطيع التعامل مع كافة المنصات والتطبيقات للوصـول والترويج للأفكار التكفيرية، وكلنا رأينا حجم هذا المحتوى الإلكترونى التي تم نشـره أو بثه على هذه المنصات باستغلال سلاح الشـائعات لضرب الثوابت الوطنية والطعن فى الهوية وانتهـاك الخصوصية، لذلك كان من الضروري تفعيل عمل مؤسسـات الدولـة فى تقنـين أوضـاع المنصـات الإلكترونية بما يتوافق مع قيم المجتمع وبما يدعم الهوية الوطنية.



إيهاب الملاح

في البحث عن (مشروع ثقافي قومي للنهضة المصرية)

استئناف النظر فى أصول المسألة المصرية

قرابة العامين تقريبا أمضيتهما فى إعادة قراءة وكتابة «سيرة الضمير المصري»، هنا على صفحات مجلة (أكتوبر)، تتبعنا فيها محطات ومعالم فى تاريخ الفكر المصري الحديث؛ نقبنا فى تاريخنا السياسي والثقافي والاجتماعي، فيما قبل الحملة الفرنسية، وبحثنا عن اللحظة التي انبثق فيها الوعي بإشكال التقدم والتخلف، والبحث عن الحداثة والتحديث، وتوقفنا عند أبرز الأفكار والمواقف والمبادئ التي أنتجها مفكرونا العظام من الطهطاوي، وحتى مثقفي ثورة 1919..

1

كانت رحلة لتتبع مسيرة التنوير منذ قيام الدولة المصرية الحديثة، وحتى ثورة ١٩١٩.. رحلة لعب فيها المثقفون الوطنيون أهم الأدوار فى إحداث التغيير الفكرى الذى قاد مصر خطوة خطوة رغم الهزائم والانكسارات لتصبح فى كل مرحلة أفضل مما كانت عليه من قبل.

ولم تكن الثقافة المصرية الحديثة اقتباسًا مباشرًا من أوروبا فى كل أحوالها كما يزعم البعض أو يحب أن يزعم ذلك! بل هى قد تبلورت من خلال الصراع مع الغرب فى معظم الأحيان، وكانت «ثقافة التنوير والنهضة» عودة إلى الثوابت الثقافية للشخصية المصرية، ولإحياء القيم النبيلة فى حضارتنا العربية الإسلامية التى طمستها عصور الظلام المملوكية العثمانية، سعياً إلى تأكيد ذاتية ثقافية مستقلة.

كانت الرحلة طويلة وشاقة، لكنها ممتعة وخصبة وثرية، وأثمرت - ضمن ما أثمرت - ثلاثة كتب كاملة صدرت منفصلة خلال الفترة من ٢٠٢٠ وحتى ٢٠٢٤.

كانت حلقات «سيرة الضمير المصري» هى البذرة أو النواة الأولى التى تشكلت حولها أو تفرع منها الكتب الآتية:

الكتاب الأول؛ بالعنوان ذاته، «سيرة الضمير المصري»، وهو بمثابة الخطاطة العامة للمشروع، وقد صدرت منه أربع طبعات حتى وقتنا هذا، ثم كان الكتاب الثاني؛ «طه حسين.. تجديد ذكرى عميد الأدب العربي» (٢٠٢١)، ومنذ صدوره وقد ألقى بحجر ضخم فى بركة مياه راكدة، فشهدت مصر والعالم العربى اهتمامًا متعاظمًا بفكر طه حسين، وإرثه، والاحتفاء به وبمشروعه الفكرى والثقافى والحضاري، ما ليس فى حاجة إلى دليل أو شاهد!

أما الكتاب الثالث «الشيخ حسن العطار» (يناير ٢٠٢٤)، وهو الكتاب الأول فى سلسلة من الكتب تصدر بعنوان (المجددون)، وتضم بالإضافة إلى الشيخ حسن العطار، كلا من الشيخ رفاعة الطهطاوي، والشيخ محمد عياد الطنطاوي، والأستاذ الإمام محمد عبده، والشيخ مصطفى عبد الرازق، وأخيه الشيخ على عبد الرازق، وأخيرًا الشيخ المصلح المجدد أمين الخولي.

وهى كتب وإن بدت أنها بعيدة فى موضوعاتها -ظاهريا- لكنها للقارئ المدقق الفاحص المنقب يجد أنها كلها تنتظم فى إطار واحد يقوم على إعادة «قراءة» تاريخ الفكر المصرى الحديث منذ النصف الثانى من القرن الثامن عشر وحتى نهاية القرن العشرين.

هذا -بإيجاز- ملخص لما تم إنجازه على مستوى إعادة القراءة الثقافية والتأريخ لمحطات مفصلية فى الفكر المصرى الحديث.

2

ابتداء من هذه الحلقة سندشن سلسلةً أخرى من «القراءات» و«التأملات» و«المراجعات» فى إطار المشروع ذاته، والغاية ذاتها، والبحث ذاته، سلسلة تُعنى ببحث مسألة المسائل إن جاز التعبير، وهى مسألة «الهوية المصرية» التى ما زالت حتى اللحظة ونحن فى أواسط ٢٠٢٤ محل جدل وبحث وصراع عنيف،

صراع محتدم وصل إلى ذروته فى الصدام المروع الذى حدث فى ٢٠١٣ بين تيارات الإسلام السياسى التى استطاعت فى لحظة توتر واضطراب وارتباك شديد فى الوجدان الجمعى المصرى أن تصل إلى السلطة وتتوهم أنها بوصولها إلى رأس السلطة «منصب رئيس الجمهورية» قد حكمت رقاب الناس! وبين غالب وأغلب فئات وشرائح الشعب المصرى فى تجليه الفطري، ووعيه الفطري، ودفاعه المستميت عن «هويته» الراسخة «بعيدًا عن أى تنظير سياسى أو ثقافى أو سوسيولوجي».

كانت لحظة الصدام هذه كاشفة وساطعة ملهمة، وإذا لم يتوقف عندها المحللون والمفكرون والمتخصصون فقد تفوتنا (وقد فاتنا الكثير جدًّا جدا على مدى قرنين كاملين من الزمان، وليس هناك المزيد لنخسره أو لنفقده أو ليفوتنا ما يجب أن نتشبث به ونبحث عنه وننطلق منه!)

أقول إذا لم نتوقف عند هذه اللحظة، ونعيد قراءتها وما تمخض عنها فى ضوء البحث التاريخي، والرجوع إلى الجذور التى تمتد بعيدًا فى نطاق القرن التاسع عشر والنصف الأول من القرن العشرين، فلن نستطيع أن نتجاوز أزماتنا الحالية، ولا الخروج منها ولا التحرك قيد أنملة خطوة واحدة إلى الأمام!

ونقطة البداية - فيما أظن - أن نؤمن بأنه لا يوجد حل جزئي، ولكن الحل جذرى وشامل، وما يجعل الثقافة الغالبية هى ثقافة ماضوية عوامل كثيرة ترجع إلى نظامنا التعليمي، وأجهزة الإعلام، ومؤسساتنا الثقافية، والمجموعات التى تسهم فى توجيه الرأى العام، وأتصور أنه لا بد أن تكون هناك استراتيجية جديدة شاملة تشمل كل الجهات التى ذكرتها ابتداء من «التعليم» وانتهاء بكل ما يسهم فى تكوين وعى المواطن، وبهذا يمكن أن يتحول الاتجاه من اتجاه ماضوى يقدس الماضى سلبًا أو إيجابًا إلى اتجاه يفكر فى المستقبل، وهذا لن يحدث إلا إذا طورنا نظامنا التعليمي، ومؤسساتنا الإعلامية، ومؤسساتنا الثقافية، كلها، وطورنا العمل فى كل الأجهزة التى تتصل بتكوين وعى الناس وفكرهم وخلايا الاستقبال والتعاطى مع الواقع والعالم من حولنا، وعلى رأسها وفى القلب منها الأجهزة التى تبث خطابات متخلفة ورجعية وضد العصر وضد التقدم وضد أى شيء وكل شيء!

3

ونحن فى حاجة إلى مشروع قومى «فكري» نلتف حوله، ونتمسك به، ونعمل على نشره وتعميمه وترسيخه فى الوجدان والأذهان، مشروع ثقافى يعيد بناء الشخصية المصرية «جذريًّا»، ويعيد ترميم الأساسات التى تصدعت بفعل فاعل، مشروع يشتغل على المبادئ والأسس والمفاهيم (حتى لو بدأنا من الصفر، والحقيقة أننا سنبدأ من ذلك للأسف!)



لا بـد من إعـادة قراءة طه حسـين، وتوفيـق الحكيم، ونجيب محفوظ، وحسـين فـوزي، ولويس عوض، وجمال حمدان، ويوسـف إدريس، وكتاب الستينيات وما بعدهم، هؤلاء وغيرهم الذين غيبوا بفعل فاعل عن وجدان وعقول أبناء مصر وشـبابها، هؤلاء الذيـن وعوا مصر وخبروها وعرفوها وقدمـوا خلاصة معرفتهم بها فى إبداعات وكتـب أصيلة، تم طمـس مشـروعاتهم الإبداعية والفكرية والثقافية عن أعين الشـباب، وتعمية أفكارهم وتشويهها عن قلوبهم وأذهانهم،

وبـدلا من أن ينشـأ أبناء مصـر وهم يعرفون هذه الأسـماء ويتصل وجدانهـم وتتصل عقولهم بعصـارة أفكارهـم، حـدث العكـس تماماً فراحوا لنقائضهـم، فكريا وثقافيا وإنسـانيا، وبـدلا من يعرفوا تاريخهـم ويعتـزوا بـه ويفخـروا بما قدمتـه الحضارة المصريـة القديمـة للإنسـانية، راحوا يسـتمعون إلى من يصف تاريخهم القديم بأنـه «حضارة أوثان» و«عبودية»، وأن الهـرم لا بـد من محوه وإزالته مـن على الأرض ذات يوم (بحث بسـيط على شـبكة الإنترنت سـتجد عشرات الفيديوهات لرجال دين وأنصاف متعلمين وجهلة وأميين يلقون هذه الخرافات وهذه الأضاليل على عقول الملايين من متابعيهم، ولله الأمر من قبل ومن بعد).

نحـن فى أمس الحاجة بل أشـدها إلى مشـروع يعيد صياغـة مفاهيم الانتمـاء، والهوية، والاعتـزاز الوطني، والوعـى بالتاريـخ والتمكن مـن قراءته وفهمـه وتحليله، والإلحـاح على التعليـم والتعلم واكتسـاب أدوات المعرفة وإنتاجهـا.. فكل ذلك هو قاطرة الدفع الرئيسـية للبحث عـن مكان تحت الشـمس. مصـر هـى الموقـع والمكانة والتاريخ والتأثير شـاء من شـاء وأبى من أبى، مصر هى القيمـة والإرث والحضارة والثقافـة ومجمع الحضارات والأديان والثقافات والأمم، شاء من شاء وأبى من أبى..

صحيح لسـنا فى لحظـة تجل كما كنا مـرارا فى نهر التاريخ ولسـنا فى الصـدارة ونعانى من أزمات وتحديات جمة بل صعبة وقاسـية وخطيـرة، لكن هذا ليس جديدا ولا طارئـا علينـا.. موروثنـا الشـعبى الأصيـل قـدم لنا خلاصة هذه التجارب فى مثال حى وساطع وناصع «ياما دقت على الراس طبول»!

> **نقطة الانطلاق الحقيقية فى بحثنا عن آفاق واعدة لخطاب ثقافى جديد حقيقي مؤثر هى طرح الأسئلة التى نقرع بها جدران الصمت**

> **نحن فى أمس الحاجة بل أشدها إلى مشروع يعيد صياغة مفاهيم الانتماء والهوية والاعتزاز الوطني والوعى بالتاريخ والتمكن من قراءته وفهمه وتحليله والإلحاح على التعليم والتعلم واكتساب أدوات المعرفة وإنتاجها**

4

وأتصـور أننـا فـى حاجة ملحـة إلى تضافـر الجهود والأفـكار، إلى فكـر كل مفكر وطنى مخلـص وكل باحث جـاد محب لوطنه، وكل صاحب مشـروع أصيل وإسـهام ثقافـى ومعرفـى وعلمي، لا بد من إطـار يجمع كل هذا، ليـس صعبـًا أن تقوم مؤسسـاتنا العريقة صاحبة الخبرة والكفـاءة بإعداد قوائم شـافية وافية ومنتقاة بأصحاب الخبـرات والكفاءات والمواهب فـى كل المجالات على أن يكون إعدادها من أسفل وليس من أعلى «كما هو الشائع» أى أن يكـون البدء من القاعـدة العريضة من أهل مصر، المراحـل العمرية من ٢٥ إلـى ٤٠، ومن ٤٠ إلى ٥٠، ومن ٥٠ إلـى ٦٠.. وكل اسـم يتم اختياره يكـون جواز مروره، موافقـة وإجماع ٥ من أهل الخبـرة العالية فى كل مجال مـن مجالات التخصـص (ويكون اختيار هؤلاء الخمسـة أيضـا بآليـات دقيقـة ومحكمة تتـم على أعلى مسـتوى ممكن).

إن نقطة الانطـلاق الحقيقية، فى بحثنا عن آفاق واعدة لخطاب ثقافى جديد، حقيقي، مؤثر، هى طرح الأسئلة التى نقـرع بها جـدران الصمت، حيث المسـكوت عنه من الكلام المقموع سياسـيًا واجتماعيًا وثقافيًا. وقد آن الأوان لإنطاق المسـكوت عنه، والتصريح به ومناقشـته، بـدل تركه حبيس الصدور والعقول التى تتأذى بكتمانه والخوف من النطق به. وإذا كانـت الثقافـة هـى أداة تحررنـا وتحريرنا (هذا هـو دور الثقافـة والمعرفة الحقة فى مواجهة كل أشـكال الهيمنة والسـيطرة الدينيـة والأيديولوجية وغيرها)، فى الأفـق المفتـوح على المسـتقبل، فإننا لا يمكـن أن نفصل الثقافـى عن السياسـى أو الاجتماعـى أو الديني، ولكن التركيـز علـى المنظور الثقـافي، وضـرورة الحرص على استقلاله، أمر له أهميته التى تعزز فاعلية الدور الثقافى فـي تحرير وعى الأمة، خصوصًا حين تطغى الشـعارات الرنانة من كل نوع بما يثير الانفعالات الهائجة التى تعكر على العقل التأملي.

لا أريـد أن أسترسـل أو أسـتطرد أو أترك الحماسـة المندفعـة تقودنـي، لكنـى أحلـم وأنـا ممن يؤمنـون بأن الأحـلام هى ابنة الخيال، والخيال هو الطاقة الإنسـانية الكبـرى للإبداع والتجاوز والانطـلاق إلى آفاق لا تحد.. ولولا «الحلم» و«الخيال» ما كتب صاحب هذه السطور ما كتب ولا ألف ما ألف ولا أنجز ما أنجز.

أدرك تمامًا أن ضبط المسـافة بين «الحلم» والانطلاق إلـى مـا لا يحد، وبين الواقـع وقيوده وأزماتـه وتحدياته وممكناته، أقول إن ضبط المسـافة بـين هاتين النقطتين هما أكبر تحد يواجه مصر والمصريين، وكل ذى وعى وكل ذى عقل وكل قارئ ومحلل لأزماتنا ومشكلاتنا الراهنة..

لا بد أن نبدأ الآن.. لا وقت نضيعه، كفانا ما ضاع!

لا بد من التشخيص الدقيق والتوصيف الأمين، ووضع اليد على لب المشـكلات وجذورها، لابد من الإعلان عن الأمراض لا الأعراض!

ولا بـد مـن البدء من النقطة التى نقـف عندها، ولا نستسـلم للفكرة التـى يرددها ويؤمن بهـا الكثيرون «إما كل شـيء أو لا شـيء»! أنا أرفض هذا المنطـق، وأعتبره تعجيزا واستسـلاما للفشل وتبريرا مريحا لمزيد من الآلام والتراجع والتأخر!

نحـن لا نسـتحق هـذا ولا نرضـى بـه ولا نقبلـه، ولا يجـب أن نبكـى ونولول فقـط. يجب البدء مـن اللحظة الراهنة والنقطة التى نقف عليها، ومهما كانت التحديات والصعوبات، فإننى أثق فى أنه إذا توافرت الإرادة الوطنية الجادة الحقيقية التى تسـيِّد المصلحة العليا لهذا الوطن ولمواطنيـه فإننـا سـنتجاوز الكثير وننجـز الكثير ونقطع الكثير.. اللهم بلغت اللهم فاشهد!

5

كانت هذه دفقة شـعورية خرجت رغمًا عنى قبل البدء فى معالجة موضوع «الهوية» ثقافيا واجتماعيا وتاريخيا، وبحـث الإشـكال من جوانبـه كافة قدر الجهـد والطاقة والتتبع والبحث!

فإلـى الحلقة المقبلـة، والبحث عن مفهـوم الهوية، ما هـى ومـا تعنيه دون الدخول فى تفصيـل لا يعنى القارئ العام وغير المتخصص، فقط ما يستدعيه المقام وتقتضيه ضرورة القراءة والتحليل..

(وللحديث بقية)

مصر تتقدم للمرتبة رقم 20 بسبب جهودها في «التنمية المستدامة»

مؤشر الإرهاب العالمى يُنصف القاهرة

تفوق الاستراتيجية المصرية فى تفكيك هياكل الجماعات الأصولية المسلحة، ليس حديثاً محلياً إقليمياً، لكنه إشادة دولية رسمية صادرة عن الأمم المتحدة فى 11 فبراير 2022، معبرة عن تقديرها للجهود المصرية فى وقف تمدد الجماعات المتطرفة، وتراجع نشاط تنظيم «داعش»، وتنظيم «القاعدة»، وعجزهما عن تنفيذها أى عمليات مسلحة.

عمرو فاروق

اعتمدت القاهرة على «التنمية المستدامة»، كعامل رئيسى فى استكمال مواجهة الكيانات والتنظيمات الأصولية، بعد تجفيف منابعها من خلال الجهود المسلحة على مدار الثمانى سنوات الماضية، عبر مجموعة من برامج الحماية المجتمعية، مثل «حياة كريمة»، و «تكافل وكرامة»، وبرامج الرعاية الصحية، ومشاريع تفكيك المناطق العشوائية، واستبدالها بتجمعات حضارية، فى إطار مخططها للقضاء على ما يعرف بـ «الدولة الموازية»، ومحاصرة مصادر تمويلها.

كما توسعت الحكومة المصرية فى مشاريع التنمية الشاملة داخل الأراضى السيناوية، من خلال إقامة عدد من المشاريع الكبرى على مستوى البنية التحتية، والتجمعات السكنية الجديدة، وإنشاء شبكة الطرق ومحطات توليد الكهرباء، ومحطات تنقية المياه والصرف الصحي، والعمل على تطوير الثروة الزراعية والسمكية، وتطوير قطاعى التعليم والصحة، فضلا عن المشاريع الإنتاجية والاقتصادية.

الجهود السابقة جعلت القاهرة تتقدم فى مؤشر الإرهاب العالمي، وتنتقل للمرتبة رقم ٢٠، وفقًا لتقرير مؤشر الإرهاب العالمى الصادر عن معهد الاقتصاد والسلام الدولى (IEP) الصادر فى منتصف عام ٢٠٢٤، بعدما احتلت المرتبة رقم ٩ عام ٢٠١٧، وذلك فى إطار جهودها الأمنية والسياسية والاجتماعية التى استمرت على مدار السنوات الماضية، للقضاء على معاقل التطرف والإرهاب، وتفكيك أية تمركزات للجماعات الأصولية المسلحة داخل سيناء أو فى العمق القاهري.

جهود كبيرة

يُعد مؤشر الإرهاب العالمى أحد التقارير الرئيسة التى تُمثل مرجعًا يتم الاستناد إليه فى تحديد أبعاد الظاهرة الإرهابية فى العالم؛ حيث يقدم فى نُسخته السنوية مادة إحصائية واسعة حول النشاط الإرهابى فى أقاليم العالم المُختلفة، ونطاقات تمركزاته الجغرافية، وقائمة الدول العشر الأكثر تأثرًا بالإرهاب عالميًا، فضلا عن تقديم إحصائيات لصنّاع القرار وراسمى السياسات الأمنية

> **تشديد الرقابة على التحويلات المالية القادمة من الخارج**

> **محاصرة الأموال الساخنة التى يتم ضخها فى العمليات الإرهابية**

تمكنهم من صياغة مقاربات مكافحة الإرهاب سواء على المستوى المحلى أو المستويين الإقليمي والدولي.

بذلت مصر– وما زالت– جهودًا كبيرة لمكافحة عمليات تمويل الإرهاب، حيث تبنت استراتيجية ومنهجية وطنية تتميز بالمرونة وفقًا للمستجدات الدولية والمحلية، وبمشاركة كافة الجهات المعنية، فضلًا عن تعاونها بشكل فعال جدًا مع ما يزيد على ٣٨ دولة عبر العالم فى مجال مكافحة الإرهاب وتمويله، وما ساهم فى تفكيك شبكات تمويل الإرهاب، وكشف خلايا إرهابية فى دول أخرى وتفكيكها ومحاكمتها.

تجلت قدرة ونجاح الدولة المصرية فى القضاء على الإرهاب من خلال تصريحات الرئيس عبد الفتاح السيسى فى يناير ٢٠٢٣، التى أعلنها فى كلمته أثناء احتفالية عيد



الشرطة، من أن مصر أصبحت خالية من الإرهاب، بعد سنوات من محاربته، وأن القاهرة تمكنت من استئصال الجماعات الإرهابية بشكل تام، وأن أجهزة الدولة تقف حائط صد منيع أمامه قبل الإقدام على أى عمل من شأنه الاعتداء على الأمن أو تقويض السلم المجتمعى فى ربوع الجمهورية.

مقبرة للغزاة

واقع مصر المعاصر يبرهن على أنها مثلما كانت «مقبرة للغزاة»، فإنها «مقبرة للجماعات الأصولية» التى فشلت فى انتزاع هويتها الفكرية والثقافية على مدار أكثر من ٩٠ عامًا، رغم تغلغها فى مؤسساتها وبنياتها الاجتماعية، نيلًا من أمنها وسلامتها وعقيدتها ووسطيتها السمحة، وتحولت إلى صخرة صلبة أمام مشاريع الإسلام السياسى ومروجيها ومموليها.

لا شك فى أن العملية «سيناء ٢٠١٨»، كانت بمثابة كلمة السر فى تجفيف منابع التمويل للتنظيمات الإرهابية، وهدم الأوكار والخنادق والأنفاق، وتدمير مخازن الأسلحة والذخائر، والمراكز الإعلامية ومراكز الإرسال، التى كانت منتشرة بكثافة فى شمال ووسط سيناء ، وعثر بداخلها على العديد من أجهزة الحاسب، والوثائق المتعلقة بالفكر التكفيري، بجانب القضاء على القيادات الفاعلة والمؤثرة فى

> **التحفظ على المنشآت الاقتصادية والتجارية التابعة لجماعة الإخوان وأعوانها**



واقع مصر المعاصر يبرهن على أنها مثلما كانت «مقبرة للغزاة» فإنها «مقبرة للجماعات الأصولية» التى فشلت فى انتزاع هويتها الفكرية والثقافية على مدار أكثر من 90 عامًا

التنظيم الداعشي، مما أثر على بنيته الهيكلية وفاعليتها.

فى الحقيقة أن أحد عوامل نجاح «العملية الشاملة»، أنها لم تقتصر على تأمين الحدود الشرقية الشمالية، لكنها أمتدت لتشمل جميع المنافذ الحدودية والأهداف الحيوية والاستراتيجية الأخرى، منها تأمين الحدود الغربية والجنوبية، وإعاقة تمركز العناصر التكفيرية المسلحة فى الصحراء الغربية ومدن صعيد مصر، ومنع تحويلها لممرات فى توريد الأسلحة والذخائر التى يتم استخدامها فى تنفيذ العمليات الإرهابية، وذلك عن طريق تكثيف الضربات على الاتجاهين الغربي والجنوبي، مع تمشيط الطرق والمدقات الجبالية لملاحقة العناصر التكفيرية، بتنسيق مشترك بين قوات حرس الحدود والقوات الجوية.

تشديد الرقابة المالية

من قبيل عرقلة الدعم اللوجيستى للجماعات المتطرفة،شددت القاهرة الرقابة على التحويلات المالية القادمة من الخارج، فضلًا عن التحفظ على أغلب المنشآت الاقتصادية والتجارية التابعة لجماعة الإخوان وأعوانها، لمحاصرة الأموال الساخنة التى يتم ضخها فى العمليات الإرهابية.

لا يمكن كذلك تغافل الدور الوطنى الذى قامت به «قبائل سيناء» فى تعاونها مع القوات المسلحة والشرطة المصرية، والذى يعد نقطة فاصلة فى معركة استئصال العناصر التكفيرية المسلحة وملاحقتهم وإعاقة توطينهم داخل أرض الفيروز، رغم معاناتهم واستهداف الكثير من ابنائهم سواء بالقتل أو الخطف نتيجة تقديمهم الكثير من المعلومات حول الخلايا الداعشية الكامنة.

القضاء على فكرة التمركز الجغرافى للتنظيمات الإرهابية، واستهداف خلاياها النائمة تحت مسمى «الذئاب المنفردة»، ووقف عملياتها العشوائية،

كان فى مقدمة الأجندة الأمنية التى انتهجت أحدث طرق جمع المعلومات حول تحركات العناصر المتطرفة، ووجهت إليها ضرباتها الاستباقية، من خلال «المداهمات» التى حققت استراتيجية «المباغتة»، وجمع أكبر قدر من الوثائق والأوراق التنظيمية، أو زرع العناصر الأمنية فى عمق التنظيمات.

تجربة تاريخية

رغم أن هناك الكثير من العوامل التى ساعدت على انتشار بعض أفكار تيارات الإسلام الحركي، داخل حيزات وتجمعات سكانية دون غيرها، ونقلها لحيزات أخرى مجاورة، أو توافرت لها نفس الأسباب والعوامل، فإن الدولة المصرية على مدار التاريخ المعاصر تمتعت بتجربة تاريخية فى التعامل مع الجماعات الأصولية، منحتها الخبرة والتفوق فى قراءة العقلية الحركى والفكرية لتلك الكيانات وتحجيم تمددها

فى البقاع الجغرافية المختلفة، وسعيها فى محاولة بناء تجمعات تنظيمية استغلالاً للسيولة السياسية والأمنية فى أعقاب ما عرف بأحداث «الربيع العربي».

عمليات مسلحة

نفذت الأجهزة الأمنية مجموعة من العمليات المسلحة، ضد التنظيمات الأصولية المسلحة، مثل «العملية الشاملة» فى فبراير ٢٠١٨، وسبقها «العملية نسر (١)»، فى ١٢ أغسطس ٢٠١١، عقب عدة تفجيرات استهدفت أنابيب الغاز، وتبعها «العملية نسر ٢»، فى ٥ أغسطس ٢٠١٢، ثم عملية «عاصفة الصحراء»، فى ٢٧ يوليو ٢٠١٣، تبعتها عملية «حق الشهيد»، فى سبتمبر ٢٠١٥، التى نفذت داخل مناطق رفح والشيخ زويِّد والعريش، واستمرت المرحلة الرابعة منها حتى نهاية ٢٠١٧.

حاولت التنظيمات الأصولية المسلحة، تمصير «الحالة الجهادية»، وفقًا للدراسات والوثائق التى تم نشرها من قبل مثل وثيقة «مصر والطريق إلى أمة الخلافة»، التى كتبها المرجع التكفيرى أبو بكر أحمد، وطرحت مشروعًا لتفكيك الدولة المدنية، تحت مسمى «جهاد التمكين»، إضافة لوثيقة «سر الأحجية المصرية»، التى صاغها الداعشى أبومودود الهرماسي، ودعت إلى ما يسمى بـ«فتح مصر» وتقسيمها إلى «ولاية سيناء»، و «ولاية القاهرة»، ووثيقة «هلموا إلى سيناء» التى كتبها «أبو مصعب الغريب»، ودعت إلى تحويل سيناء إلى «ولاية إسلامية» شرعية.

فى إطار الجهود الأمنية والاجتماعية، نتطلع إلى تشكيل لجنة من الفاعلين فى المؤسسات الدينية، لتقديم «موسوعة فقهية» ميسرة، تستنبط أحكامها بما يتوافق مع التطورات والتغييرات التى طرأت على المجتمع وقضاياه فى ظل تبدل الواقع واختلاف الأزمنة مع مراعاة قيم ومقاصد الشريعة، وكذلك تقديم مشروع لـ «تفسير القرآن الكريم»، وشروح معانيه وآياته فى إطار حالة التجديد والاجتهاد الفكرى المعاصر، للقضاء على التأويلات التى تستنطقها الجماعات الأصولية فى تمرير مشروعها الفكرى والحركى والتنظيمى.

إشادة دولية

تفوق الاستراتيجية المصرية فى تفكيك هياكل الجماعات الأصولية المسلحة، ليس حديثًا محلياً إقليمياً، لكنه إشادة دولية رسمية صادرة عن الأمم المتحدة فى ١١ فبراير ٢٠٢٢، معبرة عن تقديرها للجهود المصرية فى وقف تمدد الجماعات المتطرفة، وتراجع نشاط تنظيم «داعش»، وتنظيم «القاعدة»، وعجزهما عن تنفيذها أية عمليات مسلحة.

لم تتوقف جهود الدولة المصرية فى مكافحة الإرهاب، على أعتاب الداخل القاهري، لكن إيماناً بدورها الإقليمي والإفريقي، فَعّلت فى نوفمبر ٢٠٢١، «مركز مكافحة الإرهاب لتجمع دول الساحل والصحراء»، لدعم قدرات الدول الإفريقية، وفى ١٨ إبريل الماضى أقر البرلمان المصري، اتفاقية مكافحة الإرهاب بين مصر ودول الساحل والصحراء، وفى فبراير ٢٠٢٠ اقترحت إنشاء «قوة إفريقية لمكافحة الإرهاب»، خلال مشاركتها بالقمة الإفريقية، وفى مارس ٢٠١٥ وافقت جامعة الدول العربية، على مطلب القاهرة بتأسيس «قوة عربية مشتركة»، تهدف إلى حفظ الأمن القومى العربى ومجابهة الإرهاب، وقدمت بروتوكولاً يتضمن ١٢ مادة تحدد مهام هذه القوة.

كذلك انضمت القاهرة كعضو فاعل فى «التحالف الإسلامى العسكرى لمحاربة الإرهاب»، الذى أعلنته المملكة العربية السعودية فى ديسمبر ٢٠١٥، وضم ٤١ دولة، بهدف تنسيق الجهود فى الحرب على التطرف والإرهاب.

لا يمكن تغافل الدور الوطنى الذى قامت به «قبائل سيناء»

لا شك فى أن العملية «سيناء 2018» كانت بمثابة كلمة السر

تنطلق خلال الشهر الجارى..

المنظومة الرقمية دعم جديد لحلم «100 مليار دولار صادرات»

منذ حديث الرئيس عبد الفتاح السيسي عن حلمه بالوصول إلى 100 مليار دولار صادرات، وتعمل الحكومة والقطاع الخاص على تحقيق ذلك الحلم بشتى الطرق، ويعتبر برنامج رد الأعباء التصديرية هو أقصر الطرق لتحقيقه.
ورد الأعباء هو عبارة عن برنامج مخصص لدعم المصدرين في تعزيز قدراتهم التنافسية لمواجهة التحديات الاقتصادية للوصول بالصادرات المصرية إلى جميع أسواق العالم من أجل دعم ونمو الاقتصاد المصري.

محمد العوضى

1100 شركة تقدمت للاستفادة من البرنامج الجديد فى المرحلة السابعة

أعلن المهندس أحمد سمير، وزير التجارة والصناعة، أن الوزارة ممثلة فى صندوق تنمية الصادرات أصدرت الشريحة الأولى من شهادات المرحلة السابعة من مبادرة السداد الفورى لرد الأعباء التصديرية لعدد ٤٧٨ شركة بإجمالى ٧ مليارات جنيه وصافى ٦.٣ مليار جنيه.

وأوضح سمير أن عدد الشركات التى زادت مديونياتها عن مستحقاتها بلغ ٢٠ شركة، بإجمالى مساندة ٧٠ مليون جنيه، مشيرًا إلى أن عدد الشركات المؤجلة لحين مراجعة مواقفها الضريبية وأيضا مديونيات الكهرباء والغاز بلغ ١٥٦ شركة.

ومن جانبها، قالت د. أمانى الوصال، المدير التنفيذى لصندوق تنمية الصادرات: إن الصندوق مستمر فى إصدار الشهادات الخاصة بالشريحة الثانية من المبادرة، والمقترح أن يتم الصرف فى ٢٧ يونيو القادم، وجار استدعاء كل الشركات المتقدمة فى المبادرة بدون توقف.

وكانت وزارة المالية قد كشفت عن أن ١١٠٠ شركة تقدمت للاستفادة من البرنامج الجديد فى المرحلة السابعة، من بينها ١٠٠ شركة تتقدم لأول مرة.

نسب المساندة التصديرية

وحول نسب المساندة التصديرية المطبقة فى برنامج رد الأعباء ففى الصناعات الغذائية تحصل الشركات التى تصل فيها القيمة المضافة إلى ما بين ٤٠ و٦٠٪



صرف مستحقات المصدرين المستفيدين من الشريحة الأولى

20 شركة زادت مديونياتها عن مستحقاتها

156 عدد الشركات المؤجلة لحين المراجعة

2500 شركة يستهدفها البرنامج الجديد لدعم الصادرات

على مساندة تصديرية بنسبة ٧٪ من قيمة الصادرات للشركات فى المناطق الداخلية (و٣,٥٪ للشركات فى المناطق الحرة) أما الصناعات الهندسية، تحصل الشركات التى تصل فيها القيمة المضافة إلى ما بين ٤٠ و٥٠٪ على مساندة بنسبة ٦٪ من قيمة صادراتها للشركة فى المناطق الداخلية (و٣٪ للشركات فى المناطق الحرة).

وترتفع هذه النسبة إلى ٨٪ (٤٪ فى المناطق الحرة) للشركات التى تصل فيها القيمة المضافة إلى ما بين ٥٠ و٦٠٪، وإلى ١٠٪ (٥٪ فى المناطق الحرة) للشركات التى تتجاوز فيها القيمة المضافة ٦٠٪.

صناعات الأثاث: تحصل الشركات التى تصل فيها القيمة المضافة إلى ما بين ٤٠ و٥٠٪ مساندة تصديرية بنسبة ٧٪ من قيمة صادراتها للشركات فى المناطق الداخلية (٣,٥٪ فى المناطق الحرة)، وترتفع هذه النسبة إلى ٨٪ (٤٪ فى المناطق الحرة) بالنسبة للشركات التى تبلغ فيها القيمة المضافة إلى ما بين ٥٠ و٧٠٪، وتصل إلى ١٠٪ (٥٪ فى المناطق الحرة) للشركات التى تزيد فيها القيمة المضافة على ٧٠٪.

المرحلة السادسة

وفى ٢٠٢١ وافق صندوق تنمية الصادرات على المرحلة السادسة من برنامج رد الأعباء لمدة ثلاثة أعوام لغالبية القطاعات، فى حين سيستمر برنامج مساندة صادرات قطاع السيارات لمدة سبعة أعوام، وقد أقر حوافز إضافية بسبب أزمة فيروس كورونا:

– ٥٠ ٪ مساندة إضافية للصادرات الموجهة للسوق الإفريقية، وخصم يصل إلى ٨٠٪ على رسوم الشحن.

– ٥٠ ٪ إضافية من نسبة المساندة الأساسية للصعيد والمحافظات الحدودية ومدينة الروبيكي، ومدينة الأثاث بدمياط.

– ٢ ٪ مساندة إضافية للصادرات التى تحمل علامة تجارية مصرية.

– ضم مشروعات المنطقة الاقتصادية لقناة السويس إلى البرنامج.

مبادرة السداد النقدى الفوري

وتحرص الدولة على مساندة المصدرين وتحقيق مطالبهم، وكانت هناك بعض الشكاوى من تأخر صرف المساندة، لذلك أطلقت مبادرة «السداد النقدى الفوري» للمساندة التصديرية للشركات المستحقة، حيث تم صرف نحو ٧,٥ مليار جنيه إجمالى قيمة المساندة التصديرية المستحقة لـ ٧٥٠ شركة مُصدرة، استوفت مستنداتها بالفعل، تُمثل الدفعة الأولى من المستفيدين بالمرحلة السادسة للمبادرة، واستكمال الصرف للشركات المُصدرة المستفيدة من المرحلة السادسة لمبادرة «السداد النقدى الفوري» بالدفعة الثانية فى يوليو الماضي، ثم الدفعة الثالثة أغسطس الماضى.

إطلاق البرنامج الجديد

وفى إطار تبسيط الإجراءات الخاصة بمنظومة رد الأعباء التصديرية، تستعد الحكومة لإطلاق البرنامج الجديد بعد تطويره وميكنته وربطه مع جهات الدولة المختلفة المعنية بعمليات التصدير خلال الشهر الجارى، وفقا لما كشف عنه رئيس مجلس الوزراء د. مصطفى



جار حاليا التنسيق مع المصدرين لإعلان البرنامج الجديد للمساندة



وزير التجارة والصناعة: إصدار شهادات لـ 478 شركة بإجمالي 7 مليارات جنيه

مدبولى، لافتًا إلى أن المنظومة تتيح إمكانية إجراء مقاصة لمستحقات الدولة لدى المصدرين.

الموقف التنفيذى وأهميتها

وبشأن الموقف التنفيذى وأهمية المنظومة الرقمية الجديدة لرد الأعباء التصديرية الهدف من المنظومة الجديدة هو تطوير وميكنة نظم وإجراءات دورة العمل فى صندوق تنمية الصادرات، بما يُحقق الاستفادة القصوى من الوقت والموارد المتاحة لتقليل الهدر وتحسين الكفاءة التشغيلية.

المنظومة تُسهم فى إتاحة بيانات دقيقة على مدار الساعة للإدارة وصُنّاع القرار فى وضع وتنفيذ الخطط والسياسات التصديرية وتقييمها.

الفصل التام بين مقدم الخدمة والمستفيدين.

المنظومة الجديدة تربط صندوق تنمية الصادرات مع كلا من مصلحة الضرائب، الشهر العقارى والتوثيق، السجل التجاري، هيئة التنمية الصناعية، هيئة الرقابة على الصادرات، مصلحة الجمارك، هيئة التأمينات، البنوك المصرية.

من المقرر إطلاق المنظومة خلال الشهر الجاري.

إطلاق المرحلة الأولى الخاصة بتسجيل الشركات



وتقديم الميزانية وتقديم طلب المساندة.

المرحلة التالية لعملية التسجيل، هى ما يعرف بالتكامل أى تكامل السجل التجارى والشهر العقارى والتوثيق والبيانات الضريبية.

ثم بعد ذلك مرحلة طلب صرف المساندة.

تليها مرحلة طلب تقديم الميزانية.

تتيح المنظومة طلب الحصول على حافز إضافى والاستعلام عن الطلبات المُقدمة.

المنظومة الجديدة تتيح صرف مستحقات المُصدرين فى مدة أقصاها ٣ أشهر.

مطالب المصدرين

وقالت د. أمانى الوصال، رئيس جهاز صندوق تنمية الصادرات التابع لوزارة التجارة والصناعة: إنه جار حاليا التنسيق مع المصدرين لإعلان البرنامج الجديد للمساندة.

وأوضحت أن البرنامج فى شكله الحالى يعد استجابة لتطلعات المصدرين، حيث يُعد الأعلى ميزانية فى تاريخ الصندوق بعد ارتفاع مخصصات الصندوق من ٦ إلى ٢٨ مليار جنيه.

وأشارت الوصال إلى أنه خلال الثلاث سنوات الماضية تم صرف ٥٠ مليار جنيه فى إطار المبادرات الـ ٦ للسداد النقدى الفوري.

حلم الـ 100 مليار دولار صادرات

«هذه الخطة تضعنا على طريق الـ ١٠٠ مليار دولار صادرات»، بهذه الكلمات أشاد محمد سعده، سكرتير عام اتحاد الغرف التجارية ورئيس غرفة بورسعيد التجارية، بقرب الإعلان عن المنظومة الرقمية الجديدة لبرنامج رد الأعباء.

وأكد سعده أنه بالرغم من الظروف الاقتصادية الصعبة التى يمر بها العالم بدءا من جائحة كورونا ومرورا بالحرب الروسية الأوكرانية، إلا أن مصر حافظت على تصدير سلع بنحو ٣٥ مليار دولار.

2500 مصدر

وأضاف محمد سعده أن مشروع ميكنة العمل بصندوق تنمية الصادرات يستهدف نحو ٢٥٠٠ مصدر من المصدرين المخاطبين ببرنامج رد الأعباء التصديرية.

إطلاق المرحلة السابعة من المبادرة

وفى السياق ذاته، قالت مارى لويس، رئيس المجلس التصديرى للملابس الجاهزة، إنه تم إطلاق المرحلة السابعة من مبادرة «السداد النقدى الفوري» للمساندة التصديرية للشركات المستحقة، قبل شهر رمضان.

وأضافت لويس، أن المنظومة الرقمية الجديدة تعزز خطط الدولة لتنمية الصادرات فى القطاعات المختلفة وإيجاد فرص تصديرية حقيقية للمصدرين بالأسواق الخارجية، مبينة أنه كان هناك بعض الشكاوى من طول إجراءات صرف قيم أعباء الصادرات، ومن المقرر أن تعالج المنظومة الجديدة تلك الإجراءات.

وأوضحت أن نسب المساندة لم تتغير من ٢٠١٦، ولكن تم إلغاء نسبة ٥٠٪ الإضافية الخاصة بوقت فيروس كورونا.

وحول أهمية البرنامج فى تحقيق حلم الـ١٠٠ مليار دولار صادرات، فقد أكدت أن برنامج رد الأعباء جزء من خطوات كثيرة لتحقيق ذلك الحلم، أن كان الأهم، مبينة أن استمرار البرنامج فى رد الأعباء دون تأخير، يساهم بصورة كبيرة جدا فى زيادة الصادرات.



كشفتها حوادث انهيارات متكررة بالمحافظات والمدن الجديدة..

الغش العقاري

جريمة والفاعل «معلوم»

عالم العقارات فى مصر مليء بالخبايا والأسرار، بعد أن أصبح سوقا مفتوحا لا تحكمه القوانين، ومن بين هذه الأسرار والخبايا الغش فى مواد البناء، خاصة مع ارتفاع أسعار الحديد والأسمنت، وغيرها من مدخلات البناء، الأمر الذى يدفع المقاولين وأصحاب الشركات العقارية بعدم التزامهم بالمواصفات القياسية المقررة وكود البناء المصرى فى بناء وإنشاء العقارات، والمهندسون يقتصر دورهم على استخراج شهادات من نقابة المهندسين فقط، والنتيجة عقارات غير آمنة، وجريمة بدون متهم، «أكتوبر» تفتح ملف ألاعيب المهندسين والمقاولين فى سوق العقارات وتحذر المواطنين من جرائم «الغش العقاري».

عمر البدري

قديما كانت جريمة الغش فى مواد البناء جناية عقوبتها السجن مدة لا تقل عن خمس سنوات ولا تزيد على عشر سنوات، وغرامة لا تقل عن ٥٠ ألف جنيه، ولا تزيد على قيمة الأعمال المخالفة. وهذا الأمر كان يزيد من مسئولية مشيد العقار ويظل مسئولاً عن جريمة الغش لمدة عشر سنوات هى ميعاد انقضاء الدعوى الجنائية فى مواد الجنايات، تحتسب من تاريخ وقوع الغش، وهى تطابق مدة الضمان العشرى المنصوص عليها فى القانون المدنى.

وقديما أيضا كانت شدة العقوبة تصل لحظر التعامل نهائياً مع المقاول أو المشرف على التنفيذ بحسب الأحوال، وذلك للمدة التى تعينها المحكمة.

وظل هذا الوضع قائمًا إلى أن خرج علينا المشرع بقانون البناء الموحد الذى ألغى القانون سالف الذكر، وخفف من مسئولية مشيد البناء، واستبدل العقوبة بجنحة بعد أن كانت جناية! وأصبحت الحبس مدة لا تقل عن ستة أشهر، والغرامة لا تقل عن مثلى قيمة الأعمال المخالفة بحد أدنى خمسين ألف جنيه، ولا تجاوز ثلاثة أمثال قيمة الأعمال المخالفة وخيّر المشرع المتهم ما بين الحبس أو الغرامة، وعادة تميل المحاكم إلى إلغاء عقوبة الحبس فى الاستئناف.

وتعاقب المادة ٩٩ من قانون البناء مهندس الحى بالحبس والغرامة التى لا تقل عن عشرة آلاف جنيه ولا تزيد على مائة ألف جنيه أو بإحدى هاتين العقوبتين، كل من أخل بأى من مهام وظيفته، ويجوز الحكم فضلا عن ذلك بالعزل من الوظيفة، وتتعدد العقوبات بتعدد المخالفات. الجدير بالذكر أن هذه المادة نادرة التطبيق برغم انتشار الفساد فى المحليات، وإذا طبقت فتقتصر العقوبة على الغرامة - يسددها من عائد الفساد - دون الحبس أو العزل.

> **وصف الجريمة بجنحة بعد أن كانت جناية! والحبس مدة لا تقل عن ستة أشهر والغرامة لا تقل عن مثلى قيمة الأعمال المخالفة بحد أدنى خمسين ألف جنيه**

انهيار المبانى

مؤخرا أصبحت كوارث انهيار المبانى تتكرر بصورة شبه يومية، على الرغم أن معظمها حديث البناء فى المحافظات توجد العديد من قرارات الإزالة، والترميم، والتكيس، تصدرها الإدارات الهندسية بالمحليات، ويتحايل المخالفون على التنفيذ، بتقارير وشهادات هندسية مضروبة مقابل حفنة من المال والنتيجة انهيار أغلبها، ففى منتصف العام الماضى انهار الجزء الأمامى من عقار بمحافظة الإسكندرية، نتيجة إضافة طابق جديد إلى العقار فى الدور الرابع عشر، وعدم التزام الملاك بترميم المبنى الذى تم إنشاؤه منذ حوالى ٥٠ عامًا، وقررت النيابة استدعاء كل من مدير التنظيم ومدير الإدارة الهندسية بحى المنتزه أول للتحقيق معهم.

المدن الجديدة

حتى المدن الجديدة طالها فيروس الغش العقارى، ففى بداية عام ٢٠٢٤ شهدت مدينة ٦ أكتوبر وتحديدا فى الكيلو ٢٨ واقعة مأساوية بعد انهيار مبنى تسبب فى مقتل أثنين وإصابة أربعة آخرين، وتم إخطار النيابة التى تولت التحقيق، وطلبت تحريات الأجهزة الأمنية عن ملابسات الحادث وسبب سقوط سقف المبنى.

وفى أغسطس ٢٠٢٣ شهدت مدينة القاهرة الجديدة واقعة مأساوية أخرى، بعد انهيار سطح مول تجارى مكون من ٤ طوابق، دون إصابات نظرًا لكونه تحت الإنشاء، وتم اتخاذ الإجراءات القانونية اللازمة. وتم تحرير المحضر اللازم، وأخطرت النيابة العامة لمباشرة التحقيقات بالواقعة.

وفى محافظة البحر الأحمر انتشلت الأجهزة الأمنية منذ أيام جثث ٣ أشخاص انهار فوقهم سقف فندق بمدينة مرسى علم، وتم تحرير



محضـر بالواقعـة وأخطرت الجهات المختصة لتولـى التحقيقات وإيداع الجثث بمشرحة المستشفى.

وفى فبراير الماضى أصيب ٤ بسبب سقوط سقف مصنع تحت الإنشاء أثناء مستوى الصب وذلك بمنطقة الـ١٠٠ فدان بمدينة بدر وأخطرت النيابة العامة لمباشرة التحقيقات بالواقعة.

الأجهزة المعنية

المهندس سليمان محمد مسئول سابق بهيئة المجتمعات العمرانية أكد أن الغش العقارى ليس فى مواد البناء فقط، مشيرًا إلى وجود أسباب أخرى منها على سبيل المثال ظاهرة «المشاركات» المنتشرة بالمدن الجديدة، وبيع قطعة الأرض بأكثر من توكيل، وأوضح أن هذه الظواهر انتشرت بعد قيام وزارة الإسكان بطرح الأراضى المتميزة، والأكثر تميزا، والتى من المفترض أن يكون تخصيصها لشخص بحاجة لبناء مسكن خاص به ولأسرته، إلا أن هذا لم يحدث ويتم المتاجرة بهذه الأراضى بموجب توكيلات، فضلا عن طرحها للمشاركة فى البناء بموجب عقد، وأكد أن كل هذه الحيل تتلاشى معها المسئولية حيث لا يوجد مالك محدد يمكن محاسبته فى حال وجود غش أو تلاعب فى مراحل البناء، وأكد سليمان أن هذا النوع من البناء يكون هدفه الاستثمار، والاستثمار المربح لا يتم إلا بوجود تلاعب فى مواد البناء والابتعاد عن المواصفات القياسية وهذا غالبا ما يحدث.

وعن دور الأحياء بالمحافظات أو أجهزة المدن الجديدة أكد سليمان أن دورها مقصورٌ على استيفاء الأوراق وشهادات الإشراف وتقارير المهندسين، مضيفًا: فى المدن الجديدة مثلا يقتصر دور أجهزة المدن على المعاينات للتأكد من الردود ومطابقتها للرسومات المعتمدة، وأضاف سليمان أن أجهزة المدن الجديدة أو الإدارات الهندسية بالأحياء ليس لديها أى دليل مؤكد على وجود غش فى عملية البناء لأن ذلك ليس من اختصاصها، إنما هى مسئولية المقاول والمهندس المشرف.

وعن كيفية منع «الغش العقاري» قال المهندس سليمان: منظومة البناء فى مصر بحاجة إلى قانون واضح وشفاف، قانون يحدد المسئوليات ويجعل كل من المالك والمهندس ومقاول البناء مسئولين أمام القانون كل حسب اختصاصه فالمالك يعاقب لأنه يسعى للربح حتى ولو كان على حساب حياة وسلامة المواطنين، وكذلك الأمر بالنسبة للمقاول الذى لا يلتزم بالمواصفات الهندسية المطلوبة فى عملية البناء، أم المهندس فيعاقب أيضا لأنه سمح بكل ذلك وغاب دوره الإشرافى واستخدام صلاحياته فى إيقاف الأعمال لمخالفتها شروط البناء.

شهادة مهندس

نصر جيلانى مهندس مدنى كشف عن العديد من المفاجآت فى هذه القضية مؤكدا على تفشى جريمة «الغش العقاري» فى كل مكان فى مصر والتى بدورها تقلل من العمر الافتراضى للمبنى، فضلا عن تعرضه للانهيار السريع فى حال تعرض البلاد لهزة أرضية شديدة فضلا عن حدوث هبوط فى الأرضيات وشروخ فى الحوائط، وأرجع جيلانى ذلك للعديد من الأسباب أولها قانون البناء الذى استهان بحياة المواطنين وجعل أرواحهم أرخص من العقوبة التى ينالها المهندس المستهتر وهى الحبس مدة لا تقل عن ستة أشهر، والغرامة لا تقل عن مثلى قيمة الأعمال المخالفة بحد أدنى خمسين ألف جنيه فهى عقوبة غير رادعة، أما السبب الثانى هو غياب دور المهندس المشرف على عملية البناء واقتصار دوره على استخراج شهادة الإشراف لكونها مستند مهم لاستخراج رخصة البناء، أما السبب الثالث يرجع للوائح وقوانين نقابة المهندسين التى لا تسمح بمنح المهندس سوى ٥ شهادات إشراف كل شهرين، وأن نقابة المهندسين تسمح للمهندسين بإلغاء شهادات الإشراف بعد أن قدمها كمستند لاستخراج الرخصة وهكذا يتم تداول شهادات الإشراف بعيدا عن أهميتها وهدفها الأساسى، أما السبب الرابع من وجهة نظر المهندس نصر جيلانى فيتمثل فى روتين العمل فى الأحياء، وأجهزة المدن الجديدة حيث يكتفوا بالأوراق فالمهم لديهم شهادة إشراف المهندس المعتمدة من نقابة المهندسين التى بدونها لا يسمح باستخراج رخصة البناء، وللقضاء على هذا العبث على حد وصف جيلانى أكد على أهمية تغليظ العقوبة لكل من يتسبب فى انهيار عقار وأن تطول العقوبة كلا من المالك والمقاول والمهندس وأن تكون عقوبة المهندس أشد والتى يجب أن تصل لحد الشطب من جداول النقابة ومنعه من مزاولة المهنة ، وتفعيل دور الإشراف الهندسي، وأن تجبر النقابة المهندسين على الإشراف الفعلى ويأخذ حقه من المالك كاملا ومن ثم يعطى حق النقابة مشيرا إلى أن هذا الإجراء لو تم تطبيقه سيوفر فرص عمل كثيرة لشباب المهندسين.

رأى المهندسين

لخطورة هذه القضية كان لزاما علينا أن نسأل نقابة المهندسين كيف تحمى المواطنين من خطورة جريمة الغش العقارى؟

أوضح دكتور مهندس محمد عبد الغنى عضو اللجنة الاستشارية العليا بنقابة المهندسين أن النقابة ليس لها دور محدد فى حماية المواطنين من هذه الجريمة، وأوضح أن المهندسين الذين يقومون بالإشراف على مشروعات عقارية هم تابعين لنقابة المهندسين، ومن هنا يجب على المواطن الذى يقبل على شراء عقار أن يتحقق من أن الشركة أو المطور العقارى لديها مهندسين محترمين وذو سمعة طيبة وليس لديهم أى مخالفات، وذلك من خلال النقابة. وأشار د. محمد عبد الغنى إلى أن هذا خط أول للحماية وهو التحقق من جدية المطور والمالك فى مشروعاته السكنية، وأنه يعمل وفق القانون، ولديهم عناصر عمل ذات كفاءة ومهنية.

وشدد عبد الغنى على ضرورة قيام المقاول أو المطور أو مالك قطعة الأرض بإبلاغ نقابة المهندسين فورا فى حال وجود خطأ هندسى أو تلاعب لتقوم النقابة بدورها بالتحقيق مع المهندس المسئول عن العمل وفى حال تأكد النقابة من ثبوت التقصير تتخذ ما لديها من إجراءات قد تصل لحد الشطب من جداول النقابة ومنعه من مزاولة المهنة.

وعن ظاهرة التعاقدات الشخصية مع المهندسين بموجب شهادات الإشراف المعتمدة من نقابة المهندسين، أوضح د. محمد عبد الغنى أن شهادة الإشراف مستند رسمى تطلبه الجهة الإدارية لاستخراج رخص بناء لقطع أراض تخص مواطنين وذلك من خلال التعاقد مع المهندس، وأضاف هذه الشهادات مؤقتة وفى أغلب الأوقات تكون وهمية ويقوم المهندس بإلغائها بمقابل مادى، مؤكدا أن هذا يعد تلاعبًا ويعرض المواطنين للخطر لأن صاحب الأرض يقوم باستكمال مشروعه السكنى بدون إشراف هندسى، ومن هنا يأتى دور نقابة المهندسين فعند إلغاء الشهادة يتم إخطار جهاز المدينة فى المدن الجديدة، أو الأحياء فى المحافظات بإلغاء شهادة الإشراف ومن ثم يجب ان يقوم الجهاز الإدارى بإيقاف العمل فورا فى المشروع وهذا لا يحدث للأسف، وفى حال قيام المهندس بتكرار إيقاف شهادات الإشراف قبل ٦ أشهر وهى مدة كافية لإنهاء المشروع يوضع المهندس تحت المسائلة، مشيرا إلى أن تكرار إلغاء شهادات الإشراف يعد متاجرة تعرض المواطن والاستثمار العقارى للخطأ ونقابة المهندسين لن تسمح بذلك، وعلى النقابة أن تضع نظام متابعة شديدة لوقف هذه الظاهرة.

تحذير قبل الشراء

يقول نبيل طاحون محام: حتى لا يقع المواطن ضحية للغش العقارى هناك إجراءات عديدة يجب عليه القيام بها قبل شراء أى عقار، وحذر طاحون من ضرورة مراجعة مستندات الملكية والتأكد من كونها مسجلة، والتأكد من الصفة القانونية للبائع، ويجب مراجعة تراخيص البناء، بالإضافة إلى عدة بنود يجب توافرها فى عقود البيع العقاري.

فينبغى أن يتضمن العقد اسم المشترى واسم البائع ومحل الإقامة ومهنة الطرفين، وهناك مجموعة بنود يجب أن يشتمل عليها العقد منها:

البند الأول: يجب أن يُقر البائع بالبيع للمشتري، وتحديد مواصفات العقار بالتفصيل من حيث المساحة وعدد الأدوار، وإذا كانت شقة يجب كتابة بيانات العقار الموجودة به.

البند الثاني: أن يُقر المشترى بمعاينته للشقة أو العقار.

البند الثالث: تحديد ثمن البيع وطريقة السداد.

البند الرابع: تحديد وقت التسليم.

البند الخامس: أن يضمن البائع كافة الحقوق العينية والشخصية وأن يُقر بخضوعه للمُسائلة القانونية وغير القانونية.

البند السادس: تحديد قيمة الشرط الجزائى المُلزم دفعه من قبل البائع أو المشترى فى حالة إخلال أيٍّ منهما بأى بند من بنود العقد.

د. محمد عبد الغنى: «المهندسين» ليس لها دور محدد في حماية المواطنين ولكن...



م. سليمان محمد: المشاركات والبيع بتوكيلات كارثة تهدد سلامة العقارات وتقلل من العمر الافتراضي للمبنى



م. نصر جيلانى: العقوبة في قانون البناء غير رادعة.. وشهادات الإشراف حبر على ورق!





انخفاض ملحوظ فى أسعار الأجهزة الكهربائية بدأت تشهده الأسواق فى الآونة الأخيرة مقارنة بالأشهر السابقة التى وصلت فيها أسعار الأجهزة الكهربائية إلى مستويات قياسية بسبب ندرة الدولار وتوقف الاستيراد تقريبا آنذاك، حتى جاءت الإجراءات الاقتصادية التى اتخذتها الدولة من توفير العملة الأجنبية اللازمة للاستيراد والإفراج الجمركى عن العديد من المنتجات والسلع لتساهم بشكل كبير فى استعادة الجانب الأكبر من الاستقرار فى الأسواق.

«أكتوبر» تابعت حركة البيع والشراء فى عدد من الأسواق، للتعرف على الوضع الحالى، وما هو المتوقع خلال الفترة المقبلة، ودور شعبة الأجهزة الكهربائية بالغرفة التجارية واتحاد الغرف الصناعية فى تحقيق الاستقرار الكامل للأسعار فى الأسواق.

بعد توفير الدولار والإفراجات الجمركية

أسعار الأجهزة الكهربائية.. فى النازل

عاشور الزيات - تصوير: رمضان علي

خلال جولتنا فى عدد من أسواق بيع الأجهزة الكهربائية فى منطقة وسط البلد، لاحظنا أن هناك حالة من الحراك تشهدها الأسواق، لاسيما مع إطلاق عدد من المبادرات لخفض الأسعار من قبل الدولة والمصنعين والتجار والتى من المتوقع –حسب كلام التجار والخبراء– أن تؤدى إلى الانخفاض خلال ٣ أشهر القادمة ، وتراوحت نسبة التخفيضات على أسعار الأجهزة الكهربائية بين ٢٠ إلى ٣٠٪ وذلك حسب نوع الجهاز والعلامة التجارية.

فقد انخفض سعر الثلاجة ١٤ قدم من ٢٠ ألف جنيه إلى ١٧ ألف جنيه، أما سعر الغسالة الأتوماتيك ٧ كيلو فقد انخفض من ١٢ ألف جنيه إلى ١٠ آلاف جنيه، بينما وصل سعر تكييف هواء ١.٥ حصان من ١٥ ألف جنيه إلى ١٢ ألف جنيه .

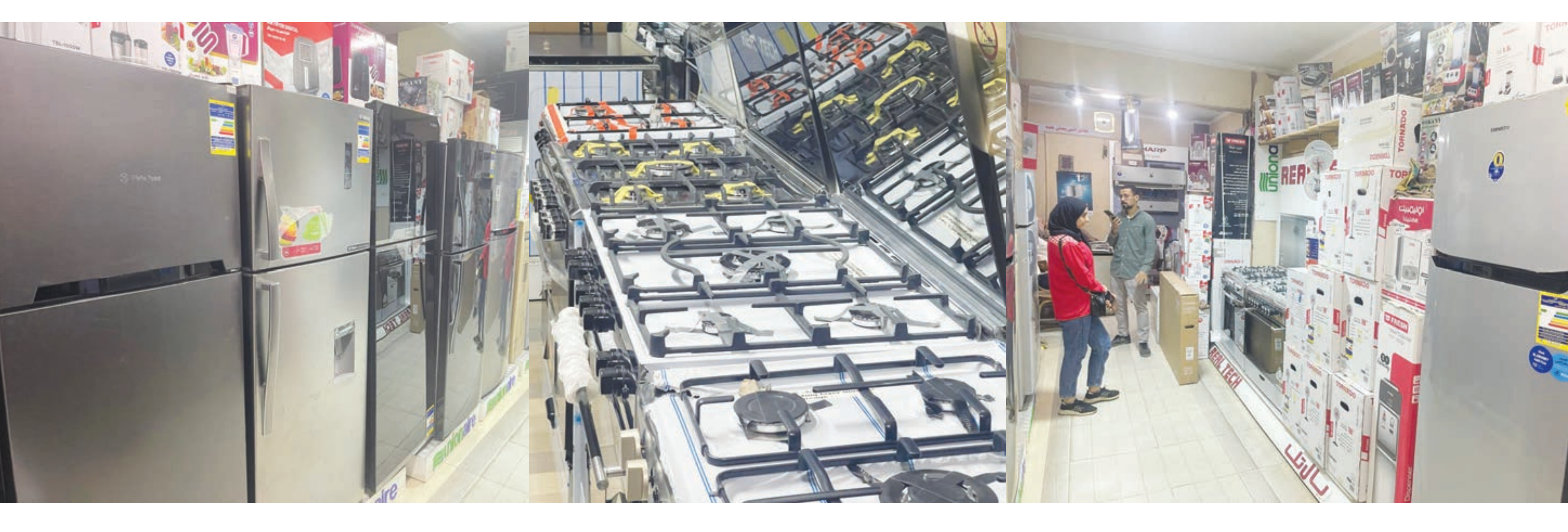
عودة الروح للأسواق

يقول الحاج مصطفى هريدى صاحب محل أجهزة كهربائية: «السوق كان ميتا ولا حركة بيع بسبب ارتفاع الدولار بطريقة جنونية خلال المرحلة الماضية، أما الآن أصبح السوق يتحرك بطريقة فيها أمل بالنسبة للتاجر والمشترى بعد تراجع أغلب الأسعار بنسبة ١٠ ٪ . وأضاف أن أجهزة التكييف والتبريد لا تزال أسعارها

> **حسن مبروك: مطلوب نزول الرقابة للأسواق لمواجهة الغلاء غير المبرر**

متذبذبة بسبب الإقبال الكبير على شرائها فى هذا التوقيت من كل عام ، مشيرا إلى أن بعض الشركات خفضت الأسعار فعليا بنحو ١٠٪ مع توقعات بالمزيد من الخفض خلال الفترة القادمة سعيا للاستفادة من الرواج الذى يشهده السوق بعد الاستقرار فى سعر الصرف وتوفير العملة الصعبة وإطلاق الحكومة مبادرات تخفيض الأسعار.

محمود السوهاجى صاحب محل أجهزة كهربائية، يقول، إن حركة البيع والشراء بدأت فى الانتعاشة قائلا (خلى بالك ارتفاع الأسعار يؤثر على البائع والمشترى مفيش حد عايز يبيع



غالي، بمعنى بيبع رخيص تكسب كتير) حسب قوله. وأضاف: نشكر الحكومة على المجهود الكبير بتوفير العملة الصعبة للبلاد للقضاء على موجة الغلاء، وقال «ممكن أبيع جهاز أو جهازين فى اليوم غير الأول مكنش فيه بيع خالص».

وأشاد على عبدالعزيز أنس ويعمل مشرفا بإحدى شركات الأمن، بالمجهود الكبير الذى تقوم به الحكومة فى هذه المرحلة، حيث استطاعت توفير العملة الصعبة للقضاء على الغلاء، معربا عن أسفه للتجار الذين يستغلون الأزمة، قائلا القادم أفضل وخاصة بعد مبادرات الحكومة المتكررة بخفض الأسعار فى كل السلع والتى شعر بها المواطن. وقال «أنا اليوم نزلت من بيتى لمعرفة حقيقة خفض الأسعار وبالفعل لاحظت ذلك فى بعض المحلات لبعض الأجهزة».

أما حمدى العدوى فيؤكد أن هناك انخفاضا كبيرا فى أسعار الأجهزة الكهربائية قائلا: انخفضت أسعار الأجهزة الكهربائية بشكل كبير خلال الفترة الحالية، فمثلا البوتاجازات يبدأ سعرها من ٨ إلى ١٦ ألف جنيه للبوتاجاز ذات الأمان العادى أو الكامل، كما تتراوح أسعارها فى بعض الشركات بين ١٧ إلى ٢٢ ألف جنيه مصري، بينما يصل سعر الديب فريزر بين ٧ إلى ١٦ ألف جنيه مصرى، أما سعر المراوح فتبدأ من ٦٠٠جنيه.

ويقول حسن العدوى، إن أسعار معظم الأجهزة المنزلية فى حالة تراجع بعد الانتهاء من عملية الإفراج الجمركى وانخفاض سعر الدولار، وأعتقد أن الفترة المقبلة ستشهد انخفاضا أكبر فى الأسعار وانتعاش حركة السوق .

فيما أكد محمد فؤاد فنى بإحدى شركات الأدوية، على ضرورة مساعدة الحكومة للقضاء على جشع التجار من خلال التبليغ فورا عن أى تاجر يتلاعب بالأسعار.

وقال» أنا نزلت النهاردة لشراء تكييف صغير وبالفعل وجدت أن سعره انخفض بشكل ملحوظ عن السابق».

انتهاء ظاهرة الأوفر برايس

وافى أبو سمرة عضو إدارة شعبة الأجهزة الكهربائية بغرفة الجيزة التجارية علق على هذه الظاهرة قائلاً: إن بعض شركات ومصانع الأجهزة الكهربائية خفضت سعر المصنع بنسبة ١٠ ٪، فضلا عن انتهاء ظاهرة الأوفر برايس والتى كانت تمثل نسبة زيادة على سعر المصنع بنسبة تتراوح بين ١٥ إلى ٣٠ ٪ أى أن متوسط الانخفاض فى أسعار الأجهزة الكهربائية أصبح لا يقل عن ٣٠ ٪ الآن، ومن المتوقع أن تستمر الانخفاضات خلال الفترة المقبلة، كما أن معظم شركات الأجهزة الكهربائية بدأت فى عمل عروض على بعض منتجات الأجهزة الكهربائية وهو ما لم تشهده الفترة الماضية طوال أزمة نقص الدولار نتيجة التوترات الجيوسياسية فى كثير من المناطق بالعالم.

وأوضح أبو سمرة، أن الفترة الحالية تشهد الكثير من العروض المختلفة والمتنوعة، فمثلا هناك شركات قدمت هدايا على شراء غسالات الأطباق والبوتاجاز وكان العرض عبارة عن منتجات كهربائية ومنزلية على الجهاز نفسه تكون هدية فى حدود ١٠٪ من قيمة المنتج الاصلي، وهو ما يعنى انخفاض أسعار الأجهزة الكهربائية بنسبة ١٠ ٪ بصورة غير مباشرة وفى صورة هدايا .

وأوضح عضو مجلس إدارة شعبة الأجهزة الكهربائية، أن أهم أسباب انخفاض سعر الأجهزة الكهربائية هو تحرير سعر الصرف وفتح مستندات دولارية وتوفير المعروض مما نجم عنه انخفاض الأسعار وانخفاض سعر



خالد عمارة: سوق الأجهزة الكهربائية يشهد انخفاضا بنحو 30 %

وافى أبو سمرة: انتهاء ظاهرة الأوفر برايس والمصانع خفضت الأسعار

التكلفة. عكس البدايات الأولى والتى شهدت ركودا ،تجاوزتها الأسواق حالياً من خلال انتعاش حركة البيع والشراء فى السوق والتى وصلت إلى ٣٠ ٪ .

ما بعد دورة الاستيراد

فيما توقع حسن مبروك رئيس شعبة الأجهزة الكهربائية باتحاد الصناعات، انخفاض أسعار الأجهزة الكهربائية خلال شهر أو شهرين مع استقرار سعر الدولار وتوفير البنوك لاحتياجات القطاع الصناعى من العملة الأجنبية للإفراج عن المواد الخام بالموانئ أو فتح مستندات جديدة. مضيفا أن المصانع تتطلع لعودة الإنتاج بالطاقة القصوى.

وقال إن من أهم أسباب خفض الأسعار، توافر المنتج وتوفير الدولار، ولكن الانخفاض لا يظهر أثره إلا بعد دورة الاستيراد (ثلاثة أشهر)، فهذه الدورة على وشك الانتهاء، مؤكدا أن المصانع خفضت الأسعار لتواكب ركود السلع ولكن التكلفة ما زالت مرتفعة ولكن تدخل الحكومة فى الإفراج الجمركى وتوفير البضاعة من مكونات وخامات نجم عنه خفض الأسعار، مؤكدا أن الاستيراد الجديد بالسعر الجديد لم يحدث حتى الآن بهدف البيع لمواجهة الركود فى السوق. موضحا أن السعر المبالغ فيه سببه التجار، مطالبا بنزول الرقابة إلى الأسواق لمواجهة الغلاء غير المبرر وخاصة بعد تدخل الحكومة، مناشدا المواطنين بالإبلاغ عن أى تاجر يستغل الأزمة.

وفى السياق ذاته، أكد خالد عمارة مساعد وزير التجارة والصناعة الأسبق، على انخفاض أسعار الأجهزة الكهربائية فى السوق بنسبة تتراوح ما بين ١٠ و ١٥ ٪ من متوسط الانخفاض فى السعر، وذلك بفضل توافر الدولار فى البنوك واستقرار عملية الاستيراد والبيع، قائلا: يجب على المواطنين التأكد من الأسعار على موقع الشركة قبل شراء المنتج، والتأكد من الأسعار، وفى حالة وجود اختلاف يجب على المواطن التواصل مع جهاز حماية المستهلك للحصول على حقوقه من البائع.

وأكد أن سوق الأجهزة الكهربائية بشكل عام يشهد استقرارا فى مستويات الأسعار التى انخفضت بنحو ٣٠ ٪، وقال إن اللحظة الحالية هى الأنسب للشراء.

48% من وفيات المصريين سنويًا بسببها

أمراض القلب تهدد أهداف التنمية

تقف أمراض القلب عائقا أمام تحقيق أهداف التنمية المستدامة نتيجة التكلفة العالية لعلاج أمراض القلب والأوعية الدموية، والتي تشكل ضغطًا هائلاً على أنظمة الرعاية الصحية، وتؤثر سلبًا على الإنتاجية والاقتصاد بسبب الوفيات المبكرة والإعاقات الناجمة عن أمراض القلب، فهي السبب الأول للوفاة في جميع أنحاء العالم، والسبب الرئيسي لـ 46% من إجمالي حالات الوفاة في مصر، وفقا لمنظمة الصحة العالمية، مما دعا وزارة الصحة لإطلاق حملة «قلبك أمانة»، والتي تهدف إلى الاكتشاف المبكر لأمراض القلب ورفع مستوى الوعي حول صحة القلب والأوعية الدموية... أمراض القلب تشير إلى مجموعة متنوعة من الأمراض التى تؤثر على وظيفة القلب، حيث قد تصيب هذه الأمراض عضلة القلب أو صماماته أو الغشاء المحيط به أو الشرايين والأوردة الرئيسية من القلب وإليه، وتبدأ أمراض القلب بنوبات من الألم الحاد نتيجة انسداد أحد الشرايين التى توصل الدم والأكسجين إلى القلب، وبالتالى يقل معدل الأكسجين الذى يصل إليه، أو قد يتوقف كلياً مسبباً الجلطات القلبية والذبحات الصدرية، وغيرها من الأمراض المزمنة، والتى قد تشكل خطراً على حياة المريض، وبحسب منظمة الصحة العالمية فإن أبرز أسباب الإصابة بأمراض القلب، التدخين والنظام الغذائى غير الصحى والسمنة والخمول البدنى وتعاطى الكحول على نحو ضار والارتفاع المفرط فى ضغط الدم وداء السكرى وارتفاع نسبة الشحوم فى الدم.



%23 نسبة أمراض الشرايين التاجية من المصابين بأمراض القلب

%67 نسبة الإصابة بارتفاع ضغط الدم من مرضى القلب

%20 من المصريين مصابون بأمراض الضغط والقلب

مى هارون

فـى البداية قال الدكتـور خالد عبد الغفـار وزير الصحة والسـكان، إن أمراض القلب والأوعية الدموية تشـكل تحديًا كبيرًا للبلدان التى تسـعى لتحقيق أهداف التنمية المسـتدامة فـى مجـال الرعايـة الصحية، لافتـا إلى امتـداد عبء هذه الأمراض إلى ما هو أبعد من معدلات الوفيات، مما يؤثر على الاقتصاد وأنظمة الرعاية الصحية ونوعية الحياة بشكل عام.

وأضـاف عبـد الغفـار أن الصحـة قامـت بالتنسـيق مع المبادرات الرئاسية لمعرفة معدل الوفاة، مؤكدا أهمية المبادرة الرئاسـية «قلبـك أمانة» فى إنقاذ حيـاة المرضى من الذبحة الصدرية وضرورة التعامل معه فى الساعة الأولى من المرض، والتواصـل مع المريـض عبر الهاتف والتصـرف خلال دقائق معدودة.

وأشار الوزير إلى الدراسـات التى تظهر معدلات الوفيات الناجمـة عن أمـراض القلـب التاجية والمرتبطة باسـتهلاك الدهون المتحولة، مؤكدًا فى هذا الصدد التزام وزارة الصحة والهيئـة القومية لسـلامة الغذاء، باعتماد إرشـادات منظمة الصحـة العالمية، كما تم إنشـاء لجنة وطنية للإشـراف على تنفيذهـا، كما سـنت الحكومة تشـريعات لتنظيم مسـتويات الأحمـاض الدهنية المتحولة فى الأغذية، وحظر الزيوت التى تعد المصادر الرئيسية للدهون المتحولة المنتجة صناعيًا، حيث إن وضـع حدود إلزامية علـى الدهون المتحولة، يسـاهم فـى إنقـاذ حيـاة أكثر مـن مليون شخص فى الـ ٢٥ عاما المقبلة.

ولفـت الوزيـر إلى التكلفـة العالية لعـلاج أمـراض القلـب والأوعيـة الدمويـة، والتى تشـكل ضغطا هائلاً علـى أنظمـة الرعاية الصحيـة، ويؤثر سـلبًا على الإنتاجية والاقتصاد بسبب الوفيـات المبكرة والإعاقـات الناجمة عن أمراض القلب.

وقـال الدكتـور شـادى حكيـم استشـارى أمـراض القلـب والأوعية الدمويـة، إن أمراض القلب تؤثر على جميع وظائف وأجزاء القلب، وتتضمن مجموعـة متنوعـة من الأمـراض، بما فى ذلك أمراض الأوعيـة الدموية، مثل أمـراض القلب التاجيـة، وأنظمة القلب، وبعـض عيـوب القلب الناتجة عن شـخص (العيـوب الخلقيـة فى القلب) مـرض صمام القلب عضلـة القلب، مضيفا أن أمراض القلب عند الأطفال انتشرت بسبب العادات والسلوكيات السيئة مثل التدخين السلبى وعادات الأكل السيئة.

وتابـع أن حمايـة الأطفـال مـن أمـراض القلب لا تأتـى فقـط من خلال النصائـح التى يتـم إعطاؤها لهم دائمًا ولكن أيضًا من خلال أسـلوب حياة صحى يتم تثقيفه ونصائحه منذ سـن مبكـرة بحيث تعتاد الأمهـات على نظام

وزير الصحة:
المبادرة الرئاسية «قلبك أمانة» تساهم فى إنقاذ حياة المرضى من الذبحة الصدرية



%1.5

نسبة عدد مرضى القلب من السكان وفقًا للدراسات الطبية



د. عادل الأتربى:
الخيارات المتاحة لعلاج مرضى القلب فى مصر لا تقل عن أى دولة على مستوى العالم

غذائى صحى والابتعاد عن الزيوت غير الصحية والوجبات السريعة، وتناول الأسماك مرتين فى الأسبوع لاحتوائها على زيوت أوميجا ٣ المفيدة للقلب.

وقال الدكتور جمال سامى أستاذ القلب بجامعة عين شمس، إن نسبة وفيات المصريين سنويًا نتيجة الإصابة بأمراض القلب والتى تبلغ ٤٨٪ كبيرة جدًا، وتشكل خطورة كبيرة، ولكنه متوقع بسبب العادات الخاطئة التى نمارسها فى حياتنا اليومية، مشيرًا إلى أن أمراض شرايين القلب هى أكثر الأمراض التى تشكل خطورة وتسبب الوفاة.

وأكد أن الأمراض المزمنة أيضًا سبب رئيسى فى الإصابة بأمراض القلب، والوزن الزائد أيضًا، ويجب على المواطنين ممارسة الرياضة بشكل يومى أو ثلاثة أيام فى الأسبوع على الأقل، فالسكريات خطر حقيقى وينتج عنها الإصابة بأمراض القلب، وهذا لا يعرفه الكثير من الناس، مؤكدا أن مرض السكر وعدم الاهتمام به عامل أساسى فى الإصابة بأمراض القلب، ويجب على المواطنين تقليل أكل السكريات بقدر كبير، لأنها تتحول إلى كوليسترول، ووزن زائد وهذا ما يجعلهم فى خطر كبير.

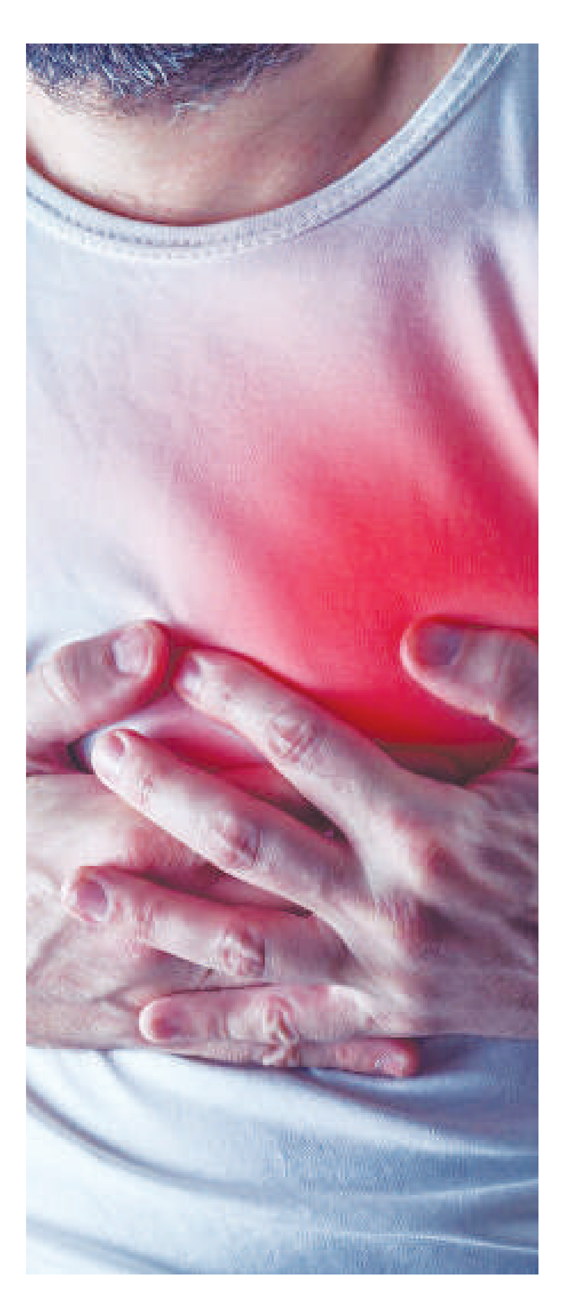
وتابع: من الممكن أن يتعايش مريض القلب مع المرض فى حالة الاكتشاف المبكر، لأنه من الممكن أن يتم علاجه عن طريق العقاقير أو الجراحة، فالجراحة الآن ليس لها عمر، فمن الممكن أن يخضع مريض يبلغ من العمر ٨٠ عاما إلى عملية جراحية وتنجح، دون وجود أى خطورة إن كانت عضلة القلب تعمل بكفاءة عالية.

ومن جهته، يوضح الدكتور محمد فريد الجندى أستاذ القلب بمعهد القلب القومى أن أمراض القلب والأوعية الدموية تحتل المرتبة الأولى من بين أسباب الوفاة وتنتشر بين الأطفال والشباب وكبار السن نتيجة العديد من العوامل، مضيفا أن نسبة الوفيات الناتجة عن أمراض القلب تمثل من ٢٥ إلى٤٨٪ من بين أسباب الوفيات فى مصر، وتبلغ نسبة الإصابة بارتفاع ضغط الدم حوالى ٦٧ ٪ من المرضى الذين يعانون من مشاكل فى القلب والأوعية الدموية، ثم يليها أمراض الشرايين التاجية بنسبة ٢٣ ٪ من نسبة المصابين بأمراض القلب ويليها الأمراض الناتجة عن الحمى الروماتيزمية والعيوب الخلفية، وأن ٢٠٪ من المصريين مصابون بأمراض الضغط والقلب، وأن نسبة الإصابة بضغط الدم بلغت ٢٦ ٪ من المصريين، ونسبة الإصابة بأمراض الشريان التاجى بلغت ٨,٣ ٪، وتمثل نسبة الإصابة فى السيدات ٨,٩ ٪ وهى أعلى قليلا عن الرجال التى تبلغ نسبة الإصابة بينهم ٨ ٪ .

وأضاف أستاذ أمراض القلب أن نسبة الإصابة بأمراض القلب ترتفع فى الحضر عن الأرياف، وأن من أهم العوامل التى ساعدت على انتشار أمراض القلب فى مصر التدخين بكل أشكاله سواء السجائر أو الشيشة أو السيجار والبايب، وأيضا نمط الحياة السيئة الذى يشمل قلة الحركة، وعدم ممارسة الرياضة وتناول الوجبات المشبعة بالدهون، وإهمال علاج السكر والضغط وارتفاع نسبة الدهون فى الدم والاكتئاب والتوتر النفسى

وكشف الدكتور محمد السباعى، أخصائى أمراض القلب والأوعية الدموية والباطنة، أن معظم النوبات القلبية التى تصيب الشباب تؤدى إلى الموت المفاجئ، ويعانى أصحابها من زيادة فى كهربة القلب أو تسريع معدل ضربات القلب بمعدل أكثر من ١٢٠ نبضة فى الدقيقة وهو يعنى عدم وجود الأكسجين فى الدم أو فى القلب، مضيفا أن العامل الوراثى يلعب دورا مهما فى الوفيات، حيث إن أحد أعضاء الأسرة قد يعانى من مشكلات فى القلب وتم تجاهله قد يعانى البعض من عيوب خلقية من القلب ولم يتم اكتشافه بعد.

ونصح السباعى بضرورة المتابعة المستمرة والمنتظمة مع الطبيب الاستشارى للتحقق من صحة القلب وخاصة أولئك الذين لديهم تاريخ وراثى لعائلة القلب، موضحا أن سرعة نقل المريض إلى المستشفى للقيام بمساعدته الأولى يمكن أن تكون مختلفة فى حياته، مؤكدا أن إصابة الشباب والرياضيين بأمراض القلب ترجع معظمها إلى عيوب خلقية بالقلب غير مكتشفة ومهملة، بالإضافة إلى أسباب أخرى مثل سوء التغذية، والعوامل الوراثية، مع اكتشاف الأعراض،



نسبة الإصابة بأمراض القلب ترتفع فى الحضر عن الأرياف

أو عدم ملاحظتها فى وقت مبكر، ومن المؤكد أن الأشخاص الذين يمارسون الرياضات العنيفة، هم أكثر عرضة للإصابة بأمراض القلب، أو الموت المفاجئ، بسبب السكتة القلبية بسبب التمارين الشاقة للقلب.

ومن ناحيته، قال الدكتور عادل الأتربى الرئيس السابق لجمعية القلب المصرية ورئيس شعبة قسطرة القلب، إن أمراض القلب والأوعية الدموية هى المسبب الأول للوفيات فى مصر، وإن الدراسات الطبية تقدر عدد مرضى القلب بنحو ١,٥٪ من السكان، أى أن النسبة فى مصر لا تقل عن ٢ مليون مريض، مضيفا أن الخيارات المتاحة لعلاج مرضى القلب فى مصر لا تقل عن أى دولة على مستوى العالم، سواء كانت باستخدام الأدوية أو التدخلات الجراحية باستخدام التقنيات الحديثة.

وأشار إلى وجود أدوية جديدة لمرض السكر تعمل على تحسين كفاءة عضلة القلب، وحماية المريض من الإصابة بهبوط عضلة القلب، مؤكدًا أن الدراسات العالمية أظهرت إمكانية استخدام بعض أدوية السكر الحديثة لعلاج القلب، حتى ما لم يعان المريض من السكر، مؤكدًا أن هذه الأدوية متاحة من شركات مصرية وبأسعار فى متناول المريض.

أوضح الدكتور حسام عبد الغفار المتحدث الرسمى لوزارة الصحة والسكان، أن حملة «قلبك أمانة» تقدم خدماتها للمواطنين من خلال ٤٠١ منشأة رعاية أولية ووحدات صحية ومراكز طبية، بـ ٢١ محافظة، وتستهدف المواطنين من الفئة العمرية ١٨ عامًا، وذلك من خلال تطبيق برنامج مسح واكتشاف مبكر للأمراض غير السارية (ضغط ـ سكر) وعوامل الخطورة للإصابة بها.

ومن جانبها، قالت الدكتورة سعاد عبد المجيد رئيس قطاع الرعاية الصحية والتمريض، إن حملة «قلبك أمانة» تهدف إلى الاكتشاف المبكر لأمراض القلب وعوامل الخطورة والإدارة السليمة للأمراض غير السارية، بالإضافة إلى نشر الوعى الصحى بأهمية اتباع نمط حياة صحى متمثل فى التغذية السليمة وممارسة الأنشطة الرياضية والإقلاع عن التدخين.

وأوضح الدكتور محمد حسن، القائم بتيسير أعمال مدير عام الإدارة العامة للمناطق الطبية المتكاملة، أن الحملة أجرت رسم القلب لـ ٣٥ ألفا و٣٦٠ مواطنًا، وإجراء تقييم التعرض للمخاطر القلبية لـ ١٣٧ ألفا و٦٠٨ مواطنين، موضحًا أن الخدمات المقدمة من خلال الحملة وتطبيق برنامج الأمراض غير السارية، تشمل إنشاء ملف طبى للمتابعة المستمرة، وقياس ضغط الدم والسكر العشوائى شهريًا، واحتساب مؤشر كتلة الجسم ورسم القلب الكهربائى سنويًا.

وأضاف أنه يتم إجراء تقييم التعرض للإصابة بالمخاطر القلبية لـ ١٠ سنوات المقبلة، والتعامل مع النتائج وفقًا لأدلة العمل الإكلينيكية الحديثة كل ٣ شهور، مشيرًا إلى توجيه المرضى لتلقى خدمة المبادرة الرئاسية للاكتشاف المبكر للأمراض المزمنة والاعتلال الكلوى (قياس السكر التراكمى والدهون الثلاثية – وظائف الكلى)، وكذلك الإحالة الدورية للمستشفيات المركزية لتلقى خدمة فحص قاع العين، فضلاً عن صرف العلاج الأولى من منشآت الرعاية الأولية، ويتم التعامل مع جميع الحالات وفقًا لأدلة العمل المحدثة.

وأشار حسن إلى تدريب ١٥٠٠ من مقدمى الخدمة فى محافظات الجمهورية (أطباء بشريين ـ تمريض ـ مثقفين صحيين) على تطبيق أحدث أدلة العمل الإكلينيكية فى الاكتشاف المبكر والمتابعة والتثقيف الصحى، مؤكدًا استمرار التدريبات لرفع كفاءة الأطقم الطبية.

مصر تحارب سرطان الثدي والسر مبادرة صحة المرأة

خطوات ثابتة وسريعة تخطوها مصر للقضاء على السبب الأول فى وفاة السيدات، إنه سرطان الثدى الذى يعد أكثر أنواع السرطان شيوعاً فى العالم، فقد نجحت مبادرة صحة المرأة فى خفض معدلات اكتشاف سرطان الثدى فى المراحل المتأخرة من 70% إلى 20%، وأيضًا الاكتشاف المبكر لآلاف الحالات فى مراحلها الأولية، وتوفير جميع الأدوية الحديثة مرتفعة التكاليف على نفقة الدولة ومن ثم إرتفاع نسب الشفاء، وقد كان لهذه الإنجازات مردودها الكبير حيث نجحت مصر فى الانضمام لمجموعة الدول الأعضاء فى الوكالة الدولية لبحوث السرطان (IARC) لتكون هى الدولة الـ29 المشاركة فى الوكالة، لتستفيد من هذه العضوية فى تسجيل السرطان وعلم الأوبئة وأبحاث الوقاية، وأيضًا تعزيز مكافحة السرطان وتحسين نتائج الصحة العامة.

مى هارون

كما شاركت منظمة الصحة العالمية فى المبادرة العالمية لمكافحة سرطان الثدى والتى تقوم على تقييم وتعزيز وتوسيع نطاق خدمات الكشف المبكر عنه بهدف خفض معدل الوفياتٍ الناجمة عن سرطان الثدى فى العالم بنسبة ٢,٥٪ سنوياً، وبالتالى تجنب ٢,٥ مليون حالة وفاة من جراء هذا النوع من السرطانات على مستوى العالم بين عامى ٢٠٢٠ و٢٠٤٠، وتجنب ٢٥٪ من الوفيات الناجمة عن سرطان الثدى بحلول عام ٢٠٣٠ و٤٠٪ بحلول عام ٢٠٤٠ بين النساء دون سن السبعين.

وتقول الدكتورة سارة زيتون استشارى جراحات أورام الثدي، إن سرطان الثدى يمثل ٣٥٪ من إجمالى السرطانات المكتشفة، كما أنه يحتل المرتبة الأولى فى وفاة السيدات، والمرتبة الثانية للوفاة على مستوى العالم، لافتة إلى ضرورة الاكتشاف المبكر له لأنه يمثل حجر الأساس فى علاج المريضات به والذى يرفع نسب شفائهن إلى ٩٨٪، مضيفة أنه حتى الآن لا توجد أسباب محددة للإصابة بسرطان الثدى ولكن يوجد عوامل خطورة كالعامل الوراثى مثل إصابة الأم أو الخالة ويوجد لمرضى النوع الجينى علاج وقائى سواء بإجراء جراحة لاستئصال الورم أو الحصول على علاج كيماوى أو إشعاعى على حسب كل حالة.

وأشارت استشارى جراحات أورام الثدى إلى دور المبادرة الرئاسية لصحة المرأة التى ساعدت على الاكتشاف المبكر لعدد كبير من الحالات من خلال الفحص بالمراكز الصحية التابعة للمبادرة ومن ثم تحويلهم للعلاج بالمستشفيات، لافتة إلى مساعدة المبادرة فى علاج نوع مهم من مرضى السرطان الموجه، وذلك لأن هذا النوع كان لا يعالج مجانا سواء على نفقة الدولة أو التأمين الصحى ولا فى حتى المستشفيات الأهلية القائمة على التبرعات بسبب ارتفاع تكلفة علاجه، فقد تصل تكلفة الجرعة الواحدة إلى ٦٠ ألف جنيه وهناك مريضات قد يحتجن إلى ٢٠ جرعة تقريبا، وبالتالى قد تصل تكلفة علاج مريضة واحدة إلى نصف مليون جنيه، ولكن المبادرة وافقت على علاج جميع الحالات مجانا على نفقة الدولة ودون تحمل المرضى أى مبلغ مالى.

وتابعت أن مرضى العلاج الموجه يمثلون ٨٪ من الحالات المكتشفة، وكانوا لا يستجيبون للعلاج الكيماوى أو الإشعاعى أو الجراحي، وبالتالى ساعدت المبادرة فى علاج هؤلاء المرضى مما رفع نسب الشفاء بالإضافة إلى عدم الانتكاسة وعودة المرض مرة ثانية لآلاف المرضى، كما ساعدت المبادرة فى توفير جميع الأدوية الحديثة مرتفعة التكاليف وجميعها على نفقة الدولة.

وأوضح الدكتور حسام عبد الغفار المتحدث الرسمى لوزارة الصحة والسكان أنه عندما بدأت المبادرة الرئاسية لصحة المرأة كانت معدلات تشخيص أورام الثدى الثالثة والرابعة تزيد على ٦٠٪ ولكن بعد المبادرة تغيرت المعدلات وأصبح تشخيص الأورام فى المراحل الأولى بنسبة ٢٩٪، لأن أورام الثدى من الأورام التى تحقق نسب شفاء عالية قد تصل إلى ١٠٠٪ عند تشخيصها مبكرا.

وأضاف أنه خلال هذه المبادرة كانت نسبة تردد النساء على وحدات الرعاية الأساسية فى السنة الأولى للمبادرة للكشف عن أورام الثدى لا تزيد على مليون زيارة، والآن وبعد ٥ سنوات من عمر المبادرة أصبحت نسب التردد على وحدات الرعاية الأساسية تصل إلى ٥ ملايين زيارة، وأصبح هناك وعى بنسبة من ٢٠ إلى ٣٠٪ بضرورة الكشف عن أورام الثدي.

وأوضح أن الوكالة الدولية لأبحاث السرطان ومنظمة الصحة العالمية أكدتا أنه كما تميزت مصر فى القضاء على فيروس سى فإنها تميزت أيضًا فى التعامل مع سرطان الثدى وذلك من خلال المبادرات الرئاسية التى غيرت وجه الصحة فى مصر.

من جهته، قال الدكتور هشام الغزالى رئيس اللجنة القومية للمبادرة الرئاسية لصحة المرأة، إن المبادرة تهدف لتحقيق المساواة الصحية سواء فى الحضر أو الريف، مضيفا أن فى ١٠٠ يوم صحة تم زيارة جميع المحافظات المصرية لكى نضمن وصول الخدمة لكل سيدة مصرية، حيث قدمنا ٤٦ مليون خدمة للسيدات بالمبادرة الرئاسية، وتم الكشف عن ٢٣ مليون سيدة وهذه المعلومات يمكن استعمالها لكى نصل إلى قرارات أكثر صوابا وأكثر قدرة على تحقيق أكبر فرص شفائية للمرأة وكذلك الاستخدام الأمثل للعلاجات والقدرات.

مؤكدًا أن هناك نجاحات كثيرة حققتها المبادرة الرئاسية لصحة المرأة أشادت بها منظمة الصحة العالمية، وتم ذكرها ونشرها على صفحات المنظمة، موضحا أن مصر حققت المعايير العالمية التى وضعتها منظمة الصحة العالمية منها خفض معدلات اكتشاف سرطان الثدى بالمراحل المتأخرة من ٧٠٪ إلى ٢٠٪، كما أن مدة التشخيص التى وضعتها منظمة الصحة العالمية إلى ٦٠ يوما لكننا نجحنا فى تحقيق التشخيص خلال ٤٨ يوما فقط، أى أقل من المدة التى حددتها معايير المنظمة، وهو إنجاز كبير.

وأكد أن هذه المعايير أدت إلى انخفاض نسب الوفاة بسبب سرطان الثدى بنسبة ٢,٥٪ كل سنة أى ستصل إلى ٢٥٪ بحلول عام ٢٠٣٠ و٤٠٪ بحلول عام ٢٠٤٠، كما استطعنا خلال الـ ٤ سنوات الماضية أن نحقق أشياء ملموسة منذ أن أطلق الرئيس المبادرة الرئاسية لصحة المرأة عام ٢٠١٩، مضيفا أننا قدمنا أحدث الطرق العلاجية فى مجال الجراحة، واستطعنا المحافظة على الثدى من خلال الجراحة التحفظية وأيضا الصحة الإنجابية.

23
مليون سيدة تم الكشف الطبى عليها

20
جرعة يحتاجها علاج هذا النوع من السرطان

46
مليون خدمة تم تقديمها للسيدات بالمبادرة



عبد الغفار: زيادة الوعى كان السبب فى ارتفاع نسب التردد على وحدات الرعاية الأساسية إلى 5 ملايين زائر



سارة: سرطان الثدى يمثل 35% من إجمالى الأورام المكتشفة وهو أول سبب للوفاة بين السيدات



الغزالي: المبادرة الرئاسية نجحت فى خفض معدلات اكتشاف سرطان الثدى بالمراحل المتأخرة من 70% إلى 20%

«الفهقة».. «الرقيطة».. «العقرب».. «دجاجة البحر».. و4 أنواع أخرى من الأسماك السامة تعيش على سواحلنا، و يأكلها المصريون دون وعى بأساليب التعامل معها فتكون النتيجة تعرضهم لمشاكل صحية قد تصل فى كثير من الأحيان للوفاة. ومن بين كل تلك الأنواع من الأسماك السامة تتصدر سمكة «القرّاض الأسود» أو «الأرنب» مؤشر الخطورة وذلك بسبب عدم وجود مصل لسمها الأمر الذى يسبب وفاة الشخص، الذى يتناولها فى مدة أقصاها ست ساعات، وأيضا لكونها أصبحت الأكثر شهرة بعد أن تناول الإعلام أخبارها خلال الفترة الماضية، بعد أن حذرت مديريات الصحة فى عدد من المحافظات مثل دمياط و مطروح وسوهاج، مؤخرا من تناول السمكة، « لخطورتها الكبيرة على صحة الإنسان.

اثنان منهما يباعان «فيليه»..

8 أسماك سامة.. احذروها

محمود درغام



الأخطر غير عدائية

و «هناك ثمانية أنواع من الأسماك السامة التى تعيش فى مياه البحرين المتوسط والأحمر»، بتلك الحقيقة استهلت أ. د. عزة الجنايني، أستاذ بيولوجيا المصايد بالمعهد القومى لعلوم البحار و المصايد حديثها لـ«أكتوبر»، موضحة أنها تُعد الأخطر من بين تلك الأسماك لأن سُمها قاتل بعكس باقى الأسماك التى قد يؤدى سُمها لأعراض مرضية، قد تزول وحدها بمرور الوقت.

«سمكة القراض، غير عدائية وتنفخ نفسها عند الشعور بالخطر»، كما أوضحت د. عزة، قبل أن تشير إلى أن السم فى تلك السمكة يتواجد فى أماكن معينة منها، هى الكبد والأمعاء وتحت الجلد والخياشيم والأعضاء التناسلية، أما اللحم ففى الغالب ليس به سموم إلا إذا تم التعامل مع السمكة بشكل غير محترف من قبل السماك أو الشيف فيصيب إحدى الغدد السُمية فينتشر السُم فى اللحم.

سمكة البالون

ويعد تناول لحم سمكة «القرّاض»، أمر محبب جدًا فى اليابان، وبسبب سُميتها فإن الطباخ، يتدرب على التعامل معها مدة ١٢ عاما على الأقل حتى يحصل على رخصة بذلك، والحديث لا يزال لـ د. عزة، قبل أن توضح أن سمكة «الفهقة»، تتواجد بكثرة فى المناطق الساحلية بالبحر الأحمر، وهى سمكة تنفخ نفسها كالبالون عند الشعور بالخطر استعدادا للهجوم؛ لذلك تُسمى بسمكة «البالون» و يتواجد سُمها تحت الجلد و داخل الأحشاء.

غدد سُمية

أما سمكة «الرقيطة» أو «البقرة»، فتعيش فى المنطقة الساحلية بالبحر المتوسط، حيث تباع فى الأسواق العامة بالإسكندرية ودمياط، ويوجد سُمها فى الشوكة الموجودة فى ذيلها، ويوجد أكثر من نوع شبيه بها متواجد بالأسواق فى البحر الأحمر.

وبالإضافة إلى سمكة «البلامة»، التى تتواجد بالمناطق الساحلية للبحر المتوسط وتباع بالأسواق العامة فى الإسكندرية ويتواجد السم فيها أسفل كل شوكة فى ظهرها، فهناك أيضًا سمكة « العقرب»، التى تعيش فى المنطقة الغربية للبحر المتوسط بالإسكندرية والسلوم، وفى البحر الأحمر وخليجى السويس والعقبة، ويتواجد السم تحت الأشواك مباشرة، حيث توجد غدد سمية تحت الجلد.

أسماء شائعة

أما سمكة «دجاجة البحر»، والحديث لا يزال لـ د. عزة، فقد جاءت مهاجرة من البحر الأحمر و المحيطين الهندى و الهادى إلى البحر المتوسط عن طريق قناة السويس، وهذا النوع من الأسماك لديه أسماء شائعة ومتعددة منها «المخططة»، و«الأسد»، و«السمكة النارية»، أو «الفراشة» و«السمكة الريشي»، و تشتهر بألوانها وقدرتها الكبيرة على التخفي.

وأشارت أستاذ بيولوجيا المصايد بالمعهد القومى لعلوم البحار والمصايد إلى أن «السمكة الصخرية» تتواجد فى المياه قليلة العمق، خاصة فى الأماكن التى تكثر فيها الطحالب والصخور معا، فهى شبيهة إلى حد كبير بالصخور حتى أنه لا يمكن فى الكثير من الأحيان تمييزها وتعيش فى البحر الأحمر وخليجىّ السويس والعقبة، مُضيفة أن السُم يوجد فى أشواك الزعانف الظهرية والحوضية والشرجية وعددها ١٣ شوكة على ظهرها و٣ شرجية، أما زعنفتاها الحوضية فتمتلكان شوكتين فى كل واحدة، وأخيرًا سمكة «القطة»، التى يوجد سمها تحت الشوكة الموجودة عند الزعنفة الصدرية.



إجراءات التعامل

وأشارت د. عزة الجنايني، إلى أن هذه الأسماك التى ذكرتها ليس لها أمصال لذلك وجب على كل شخص أكل مثلًا سمكة «القرّاض»، وشعر بحالة من الإعياء التوجه فورًا إلى المستشفى لعمل الإجراءات اللازمة مثل «غسيل المعدة».

أما باقى الأسماك فيمكن استخدام كمادات الماء و الخل لمعالجة أماكن ضربة الشوكة أو الانتظار حتى زوال الأعراض، مؤكدة أن اثنين فقط من بين تلك الأسماك يتم تداولهما فى الأسواق كقطع «فيليه»، هما « البلامة» و « القرّاض» يسببان الكثير من حالات الوفاة و يمكن التأكد من ذلك من خلال البحث فى كشوف المستشفيات القريبة من مناطق الصيد.

12
عاما على الأقل يحتاجها الطاهى فى اليابان للحصول على رخصة التعامل مع «الأرنب»

18
شوكة سامة فى السمكة الصخرية

6
أنواع من دجاجة البحر التى تشتهر بألوانها وقدرتها على التخفي

طوارئ فى «الزراعة»..

الدواجن تعانى «الإجهاد الحراري»

جلس على حزينا حائرا إلى جوار عدد من دجاجته النافقة، إثر موجة الحر الشديدة، التى اجتاحت مصر على مدار الأيام الماضية اعتبارا من أول شهر يونيو الجاري. حزن على لم يكن نابعا فقط من خسارته المادية المترتبة على نفوق تلك الدجاجات التى تمثل أكثر من 20 % من القطيع، ولكن لأن هذا القطيع بدأ العناية به منذ كان أفراخا صغيرة قبل أسابيع معدودة، ما جعله يشعر أن كل منها ابن من أبنائه، أما حيرته فكانت لأنه لا يعرف كيف سيواجه موجات الحرارة المتكررة هذا الصيف بعنف؛ لحماية ثروته من الدواجن، التى يربى قطعانها ليتكسب منها ويحقق أرباحا تمكنه من العيش والإنفاق على أسرته.

محمد الدرس

فـى مكان آخر من نفس القرية، راح عبدالله بائع الدواجن، يشـكو لجاره سـالم فشـله فى بيع بضاعته هذا اليوم بسبب ارتفاع أسعارها قائـلا: «معظم سـيدات القريـة اللائى جئن لشـراء الدواجـن، كلما سمعوا السعر غادروا دون شراء، فلم أبع طوال اليوم سوى ٤ دجاجات فقـط وزنها لا يتجـاوز ١٠ كجم، من إجمالـى وزن يتجاوز ١٠٠ كجم أنزلها لى تاجر الجملة صباح اليوم، وأخشـى عليها من النفوق بسبب الحر الشديد».

وقـد أصبـح فصـل الصيف متقلبـا فى درجـات الحرارة بسـبب التغيرات المناخية، وأصبحت هناك بعض الموجات الحارة التى تضفى أجـواء صيفيـة مبكـرة وكل فترة تأتـى موجة وتنتهى ثـم تأتى أخرى وهكـذا، كما أشـار د. محمد على فهيم، رئيس مركـز معلومات تغير المنـاخ بوزارة الزراعـة، قبل أن يضيف أن درجـات الحرارة أعلى من معدلاتهـا الطبيعية فى مثل هذا الوقت من العام، ما يؤثر على مزارع الإنتـاج الداجنـى ويؤدى لنفـوق الكثير من الدواجن فـى المزارع غير المجهزة ومن ثم يؤدى لارتفاع الأسعار.

توصيات عاجلة

وأصـدر السـيد القصيـر، وزيـر الزراعـة واسـتصلاح الأراضي، توجيهـات إلـى كل قيادات الـوزارة المعنية بضـرورة التواجد الميدانى مـع المزارعين، وتكثيف التوعية والتوصيات والإرشـادات الفنية حول كيفية التعامل مع الموجة شـديدة الحرارة، التى تشهدها البلاد حاليا، وذلـك للحد مـن تأثيرها على المحاصيل الزراعيـة والإنتاج الحيوانى والداجنى.

ودعا الوزير، مسـئولى وزارته فى مراكز البحوث الزراعية وبحوث الصحـراء والمعاهد المختصة كل فيما يخصـه ومركز المناخ الزراعى، وقطـاع الخدمـات والمتابعـة ومديريـات الزراعة والإرشـاد الزراعى لإصدار توصيات عاجلة تعمم فى كل وسـائل الإعلام، وعلى تجمعات المزارعـين، لتوضيـح الإجـراءات والتوصيـات الاحترازيـة الواجـب اتخاذهـا فى التعامل مع المحاصيـل، خلال الظروف المناخية الطارئة وارتفاع درجات الحرارة.

تصاعد الأسعار

كما وجه، كل من هيئة الخدمات البيطرية وقطاع الثروة الحيوانية، وكذلك معاهد صحة الحيوان والإنتاج الحيوانى والتناسليات الحيوانية والأمصال واللقاحات البيطرية وكل الإدارات المعنية بالثروة الحيوانية والداجنـة، القيام بدورهم كل فيما يخصـه بإصدار التوصيات الفنية اللازمـة للمربين والمزارعين، وكذلـك أصحاب المزارع من أجل حماية المواشى والدواجن فى ظل هذه الظروف وتخفيف تأثير موجة الطقس الحار على الثروة الحيوانية والداجنة.

وفى هذا الجحيم الصيفى الحارق، يرتفع الطلب على لحوم الدواجن كملاذ اقتصادى لمن باتت الأسـعار تتجاوز قدراتهم الشـرائية، إلا أن موجـة الحر الشـديدة وما تخلفه من تداعيات علـى قطاع الدواجن، تدفع الأسعار للتصاعد بشكل جنوني، مخلفة مشهدًا مأساويًا يكشف عن معاناة حقيقية للمستهلكين.

موجة حارقة

وأصبحت التغيـرات المناخية غير متوقعة، كما قال محمد القرش، المتحدث الرسـمى لوزارة الزراعة، قبل أن يتابع: «فى هذا الوقت من العـام يكـون الجـو ربيعيا معتدلا حتى شـهر يوليـو، إلا أن هذا العام اختلف الأمر، ولهذا أعلنت الوزارة حالة الطوارئ لمواجهة هذه الموجة الحارقة».

وأصدر قطاع تنمية الثروة الحيوانية والداجنة، بوزارة الزراعة، عددًا من النصائح والإرشـادات لمربى ومنتجى الثـروة الحيوانية والداجنة، لمجابهة الظروف المناخية الحارة المتوقعة خلال الأيام الحالية والمقبلة للحفاظ على القطعان ومقاومة الإجهادات الحرارية، التى تؤثر سـلبا على معدلات نمو المواشـى والدواجن، وكيفيـة التغذية خلال الأجواء الحارة، ومياه الشرب ونقل الطيور والحيوانات ليلا، والحديث لا يزال لـ «القرش»، كاشفا عن عدة نصائح للعاملين بأنشطة الثروة الحيوانية والعلفية والداجنة، التى تضمنت بالنسبة للعنابر والحظائر التى تعمل بنظـام التربية المغلق يراعـى التأكد من عمل أجهـزة التبريد بكفاءة، وإجراء الصيانة اللازمة.

نسبة الرطوبة

وأضـاف: أمـا العنابـر والحظائـر التـى تعمـل بنظـام التربية المفتـوح فيراعـى فيهـا، الحذر مـن زيادة نسـبة الرطوبـة داخل العنابـر أو الحظائـر، إذ يتسـبب ارتفـاع درجـات حـرارة المنـاخ المحيـط بالحيـوان أو الطائـر فـى زيـادة درجة حرارة الجسـم، وطبقـا لقوانـين الطبيعـة، تنتقـل درجـات الحـرارة من الجسـم الأعلى درجة حرارة (البيئة المحيطة فى هذه الحالة) إلى الجسـم الأقـل درجـة حرارة (الحيوان أو الطائر) من خلال ثلاث وسـائل للتبـادل الحـرارى وهى (التوصيل، الحمل، الإشـعاع)، وفى اتجاه واحـد مـن الأعلى إلـى الأقـل.

ونصح «القرش» أيضا، بأن تكون البيئة الخارجية المحيطة بالحيوان أو الطائر جافة قدر الإمكان وغير مشـبعة ببخار الماء حتى يسهل من عمليات خروج بخار الماء محملا بقدر من الحرارة من الجسـم سـواء عن طريق التنفس أو العرق، موضحًا أن الحيوانات والدواجن تنقسم إلـى نوعـين من حيث طريقة التخلص من الزائد عن حرارة الجسـم، الأولى هى الحيوانات التى تتخلص من الزائد عن حرارة الجسـم عن طريـق تبخير العرق، الثانية، الحيوانـات التى تتخلص من الزائد عن حرارة الجسم عن طريق بخار الماء الخارج مع الزفير.





الإسراف فى استخدام المياه داخل العنابر فى الأجواء الحارة يُعرض الطيور للموت المفاجئ

الإسراف فى المياه

كما نصح أيضا، بعدم الإسـراف فى اسـتخدام الميـاه داخل العنابر فى الأجواء الحارة سواء برش الأرضيات والحوائط والغسيل، لأن ذلك يُزيد من الإجهاد الحرارى على الحيوان أو الطيور، كنتيجة لتشبع جو العنبر ببخار المـاء، لافتًـا إلى أنه فى الأجـواء الحارة يزداد نهجان الحيـوان أو الطائر، ليتخلص من كميات أكبر من بخار الماء التى تسـحب معها قدر من حرارة الجسـم، ومع زيادة معدلات التنفس تخرج كميات من ثانى أكسيد الكربون مـع هواء الزفير، الأمر الذى يجعل دم الحيـوان حامضى لزج القوام، مما يسـهل من تجلطه فى الشعيرات الدموية الدقيقة، ويسبب الموت المفاجئ، أو خلـلا وظيفيا للطائـر أو الحيوان، وبالتالى فـأن إضافة نصف جم من بيكربونات الصوديوم إلى كل لتر ماء شرب يعادل من حموضة الدم ويساعد من سـيولة الدم، ويمنع لزوجته، كذلك فإن إضافة ربع قرص أسـبرين إلى كل لتر من ماء الشـرب يساعد على سـيولة الدم ويمنع تجلطه، أو إضافة فيتامين (ج) إلى مياه الشـرب بالجرعات المقررة، يعمل على طرد الشوارد من الدم ونواتج التمثيل الغذائى الضارة، التى تزيد فى الأجواء الحارة.

وسائل التبريد

وحـذر «القـرش»، مـن أن تقديم العلائـق المركزة خـلال الأجواء الحارة يزيد من معدلات التمثيل الغذائى، الذى يتتبعه انبعاث طاقة وحـرارة زائـدة، وبالتالى زيـادة الإجهادات الحرارية على الجسـم، مسـتطردا: «كما أن تقديم الأعلاف والعلائق المركزة خلال ساعات النهار الحارة، إلى الحيوانات والدواجن، التى تكون شهيتها منخفضة يجعلها تلتقط كميات قليلة عن مقرراتها الغذائية طوال اليوم، الأمر الذى يجعلها غير قادرة على الاسـتفادة مـن المقررات والاحتياجات الغذائية الواجبة بالكامل حينما تتحسن الظروف الجوية.

وفى حالة اسـتخدام وسـائل تبريد، والحديـث لا يزال للمتحدث باسـم وزارة الزراعـة، فيجـب أن تكون مرتفعة، وعلـى وضع أعلى من مستوى الحيوان أو الطائر لأن الهواء البارد ثقيل الوزن وبالتالى ينـزل علـى الحيوان أو الطائر ليسـتفيد منه، مشـددا على أن يمنع تماما عمل الشـفاطات خلال سـاعات النهار الحارة، حيث إن عمل الشـفاطات فى العنابر والحظائر المفتوحة، تعمل على سحب الهواء من داخل العنبر، وتجديده بهواء ساخن من البيئة الخارجية.

مياه الشرب

كما شـدد أيضا علـى تجديد المياه النظيفة للشـرب، وزيادة عدد السـقايات فى القطعـان الأرضية لمواجهة الطلـب المتزايد على ماء الشـرب، إذ أن معـدل اسـتهلاك المياه إلى العلف يمثـل (٢:١ عند درجة حرارة ٢١ درجة مئوية)، وتزداد هذه النسبة إلى أربعة أضعاف (٨:١ عند درجة حرارة ٣٨ درجة مئوية.

داعيـا لتجنـب الإفراط فـى التعامل مع الحيـوان أو الطائر قدر المستطاع، وتجنب الإمسـاك بالطيور والحيوانات أو إزعاجها خلال سـاعات النهار الحارة، مع تقليل شـدة الإضاءة لأقل ما يمكن للحد من نشـاط الطيور، وأن تتم جميـع العمليات اليومية الروتينية، التى تسـتدعى الإمسـاك بالطيور ليلا وبعد انكسار الموجة الحارة خلال فترات النهار.

بيكربونات الصوديوم والأسبرين على مياه الشرب يحمى الدواجن من شوارد الدم



قروض ميسرة بفائدة 5% لصغار المربين لتطوير العنابر ورفع كفاءتها

موعد التلقيحات

دعـا «القـرش» أيضـا، لعـدم إجراء تلقيحـات طبيعـة كانت أو اصطناعية خلال ساعات النهار الحارة، مؤكدا أنه لا يستحب إجراء التلقيحات طبيعة أو اصطناعية خلال ساعات النهار الحارة ويجب تأخيرها إلى ما بعد انكسـار الموجة الحارة بعدة سـاعات وليسـت بمجـرد اعتـدال الجو، لتفادى إجهـاد الحيوانات ونجـاح عمليات التلقيـح، مؤكـدا تطبيق ضوابـط الأمن والأمان الحيـوي، وضبط جرعـات الأدوية والإضافات، مع تطبيـق كل معايير الأمن والأمان الحيـوى داخل وحول العنابر والمـزارع والحظائر، الاهتمام بتطهير وتجديـد أحواض التطهير، وتقـديم العلائق المتزنـة، ومنع وحظر دخـول الغربـاء إلـى العنابر والحظائر، فضلا عـن ضبط جرعات الأدوية والإضافات الغذائية، التى تتناسـب مع كميات ماء الشـرب المتزايـدة، مع إضافـة الفيتامينات والأمـلاح المعدنية للأعلاف أو مياه الشـرب وبالجرعـات المناسـبة؛ لتعويض الفاقـد منها والتى تخرج مع روث الحيـوان أوزرق الدواجن، وكذلك يمنع التحصينات أو الحقن، خلال فترات النهار، إلا فى الظروف الاضطرارية.

العنصر البشري

وشـدد القرش على أن يتم نقـل الطيور والحيوانات بجميع مراحلها وأعمارهـا وأنواعها ليلا، وعدم تحميل أعداد كبيرة مـن الطيور فى الأقفاص، أو الحيوانـات فى المركبات، ويمنع توقف المركبات المحملة بالطيور أو الحيوانات خلال النقل.

وبشأن العنصر البشري، نصح المتحدث باسم وزارة الزراعة جميع العاملين بأنشـطة الثروة الحيوانيـة والعلفية والداجنة، بتجنب أشـعة الشـمس المباشـرة، والبقاء فـى المناطق جيدة التهوية، والابتعاد عن الأماكن المزدحمة، وارتداء ملابس قطنية فاتحـة اللـون، مع وضع غطـاء رأس فاتح اللـون، وعدم حلق وإزالة شعر الرأس بالكامل (حلاقه زيرو)، والاحتفاظ بقدر من الشعر بالرأس، حيث يشـكل طبقة الهواء البينية والتى تتخلل الشعر عزلا حراريا طبيعيا، فضلا عن شرب كميات كافية من المـاء على مدار اليوم، مـع تناول الأطعمة والخضراوات الغنية بالماء، لترطيب الجسم، بالإضافة إلى تناول الفواكه أو العصائر الطازجة الغنية بالأملاح والفيتامينات، لتعويض الجسـم عما يفقـده بالعـرق، والإكثار من غسـيل الرأس والوجـه والرقبة، بالمـاء البارد، وفى حال ظهور أية مشـكلات يتـم التواصل مع قطاع تنمية الثروة الحيوانية والداجنة على مدار الساعة، على الواتساب ٠١٥٥٨٦٢٦٦٨٢ ، ٠١٥٥٨٦٢٦٦٨١

مـن جانبه ناشـد قطاع تنميـة الثروة الحيوانيـة والداجنة بوزارة الزراعة السـادة صغار مربى الدواجـن، بالتواصل مع القطاع، للاسـتفادة من مبادرة البنك المركزى بقروض ميسرة بفائـدة ٥٪، لتطويـر عنابرهـم ورفـع كفاءتهـا وتحويلها من نظـام التربية المفتوح إلى النظـام المغلق، طبقا للبروتوكـولات الموقعـة بين الـوزارة، وبعض البنوك الوطنية.

«الغرق الجاف»

يهدد حياة الأطفال أثناء السباحة

شيماء مكاوي

حادث مفجع تعرض له ابن أحد أصدقائي، الذى سمعت عن خبر موته المفاجئ، بسؤاله عن السبب قال: إنه مات فجأة، فبعد نزوله البحر خرج وهو يعانى من سعال شديد، وبعدها ذهب مع والدته إلى المنزل لينام قليلا، وعند استيقاظه وجدوه لفظ أنفاسه الأخيرة، وبالكشف الطبى عليه تم تشخيص سبب الوفاة «الغرق الجاف».





تساءلت عن هذا المسمى الغريب على مسامعي، فالمعلوم لدينا أن الشخص يموت غرقا فى الماء، لكن أن يفارق الحياة غارقا بعد خروجه من الماء بساعات، هذا الأمر غير معلوم لدي، وعلى الفور تواصلت مع د. دعاء جاد الله، أستاذ مساعد الأمراض الصدرية بكلية طب جامعة سوهاج، التى شرحت لى مفهوم «الغرق الجاف».

حالة نادرة

«حالة خطيرة ونادرة تحدث للأطفال»، بهذه الكلمات وصفت د. دعاء جاد الله «الغرق الجاف»، وقالت: إنه يحدث أثناء التواجد فى البحر أو حمام السباحة، حيث يستنشق الطفل بعض الماء عن طريق الأنف أو الفم نتيجة تعرضه لحادث غرق، ولا يصل الماء إلى الرئتين بل يتسبب فى حدوث تشنج فى الحنجرة وبالأخص فى الأحبال الصوتية، مما ينتج عنه صعوبة فى التنفس.

وهناك نوعان من هذه الحالة هما الغرق الجاف والغرق الثانوي، والفرق بينهما أن النوع الأول، يحدث قبل وصول الماء إلى الرئتين، حيث يمنع تشنج الحنجرة من وصول الماء إلى الرئتين وقد تظهر أعراضه فورا أو فى خلال ساعة من استنشاق الماء، والحديث لا يزال لـ د. دعاء، بينما الغرق الثانوى يحدث نتيجة وصول قليل من الماء إلى الرئتين وتظهر أعراضه بعد ٤٨ ساعة من الحدث.

أسباب المسمى

ويرجع إطلاق هذا المسمى على «الغرق الجاف» لإنه يختلف عن الغرق الفعلي، كما أكدت أستاذ مساعد الأمراض الصدرية أن الغرق يحدث عند وصول الماء إلى الرئتين بشكل مباشر وبالتالى يموت الإنسان، أما الغرق الجاف فلا يوجد مياه تصل إلى الرئتين لذا أطلق عليه «جاف»، وأكدت د. دعاء أنه يصنف ضمن الأمراض الخطيرة التى تنتج عن بعض الأعراض المتأخرة التى يعانى منها الإنسان بعد حادث متعلق بالمياه.

أما الغرق الثانوى فيتسرب الماء إلى الرئتين شيئا فشيئا إلى أن يحدث للطفل أزمة رئوية أو حالة من الاحتقان الرئوى تؤدى إلى حدوث تهيج فى الرئتين، وينتج عنها صعوبة فى التنفس وغيرها من الأعراض، التى تظهر تباعا على مدار ٤٨ ساعة من الخروج من الماء.

أسباب أخرى

وسقوط الأطفال فى المسابح أو عدم الانتباه لهم أثناء السباحة، أحد الأسباب الرئيسية للغرق الجاف، وتقول د. دعاء: إن هناك أسبابا أخرى مثل التعرض للإصابة فى الرأس أثناء السباحة أو السباحة فى مكان خطر أو بحر ذى أمواج عالية، وكذلك يحدث أثناء التعرض لمشكلة صحية أثناء السباحة مثل النوبات القلبية.

شعور الطفل بالخمول وانعدام الطاقة والرغبة فى النوم، تعد أحد أعراض «الغرق الجاف»، الذى قد يتعرض له الطفل، بالإضافة إلى صعوبة فى التنفس وآلام فى الصدر والسعال، والشعور بالتعب والإرهاق، هذا ما أكدته الدكتورة دعاء جاد الله، وتظهر هذه الأعراض بعد ساعة من تعرض الطفل للغرق وإنقاذه.

حالة طارئة

ويعتبر الغرق الجاف حاله طارئة ويحتاج إلى الانتقال إلى أقرب مستشفى على الفور، وأوصت د. دعاء بضرورة متابعة العلامات الحيوية للطفل إذا تعرض لحالة الغرق مثل معدل ضربات القلب ومعدل التنفس ومستوى الأكسجين بالدم ودرجة الحرارة، وفى الحالات البسيطة يحتاج إلى المتابعة لمدة ٢٤ ساعة، أما الحالات الصعبة من الممكن أن يحتاج إلى وضع المريض على جهاز التنفس الصناعي.

وللوقاية من الغرق الجاف، تقول د. دعاء: إنه يجب مراقبة الأطفال جيدا أثناء السباحة، ويجب اتباع كل تعليمات السلامة أثناء ركوب القارب مثل ارتداء سترة النجاة، وتجنب السباحة فى الأماكن الخالية من المنقذين أو دون رفقه أحد، ووضع سياج حول المسابح لمنع سقوط الأطفال فيها.



صناعة السعادة.. كيف تُصنع السعادة فى المجتمعات؟.. كيف يكون صداها واضحا على وجوه الناس؟.. هل يستطيع شخص بمفرده إسعاد مجتمع؟.. هل تحتاج صناعة السعادة إلى دراسات جدوى وميزانيات مالية؟، تساؤلات ربما تحتاج لبحث عميق فى أرشيف المجتمعات، أو فى أبحاث الخبراء والمتخصصين.
ولكن الإجابات ليست فى الأبحاث والدراسات، إنما ستكون من خلال رصد لنموذج اتخذ من المحنة منحة ليسعد مجتمعه طوال 4 سنوات متواصلة.



عمر البدرى

«بدر»..

حكاية مدينة تصنع السعادة لسكانها



م. أيمن جمعة: مبادرة صناعة السعادة مهرجان متعدد الأهداف



د. شريف جبر: السعادة لا تتحقق إلا بتكاتف الجميع وتحقيق احتياجات السكان

البداية كانت عندما فرضت علينا أزمة كورونا الحصار والعزلة، وقتها ظهر معدن الشعب المصري، بتحديهم وإرادتهم القوية وظهرت المبادرات المتعددة، التى تهدف جميعها إلى المشاركة المجتمعية التى انتهت مع انتهاء الأزمة ولم يتبق منها سوى مبادرة واحدة وهى مبادرة صناع السعادة التى لم يتوقف صداها حتى كتابة هذه السطور، وذلك عندما هل شهر رمضان فى وقت أُغلقت فيه المساجد كإجراء احترازي، واختفت معها بهجت قدوم الشهر الكريم، وقتها خرج واحد من سكان مدينة بدر إحدى مدن شرق القاهرة يعتلى سيارة ربع نقل، يذاع منها أغانى رمضانية ويقوم بتوزيع الفوانيس الصغيرة على الأطفال .

دعوة مجتمعية

«الفرحة اللى شفتها فى عيون الأطفال كانت دافعا قويا لاستمراري»، بتلك الكلمات استهل أسامة فتحى حجاب صاحب المبادرة حديثه، قبل أن يتابع: «الأمر الذى دفعنى إلى إطلاق دعوة مجتمعية عبر صفحات الفيس بوك طالبت خلالها مشاركة القادرين فى رسم الفرحة على وجوه أطفال وسكان المدينة.

وأضاف: «قوبلت دعوتى بترحاب شديد، وفى العيد طاف أتوبيس وسيارات الفرحة شوارع المدينة لتوزيع الهدايا والعيديات على الأطفال .

صور المشاركة

وعلى الرغم من أن مدينة بدر صناعية من الدرجة الأولى إلا أن المبادرة كشفت لنا حرص رجال الصناعة فى مصر على المشاركة المجتمعية، وحرصهم على إسعاد الآخرين، والحديث لا يزال لأسامة فتحي.

وتابع: «فبمجرد الإعلان عن أى برنامج للسعادة يتم تنظيمه بالمدينة يبادرون بالمشاركة ويتبرعون بأموالهم وجهدهم وحرصهم على التواجد بين الناس، وأصبح كل واحد منهم صانع حقيقى للسعادة، بل ولم تقتصر صناعة السعادة على القادرين ماديا فقط بل كانت مشاركة الشباب بجهدهم ووقتهم فى الإعداد والتنظيم مصدرا للسعادة الحقيقية».

رمز السعادة

«بعد انتهاء أزمة كورونا، كان من الضرورى أن يكون للسعادة رمز ومكان فى المدينة»، والحديث لا يزال لأسامة فتحي.

واستطرد: «فوقع اختيارنا على المكان الذى افتتح منه الرئيس عبد الفتاح السيسى أكبر مشروع حقق سعادة فى المجتمع، وهو مشروع الإسكان الاجتماعى والمعروف حاليا باسم «ساحة السعادة»، التى أصبحت ملتقى أهل المدينة فيها تقام صلوات الأعياد، وعمل كرنفال يشهده أكثر من ٤٠ ألف مواطن، ويحرص من خلاله صناع السعادة على تقديم أفضل البرامج الفنية والترفيهية، وتقديم الهدايا للأطفال».

فعاليات مختلفة

«مبادرة صانع السعادة مهرجان متعدد الأهداف»، هكذا وصف م. أيمن جمعة، رئيس مجلس أمناء مدينة بدر، المبادرة مشيرا إلى أن صناعة السعادة لم تكن قاصرة على البرامج الترفيهية فقط، ولم تكن قاصرة على الأعياد.

وأكد أن صاحب المبادرة دائما ما يفاجئنا بدعوات للمشاركة، فى فعاليات مختلفة، ومنها على سبيل المثال مبادرة «الناس لبعضها» فى شهر رمضان الماضي، التى قام من خلالها صناع السعادة بتوفير أكبر شنطة رمضانية قام صناع السعادة بدعمها ماديا وتقديمها للأهالى بسعر لم يتعد ٣٠٠ جنيه، فضلا عن إقامة العديد من المسابقات الثقافية، والجوائز عبارة عن كوبونات لشراء السلع مجانا فى حدود ١٥٠ و٢٠٠ جنيها للكوبون الواحد.

حق من الحقوق

ورأى د. شريف جبر، وكيل السكان بمجلس أمناء المدينة، أن المبادرة حق من حقوق السكان، مشيدا بالدور الذى يقوم به «صناع السعادة» بين الحين والآخر لإسعاد الأهالي، مثمنا تنوع المبادرات، التى تعود جميعها بالنفع على السكان وهو المستهدف، على حد قوله.

وأكد أن السعادة لا تتحقق إلا بتوفير احتياجات السكان، والتخفيف عنهم، واختتم قائلا: « خير المدينة يجب أن يعم على الجميع سواء كان ساكنا أو مستثمرا».

استجابة سريعة

وأشاد م. عمرو فتوح، وكيل المستثمرين بمجلس أمناء بدر، بالاستجابة السريعة لمبادرات «صناع السعادة»، التى آخرها مبادرة دعم اللحوم بمناسبة عيد الأضحى وهى المبادرة التى لاقت استحسانا كبيرا من قبل المستثمرين، واستفاد منها عدد كبير من السكان.

وأوضح أن صناع السعادة، دعموا أسعار اللحوم، ووفروها للمستحقين بسعر ٢٥٠ جنيها للكيلو، بدلا من ٣٨٠ جنيها، وتحملوا فارق السعر بواقع ١٣٠ جنيها، وأبدى كل مشارك فى الإعلان عن دعمه، وبلغ عدد المستفيدين من المبادرة ٣ آلاف أسرة.

تتواصل الإدانات الدولية لاستمرار مجازر الاحتلال الإسرائيلي في قطاع غزة دون رادع دولي، في وقت تشير فيه تقارير إلى أن الحكومة المتطرفة الإسرائيلية برئاسة بنيامين نتنياهو تسعى إلى تحقيق أقل خسائر ممكنة بعد قرار الانسحاب من القطاع. ومع دخول الهجوم الإسرائيلي شهره التاسع، تزايدت الانتقادات الدولية بشكل مطرد بشأن الدعم الأمريكي للحملة الجوية والبرية الإسرائيلية في غزة.

استمرار الإدانات الدولية لمجازر الاحتلال الإسرائيلي في غزة

أعلن الجيش الإسرائيلي أنه رغم «الهدنة التكتيكية، لا يوجد وقف للأعمال القتالية في جنوب قطاع غزة والعمليات العسكرية في رفح مستمرّة».

وأكد مدير المكتب الإقليمي للمرصد الأورومتوسطي لحقوق الإنسان، محمد المغبط، أن قوات الاحتلال تتعمد قتل أكبر عدد من الأفراد في العائلة الواحدة بقطاع غزة، لافتا إلى أن معدل القتل وصل إلى ٥٠ فردا في العائلة الفلسطينية.

وقال المغبط إن الاحتلال كان يطالب المدنيين في بداية الحرب بإخلاء منازلهم قبل قصفها بدقائق، ولكنه يكتفي الآن بإخلاء المناطق بأكملها، لافتا إلى أن عمليات القتل المتعمد لعدد كبير من أفراد العائلة الواحدة يندرج تحت خانة القتل الجماعي أو الإبادة الجماعية للعائلات الفلسطينية في قطاع غزة، الأمر الذي يستوجب المحاكمة بحسب نظام روما.

وأضاف أن المؤسسات الدولية الحكومية مثل الأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي التي لديها صلاحيات محددة، بعكس هيئات ومنظمات المجتمع المدني، تصدر تقارير موثقة للانتهاكات الإسرائيلية، ولكنها متحفظة في نتائجها لعرض الحقائق على أرض الواقع، حتى لا تستفز سلطات الاحتلال، لافتا إلى أنهم يبررون ذلك بعدم حصولهم على معلومات كافية بسبب منع إسرائيل لدخولهم إلى قطاع غزة للتحقيق بشكل مباشر، والاعتماد على التحقيقات التي تجريها إسرائيل فقط .

وأشار إلى أن المحكمة الجنائية الدولية لم تتعرض للإبادة الجماعية، بل تناولت جزءا صغيرا من جرائم الحرب، في حين أن المدعي العام قال إنه ما زال يعمل في تحقيقه على العديد من الأمور التي لم يفصح عنها لأسباب تتعلق بسرية التحقيق، مؤكدا أن الأدلة كافية للمضي قدما في محاسبة الاحتلال على جرائم الإبادة الجماعية بغزة.

وتابع: عندما نجح الضغط الدولي على إسرائيل لإدخال بعض المساعدات، رأينا تحسنا بطيئا فيما يتعلق بالمجاعة لا سيما في شمال القطاع، ولكن عندما عادت إسرائيل لمنع إدخال المساعدات ساءت الأمور تدريجيا، وبالتالي عندما تسمح إسرائيل من جديد بدخول المساعدات عبر المعابر البرية قد يتحسن الوضع الإنساني، مشددا على أن أي ضغط أمريكي لا يترافق مع خطوات جدية عسكرية ومالية على إسرائيل لن يؤتي بأي نتيجة حقيقية.

في السياق ذاته، أكدت الأمم المتحدة عجزها مجددا، حيث قالت إنها لم تتمكن من توزيع المساعدات في قطاع غزة، وذكرت أنها عجزت عن التوزيع من معبر كرم أبو سالم الذي تسيطر عليه إسرائيل بسبب الفوضى والذعر بين الجياع في المنطقة على الرغم من وقف إسرائيل للنشاط العسكري خلال النهار.



نتنياهو يؤجل قرار الانسحاب للخروج بأقل خسائر من الحرب

وفي تبجح رغم حرب الإبادة الجماعية زعم رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو أن الولايات المتحدة تحجب الأسلحة اللازمة للحرب في غزة. وفي مقطع فيديو صدر، ادعى نتنياهو أن هذا التعطيل أدى إلى إبطاء الهجوم الإسرائيلي على مدينة رفح جنوب قطاع غزة.

على صعيد متصل، قالت المتحدثة باسم الهلال الأحمر الفلسطيني نبال فرسخ، إنه تم رصد أكثر من مليون إصابة بالأمراض المعدية في قطاع غزة، خاصة التهاب الكبد الوبائي.

وحذرت فرسخ أيضا من انتشار أمراض أخرى بسبب المياه الملوثة في القطاع، وقالت «لدينا مخاوف من انتشار مرض الكوليرا بسبب المياه الملوثة في قطاع غزة».

وقالت جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني: المعاناة الإنسانية تتفاقم بسبب استمرار إغلاق معبر رفح، والاحتلال يستهدف المدنيين في قطاع غزة حتى في أيام عيد الأضحى، ونشهد تدهورا في المنظومة الصحية جراء إغلاق معبر رفح ونقص الإمدادات الطبية.

وأضافت: إغلاق معبر رفح يمنع إجلاء الجرحى لتلقي العلاج خارج قطاع غزة.

وحذرت جمعية الهلال الأحمر من خروج الأمور عن السيطرة في ظل حالة الانهيار للمنظومة الصحية وانتشار الأمراض، مضيفة أيضا أن سكان قطاع غزة يعانون من انعدام الأمن الغذائي بسبب سياسة التجويع.

بدوره، قرر رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو حل مجلس الحرب المكون من ستة أعضاء. وتأتي هذه الخطوة المتوقعة بعد انسحاب بيني غانتس وحليفه غادي آيزنكوت من الحكومة.

وأعلنت وزارة الصحة الفلسطينية في قطاع غزة أن حصيلة شهداء الحرب ارتفع إلى ٣٧٣٤٧ على الأقل. وأشارت إلى أن عدد المصابين في الحرب بلغ ٨٥٣٧٢ منذ السابع من أكتوبر.

ويشهد القطاع المحاصر من إسرائيل أزمة إنسانية كبيرة، فقد شرّدت الحرب ٧٥٪ من سكّانه البالغ عددهم نحو ٢،٤ مليون نسمة، وباتوا مهدّدين بالمجاعة وفقاً للأمم المتحدة.

العراق يحاصر بقايا عصابات داعش

أعلن رئيس أركان الجيش العراقي الفريق أول قوات خاصة الركن عبد الأمير رشيد يار الله، أن عصابات داعش الإرهابية انتهت عسكريا، وكشف عن بدء إنشاء خطوط صدّ حصينة تمنع وصول بقايا هذه العصابات إلى المحافظات.

وقال يار الله في تصريحات لوكالة الأنباء العراقية «واع»، إن «عصابات داعش انتهت عسكريا بعد تحرير جميع الأراضي التي سيطرت عليها، لكن فكرياً هو تنظيم ليس إرهابياً فقط، بل هو عقائدي يتواجد في المناطق التي من الصعب الوصول إليها».

وأضاف أن من يتحدث عن قدرة عصابات داعش نقول له إن هذه العصابات انتهت عسكريا، لكن بقاياها موجودة، وتتم ملاحقة أفرادها في كل مكان، حيث إن مديرية الاستخبارات العسكرية العراقية تقدم معلومات يومية عن تلك العصابات وأماكن تواجدها، لافتاً إلى أن طائرات أف ١٦ تقوم بواجبها تجاه تلك العصابات».

وأكد أنه «لا يوجد أي خطر من بقايا تلك العصابات ولن يؤدي هذا إقلاق المواطنين من إمكانية عودة تلك العصابات، لافتا إلى أن «بقايا عصابات داعش تعمل في أماكن محددة تم تحديدها في المثلث (كركوك وصلاح الدين وديالى) ونحن نمنع أي تسلل أو تقدم لهذه البقايا تجاه الأهداف، سواء كانت مدنية أو عسكرية».



وبيّن يار الله أن «الأجهزة الأمنية العراقية درست خطط تقرب وعمل بقايا عصابات داعش، وبدأت بإنشاء خطوط صدّ قوية ومحصنة، والتي تعتبر مثل الجدار الذي يمنع الوصول إلى المحافظات، ونتقدم تدريجيا في الجزر مثل جزيرة نينوى وجزيرة الأنبار بهدف حرمان عصابات داعش من أي منطقة من الممكن أن تستفاد منها، وبنفس الوقت هو ضمان للحدود العراقية - السورية».

وذكر أن التحصينات جيدة لمنع محاولات تسلل بعض المجاميع الإرهابية إلى محافظة نينوى العراقية خاصة من جهة سوريا

وأكدت مديرية الاستخبارات العسكرية العراقية ضبط وتدمير عدد من أوكار وكهوف القوات الإرهابية في صحراء الأنبار.

وأوضحت المديرية في بيان، وفقًا للوكالة الوطنية العراقية «نينا» أنه بناءً على معلومات استخبارية دقيقة لاستخبارات الفرقة الخامسة التابعة إلى مديرية الاستخبارات العسكرية وبالتعاون مع القوات الأمنية، تم ضبط عدد من الأوكار والكهوف التابعة لـ«داعش» بصحراء الأنبار في الكعرة. وتابعت أنه تم العثور على ورشة تصليح ومواد احتياطية للعجلات وعدة حفر ومواد غذائية وتجهيزات أخرى ومواد متنوعة.

مخاوف من حرب شاملة بين تل أبيب وحزب الله



وسط مخاوف دولية من اندلاع حرب شاملة بين إسرائيل وحزب الله اللبناني، هدد يسرائيل كاتس وزير الخارجية الإسرائيلي بالقضاء على حزب الله حال اتساع المواجهات بينهما.

يأتي هذا في وقت عاد فيه مبعوث الرئيس الأمريكي عاموس هوكشتاين إلى تل أبيب، حيث عقد اجتماعا مع رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو، وأطلعه على تفاصيل اجتماعاته مع كبار المسؤولين في لبنان، والرامية إلى خفض التصعيد بين حزب الله وإسرائيل، ومنع تحول الاشتباكات المتصاعدة إلى حرب.

وأكد هوكشتاين في إسرائيل أن المقترح الّذي قدّمه الرّئيس الأمريكي جو بايدن للتّهدئة في قطاع غزة من شأنه أن ينهي الحرب ويفتح المجال للحلول الدّبلوماسيّة، وهذا قد يضع أيضًا حدًّا للنّزاع على طول الخط الأزرق بين حزب الله وإسرائيل.

ونشر حزب الله اللبناني مشاهد ملتقطة من طائرات استطلاع جوي.. وأظهرت اللقطات بوضوح ميناء حيفا، وهو ما يعني أن هذه الطائرات المسيرة قطعت مسافة ليست بالقليلة دون رصد الجيش الإسرائيلي لها.

وردا على مقاطع الفيديو التي نشرها حزب الله قال وزير الخارجيّة الإسرائيليّة يسرائيل كاتس: يتفاخر أمين عام حزب الله حسن نصر الله، بأنه صوّر موانئ حيفا التي تديرها شركات عالمية ضخمة من الصين والهند، ويهدّد بتدميرها.

وهدد وزير الخارجيّة الإسرائيلي، من أنه في حال اندلاع حرب شاملة، سيتمّ تدمير حزب الله، وسيتعرض لبنان لضربة قاصمة.

من جانبه، كتب الصحفي الإسرائيلي، يوني بن مناحم، أن التقييم في إسرائيل، هو أن إدارة الرئيس الأمريكي جو بايدن لا تستطيع إبعاد حزب الله عن الحدود، وأنه يتعين الاستعداد للحرب.



مقترح بنشر قوات دولية لوقف الحرب بالسودان

احتدمت المعارك في عدد من مناطق السودان وسط تقارير تحدثت عن اتجاه مجلس الأمن الدولي لاتخاذ خطوات قوية لوقف نزيف الدم والتدهور الكبير في الأوضاع الإنسانية والصحية في البلاد. وقتل أكثر من ٥٥ مدنيًا في العاصمة الخرطوم وغرب ولاية الجزيرة وعدد من مناطق إقليم دارفور خلال الأيام الأخيرة.

وأعلنت غرفة طوارئ أحياء الجريف غرب في الخرطوم عن وفاة ٣٢ مواطنًا، بسبب تفشي الحميات. وأكدت الغرفة تفشي حميات مصحوبة بتشنجات بسبب لجوء السكان للتزود بالمياه من نهر النيل مباشرة في ظل ندرة المياه الصالحة للشرب بسبب انقطاع التيار الكهربائي لفترات طويلة.

وقالت منظمة الصحة العالمية التابعة للأمم المتحدة في بيان إن الآثار الصحية المباشرة للنزاع ألحقت أضرارًا جسيمة وعطلت النظام الصحي في السودان، حيث افتقر الملايين في البلاد إلى الرعاية الصحية، مما أدى إلى تفاقم الحالة الصحية الهشة بالفعل للعديد من الأشخاص الضعفاء.

وبالتزامن مع تلميح المبعوث الأمريكي توم بيرييلو بتدخل دولي، يعقد مجلس الأمن جلسة إحاطة مفتوحة يتبعها مشاورات مغلقة لمناقشة الوضع في السودان، حيث سيتم التباحث حول جهود الأمم المتحدة لدعم السودان في تحقيق السلام.

وسبق أن وافق أعضاء المجلس باستثناء روسيا على قرار بموجب الفصل السادس قدمته بريطانيا، يطالب بالانسحاب من الفاشر ووقف القتال فورًا.

وبحسب بيان أصدره مجلس الأمن الدولي، قدم المبعوث الشخصي للأمين العام للأمم المتحدة إلى السودان رمطان لعمامرة، ومدير شعبة العمليات والدعوة التابعة لمكتب تنسيق الشؤون الإنسانية، إديم ووسورنو، وممثل المجتمع المدني، إحاطات للمجلس.

وأشار بيريللو إلى خطة بديلة ستنفذ في حالة عدم جلوس الطرفين للتفاوض، وتحدث عن احتمال إدخال قوات دولية بإشراف الاتحاد الإفريقي والأمم المتحدة لحماية المدنيين.





السلطان هيثم بن طارق سلطان عُمان

ستستثمر أموال الوقف وفق أفضل الممارسات العالمية

مرسوم سلطاني بإنشاء المؤسسة العُمانية الوقفية وإصدار نظامها

أصدر السلطان هيثم بن طارق، سلطان عُمان، مؤخرا مرسومًا سلطانيًا، بإنشاء مؤسسة عامة تسمى «المؤسسة العمانية الوقفية»، تكون لها الشخصية الاعتبارية، وتتمتع بالاستقلال المالي والإداري وتتبع وزير الأوقاف والشؤون الدينية، ومقرها مسقط، ويجوز إنشاء فروع لها في المحافظات الأخرى.

يأتي هذا المرسوم في إطار الاهتمام الذي يوليه السلطان هيثم بن طارق، بالشأن الاجتماعي، وفي ضوء ما توليه الحكومة أيضاً من أولوية لتطوير نظام الوقف في سلطنة عُمان بالنظر لأهميته وإسهاماته في تعزيز مبادئ التكافل والتراحم لدى أفراد المجتمع، وبهدف تقديم رؤية جديدة للأوقاف، ولاستدامة أموال الوقف وأصولها وتهيئتها للاستثمار.

وقالت وزارة الأوقاف والشؤون الدينية إن إنشاء المؤسسة العُمانية الوقفية يمثل إضافة نوعية لتطوير وتنظيم أموال الوقف وبيت المال في سلطنة عُمان، ويعكس حرص حضرة السّلطان هيثم بن طارق، على تحقيق الأهداف النبيلة للوقف في تعزيز جهود التنمية المستدامة ودعم الحماية الاجتماعية والمشروعات الوقفية ذات النفع العام.

تعزيز الاقتصاد الوطني ورؤية عُمان ٢٠٤٠

وأشارت إلى أن دور الوقف يمتد ليشمل تعزيز الاقتصاد الوطني من خلال توجيه موارد الوقف وبيت المال لدعم المشروعات التنموية، مما يسهم في تحقيق التنمية المستدامة وهي ركن أساسي في رؤية عُمان ٢٠٤٠.

وأكدت وزارة الأوقاف والشؤون الدينية على أن المؤسسة العُمانية الوقفية ستعمل على استثمار أموال الوقف وبيت المال بطرق مدروسة ووفق أفضل الممارسات العالمية امتدادًا لجهود حكومة سلطنة عُمان في حوكمة المؤسسات وتطبيق أفضل الممارسات العالمية في استثمار الأوقاف وبيت المال.

عُمان عرفت الوقف منذ فترة مبكرة من عمر الدولة الإسلامية

لم يكن الوقف في النظام الإسلامي مجرد مفهوم تعبدي رغم الأجر الكبير الذي ينتظر واقفه، إنه أكبر من ذلك بكثير، حيث كان له دور كبير في البناء الحضاري للدولة الإسلامية.. وربما كان الوقف أحد أكثر العبادات التي يمكن أن يتضح جوهرها الدنيوي، حينما يستطيع الواقف أن يرى حجم التغيير والأثر الذي تتركه في المجتمع، وفي بناء الروابط الاجتماعية القوية.

وعُمان عبر تاريخها العريق عرفت الوقف منذ فترة مبكرة من عمر الدولة الإسلامية، وتسابق الأغنياء في وقف أموالهم النقدية أو العينية لصالح المجتمع.. فكانت هناك أوقاف عامة تصرف على فقراء المسلمين في عُمان وكانت هناك أوقاف أحد أهم أهدافها حضاري: مثل



وزارة الأوقاف والشؤون الدينية العُمانية

أوقاف التعليم سواء كان الوقف للإنفاق على المتعلمين أو لبناء وتشييد المؤسسات التعليمية ومثل الأوقاف التي تعنى بالمؤسسات الدينية والثقافية والمعالم التاريخية. وكانت هناك أوقاف في عُمان تجاوزت في إنسانيتها خدمة الإنسان نفسه وتعدته للحفاظ على البيئة الأحيائية حينما تخصص أوقافا لإطعام الطيور على سبيل المثال.

الأوقاف معلم من معالم الحضارة العُمانية

ورعت عُمان أوقافها بوصفها معلما من معالمها الحضارية وإنّ بقيت تلك الرعاية والعناية تحافظ على مسارها التقليدي المتوارث. لكن الأمر قد شهد الكثير من التطور والتحديث على مدار العقود الماضية إلى أن وصلت اليوم إلى مرحلة متطورة من التعامل مع الوقف حينما أصدر السلطان هيثم بن طارق مرسوم سلطانيا بإنشاء «المؤسسة العُمانية الوقفية» في سياق عملية التطوير والإصلاح الكبرى التي يتبناها .

وتمثل هذه المؤسسة التي يمكن النظر إليها بوصفها ذروة التطور في العناية بأموال الوقف وبيت المال في سلطنة عُمان، كما أنها تعكس حرص السلطان هيثم على أن يحقق الوقف الأهداف السامية التي أوقف من أجلها وتحقيق فكرة الاستدامة في استثمار المال ليكون أحد أهم روافد الحماية الاجتماعية في سلطنة عُمان.

وتأتي هذه المؤسسة في مرحلة عادت فيها ثقافة الوقف إلى الانتشار بشكل أكبر في سلطنة عُمان بعد أن كانت مؤسسات المجتمع العماني الدينية والاجتماعية وحتى الخطاب السياسي قد حث عليها وشجع نحوها، وانتشرت في مختلف محافظات البلاد مشاريع لمؤسسات وقفية واعدة قادرة على إحداث نقلة نوعية لدور الوقف في بناء المجتمع وفي الدور الحضاري الأعم لثقافة الوقف.. وستكون «المؤسسة العمانية الوقفية» المظلة الكبرى التي تستظل بها غيرها من المؤسسات الوقفية في المجتمع العماني.

الأوقاف بيت المال في سلطنة عُمان

والأوقاف في سلطنة عمان كثيرة جدا ومسارات وقفها متنوعة وبيت المال يملك الكثير من الموارد، وكلها تحتاج إلى مؤسسة تستطيع أن تستثمر كل هذه الأوقاف والأموال بما يجعلها تحقق أهداف وقفها النبيلة.. وستقوم المؤسسة الجديدة بهذا الدور وفق أحدث الممارسات الاقتصادية في إدارة الأموال.

وقالت وزارة الأوقاف بعد صدور المرسوم السلطاني إن «اتّباع أرقى المعايير العالمية في إدارة واستثمار أموال الوقف سوف يعزز كفاءة العمل الوقفي، ويحقّق أعلى مستويات الشفافية والمسؤولية، مما يدعم الاستدامة المالية والاقتصادية للوقف». وهذا في حد ذاته مشروع كبير جدا يستحق أن يعزز ويشجع ثقافة الوقف التي تبدو اليوم متاحة للكثيرين من أبناء المجتمع عبر وقف أموال سائلة مهما كان حجمها؛ لأنها ستساهم بشكل كبير في تحقيق أهداف الوقف الاجتماعية والحضارية، إضافة إلى هدفها التعبدي الذي يسعى له الجميع.



العالم يحاصر إسرائيل!

بسبب جرائمها المستمرة فى غزة

يبدو أن اسرائيل التى طالما زعمت بأنها سويسرا الشرق الأوسط تتحول تدريجيا برعاية رئيس حكومتها المتطرف بنيامين نتنياهو، لتصبح دولة منبوذة ومحاصرة دوليا ، وسط موجة مقاطعة عالمية لم تمر بها تل أبيب من قبل، ومع دخولها «القائمة السوداء» فى العديد من الدول الأوروبية وغيرها جراء قتلها للأطفال الأبرياء فى غزة، الأمر الذى يؤثر على اقتصاد إسرائيل بصورة كبيرة.. حسب مقال للكاتبين أوهاد حمو وإلعاد شمهيوف بموقع القناة 12 الإسرائيلية ، عن دعوات المقاطعة العالمية المنتشرة حاليا ضد إسرائيل ، والتى تهدد دولة الاحتلال على المستويات الاقتصادية والثقافية والأكاديمية والعسكرية.

سمر شافعى

فى هذا السياق، ذكرت الصحف الإسرائيلية، أن دولة الاحتلال تعرّضت خلال الأسابيع الأخيرة لضربات شبه يومية بسبب قرارات المقاطعة الصادرة من دول أوروبا، والتى أدت إلى تآكل ما كانت تعرف به إسرائيل حتى وقت قريب بأنها «دولة الشركات الناشئة»، وهو ما كان يشكل نقطة جذب للاستثمارات العالمية.

وكان صندوق التقاعد النرويجى «KLP» أعلن سحب استثماراته من ١٦ شركة إسرائيلية تعمل فى مجالات التكنولوجيا والبنوك والبناء، والتى قال الصندوق إنها مرتبطة بالمستوطنات الإسرائيلية فى الأراضى المحتلة، ومن بين تلك الشركات «موتورولا، بنك لئومى، بنك هبوعليم، بيزك، سيلكوم، بارتنر كوميونيكيشنز، ألستوم، إليكترا، أشتروم ومجموعة ديليك»، كما أعلن الصندوق النرويجى سحب استثماراته فى شركتى الهندسة والعقارات الإسرائيليتين «شافير للهندسة والصناعة وشركة مبانى العقارية»، التى اتهمهما بالتربح من أنشطتها فى المستوطنات.

وذكرت صحيفة «يديعوت أحرونوت»، أن إصرار نتنياهو على دخول الجيش الإسرائيلى إلى رفح، يزيد من قوة الروح المناهضة لدولة الاحتلال حول العالم، ويؤدى إلى تخريب الصفقات المستقبلية المحتملة لصناعة الأسلحة، فقبل يومين تقريبا من إعلان تأجيل شحنات الذخيرة من الولايات المتحدة، بسبب الانتقادات الشديدة فى الحزب الديمقراطى لأنشطة الجيش الإسرائيلى بغزة وإمكانية امتداد القتال إلى منطقة رفح، أعلنت وزيرة الخارجية الكندية ميلانى جولى، أن بلادها ستتوقف عن إرسال الأسلحة إلى إسرائيل.

إلى جانب دعوات للحكومة البريطانية لمقاطعة تسليح إسرائيل، قادها حزب العمال البريطانى، وانضم إليها عمدة لندن صادق خان، من أجل اتخاذ إجراءات ضد دولة الاحتلال، ومن بينها وقف تصدير السلاح.

فى السياق ذاته، ذكر موقع «ذا ماركر» الإسرائيلى، أن استمرار الحرب وتقويض مكانة إسرائيل الدولية يضران بعمليات التسويق للصناعات الدفاعية تمهيداً للحصول على عقود مستقبلية، وهو ما ظهر جليا بعد فرض وزارة الدفاع الفرنسية مؤخرا سلسلة من القيود على الشركات الإسرائيلية التى ترغب فى عرض منتجاتها بمعرض Eurostory المرموق للأسلحة.

وفى الآونة الأخيرة، أقيم معرض دفاعى يستهدف سوق أمريكا الجنوبية فى سانتياجو عاصمة تشيلى، وبأمر من الحكومة المحلية تم حظر مشاركة الشركات الإسرائيلية.

ويقدر مسئولون كبار فى السوق أن تصلب موقف دول العالم تجاه شركات جيش الاحتلال، هو جزء من الضغوط التى تمارسها على إسرائيل من أجل إنهاء الحرب فى غزة وتحسين الاستقرار الأمنى فى الشرق الأوسط، وتجلت هذه الضغوط فى الأشهر الأخيرة أيضًا فى وقف تسليم المكونات والمواد الأولية اللازمة للصناعات الدفاعية فى إسرائيل كجزء من عملياتها الإنتاجية.

وذكر موقع «كان» الإسرائيلى، أن دولة الاحتلال ستواجه أزمة كبيرة، بعد مقاطعة تركيا لها تجاريا، إضافة إلى انضمام كولومبيا مؤخراً إلى تركيا فى المقاطعة، حيث أعلن الرئيس جوستافو بيترو، الشهر الماضى، أن بلاده ستقطع العلاقات الدبلوماسية مع إسرائيل بسبب حرب السيوف الحديدية،

«يديعوت أحرونوت»: إصرار نتنياهو على اجتياح رفح يزيد الروح المناهضة لإسرائيل



صندوق التقاعد النرويجى «KLP» يعلن سحب استثماراته من 16 شركة إسرائيلية

قائلا: «إن الحكومة الإسرائيلية ورئيسها يدعمان الإبادة الجماعية، والآن أعلنت وزارة التجارة الكولومبية عن إجراء جديد ضد إسرائيل نظرا لأن نهاية الحرب لا تلوح فى الأفق».

وبحسب وثيقة حصلت عليها وكالة الأنباء الدولية الأمريكية «بلومبرج»، طلبت الوزارة من اللجنة المسئولة عن التعريفات والتجارة الخارجية الحد من بيع الفحم لإسرائيل، ورغم أن القرار لم يتم إقراره رسميًا إلا أنه من المحتمل أن يتم اتخاذه فى الفترة القريبة.

إلى جانب المقاطعة الأكاديمية لإسرائيل من قبل العديد من الهيئات الأكاديمية بعد العدوان الإسرائيلى على غزة، حيث قررت الجمعية الأنثروبولوجية الأمريكية التى يبلغ عدد أعضائها ١٢ ألف أكاديمى، فرض مقاطعة أكاديمية على إسرائيل. وكجزء من القرار، سيتم منع المؤسسات الأكاديمية الإسرائيلية من استخدام أو توزيع أو نشر المواد الخاصة بالمنظمة وأعضائها.

وذكر موقع «مقور ريشون» أن المقاطعين الأكاديميين البارزين هم منظمة المعلمين الوطنية فى أيرلندا، التى دعت البرلمان الأيرلندى إلى تمديد المقاطعة الأكاديمية «حتى ترفع إسرائيل الحصار غير القانونى عن غزة وتنهى احتلال منطقة الضفة الغربية»، إلى جانب اتحاد «المروجين الجامعيين» البريطانيين الذين قاطعوا جامعتى بار إيلان وحيفا، والذى يضم عالم الفيزياء ستيفن هوكينج، الذى شغل منصب كبير أساتذة الفيزياء فى جامعة كامبريدج، وجمعية الدراسات الأمريكية (ASA) فى الولايات المتحدة.

كما تصاعدت المقاطعة الأكاديمية فى ضوء الاحتجاج الواسع النطاق فى جنوب إفريقيا، وأخذت جامعة جوهانسبرج على عاتقها وقف أى تعاون بحثى أو دراسى مع جامعة بن جوريون فى مجال يرتبط بشكل مباشر أو غير مباشر بجيش الاحتلال، وكذلك قطع أى علاقة إذا تبين أنها مرتبطة بانتهاك حقوق الإنسان.



حركات المقاطعة الدولية نجحت فى عزل إسرائيل ثقافيا فى العديد من المحافل والمهرجانات

ويخشى الباحثون الإسرائيليون من أن يؤدى الكشف عن المقاطعة فى الأوساط الأكاديمية فى الخارج إلى الإضرار بعملهم، أو حتى الإضرار بالبحث الأكاديمى فى إسرائيل ككل فى وقت لاحق، حيث تتعرض إسرائيل الآن للمقاطعة الأكثر خطرا وتأثيرا لديها وهى مقاطعتها فى مجال البحث العلمى، وذكر موقع «مقور ريشون» أنه مع مرور أشهر الحرب، لوحظ توقف شركات الأدوية عن التودد إلى المراكز البحثية الإسرائيلية كما كان فى الماضى، حتى أن المجلات العلمية العالمية الآن ترفض دعمهم ونشر مقالات الباحثين الإسرائيليين.

ومن جهة أخرى، نجحت حركات المقاطعة الدولية فى عزل إسرائيل ثقافياً بشكل كبير، ودعت المنظمات الداعية للمقاطعة الثقافية لإسرائيل بمقاطعة نشر الأدب العبرى ووصول شخصيات ثقافية مثل عازفى البيانو والمغنيين والفرق الموسيقية والرياضيين، وكان للفنانين المناهضين لإسرائيل دور كبير فى المقاطعة، من بينهم على سبيل المثال «روجر ووترز»، المغنى الرئيسى فى فرقة بينك فلويد، المعروف بأنه ناقد نشط لإسرائيل منذ أكثر من ٢٠ عامًا، والذى نشر رسالة ودعوة لجميع الفنانين لتنفيذ مقاطعة ثقافية لإسرائيل بسبب الاستيطان وضم الأراضى الفلسطينية، ورفضت أليس ووكر، الكاتبة النسوية الأمريكية، السماح بترجمة كتابها «اللون القرمزى» إلى اللغة العبرية تضامنا مع القضية الفلسطينية، كما تقرر فى أحد المجالس الإقليمية فى اسكتلندا مصادرة كتب من تأليف إسرائيلى.

كما تم إلغاء مهرجان يهودى فى سينما «Playhouse» فى هاميلتون بكندا، وأعلنت كندا عن إلغاء دعمها لمهرجان الفيلم اليهودى اعتبارا لأن كل فيلم يتم إنتاجه فى إسرائيل هو شكل من أشكال «الدعاية الصهيونية».

وهذه ليست المرة الأولى منذ ٧ أكتوبر التى يتم فيها إلغاء الأحداث الثقافية اليهودية والإسرائيلية حول العالم بسبب التهديدات التى تتعرض لها المؤسسات الثقافية المضيفة.

وتزداد دعوات المقاطعة العالمية لإسرائيل صعوبة على دولة الاحتلال فى الوقت الحالى فى ظل ارتفاع فاتورة الحرب، حيث كان الحديث فى بداية الحرب يتمحور حول ٨٠ إلى ١٢٠ مليار شيكل، وحالياً تشير التقديرات الأخيرة إلى نحو ٢٤٠ مليار شيكل.

اقتصاد متدهور.. وعلاقة متوترة مع الغرب

رئاسة إيران بين 5 محافظين وإصلاحى واحد!

أيام قليلة وتنطلق الانتخابات الرئاسية فى إيران، بعد أن استقر مجلس صيانة الدستور ، وهو هيئة غير منتخبة يهيمن عليها المحافظون ومهمتها الموافقة على المرشحين والإشراف على الانتخابات ، على اختيار 6 مرشحين من بين 80 شخصا تقدموا بطلباتهم لخوض الانتخابات على منصب رئيس الجمهورية، واستبعد المجلس أسماء بارزة يتقدمها على لاريجانى ، الرئيس السابق للبرلمان ، والرئيس الأسبق محمود أحمدى نجاد .

روضة فؤاد

هذه الانتخابات، التى جاءت بعد رحيل الرئيس الإيرانى إبراهيم رئيسى إثر تحطم مروحيته فى التاسع من شهر مايو الماضى، تسيطر عليها أجواء الأزمة الاقتصادية الشديدة التى تعانى منها طهران، وطبقًا لما ذكرته وكالة «أسوشيتد برس» الأمريكية، فإن إيران تواجه واقعًا اقتصاديًا متأزمًا منذ تعرضها للعقوبات الأمريكية الشاملة عام ٢٠١٨، بالإضافة إلى ما وصفه الخبراء بسوء إدارة، الأمر الذى أوصل سعر صرف الريال الإيرانى إلى مستويات قياسية منخفضة عدة مرات. وتسبب هبوط الريال الحاد فى حدوث موجة تضخم شديدة، تحولت فى بعض الأحيان إلى ركود تضخمى، كما شملت العقوبات قطاع النفط والغاز الذى يستحوذ على نسبة كبيرة من إيرادات الاقتصاد الإيرانى، بحيث تراجعت الصادرات إلى ٣٠٠ ألف برميل يوميًا من نحو ثلاثة ملايين برميل يوميًا بعد انسحاب الرئيس الأمريكى السابق دونالد ترامب من الاتفاق النووى، ليرتفع الرقم تدريجيا بفعل الالتفاف على العقوبات. واستهدفت إيران فى موازنة عام ٢٠٢٤ تصدير نحو مليون و٣٥٠ ألف برميل من النفط يوميًا، كما تأتى الانتخابات فى وقت تتصاعد فيه التوترات بين إيران والغرب بشأن برنامج طهران النووى سريع التطور، وتسليح روسيا فى حربها ضد أوكرانيا.

وبعيدًا عن الأزمات التى تواجه طهران، ركزت وسائل الإعلام العالمية طوال الفترة الماضية على المرشحين الستة، وانتماءاتهم، وفرصهم فى الفوز، وذكرت وكالة الأنباء الفرنسية أن المرشح المحافظ «محمد باقر قاليباف» رئيس مجلس الشورى، هو صاحب الحظوة الأكبر فى الانتخابات الحالية، وقال قاليباف لدى إعلان ترشحه إنه سيواصل السير على نفس المسار الذى اتبعه رئيسى، وقاسم سليمانى القائد السابق لفيلق القدس فى الحرس الثورى الإيرانى.

وخاض قاليباف السباق الرئاسى مرتين من قبل، ولم يحالفه الحظ فى أى منهما، وانسحب من محاولة ثالثة لتجنب تقسيم أصوات مؤيدة للمحافظين فى البلاد، وهو قائد سابق لسلاح الجو فى قوات الحرس الثورى. وانتُخب السياسى المحافظ رئيسًا للبرلمان الإيرانى الجديد، علما بأنه تولى المنصب ذاته فى البرلمان السابق.

وشغل قاليباف- الذى قاتل فى الحرب الإيرانية العراقية- منصب رئيس بلدية طهران من العام ٢٠٠٥ حتى ٢٠١٧. وكان قبل ذلك قائدا لقوات الشرطة الإيرانية.

وطبقًا لوسائل الإعلام العالمية، فإن قاليباف هو مرشح خامنئى فى الانتخابات، ويحظى بثقته، وتعود العلاقة بين خامنئى وقاليباف إلى تسعينيات القرن الماضى. وقبل ذلك، لم يكن لقاليباف علاقات وثيقة مع الحكام الإيرانيين.

ويُنظر إليه ضمن دائرة أنصار خامنئى على أنه مدير تنفيذى ماهر للغاية، ويعد وجوده ضروريا لتنفيذ المبادرات القيادية.

وقد وجهت لقاليباف فى السابق اتهامات بالفساد، وظهر ذلك من خلال تصريحات الرئيس السابق حسن روحانى خلال المناظرات، وأيضًا أثناء رئاسة محمد على نجفى لرئاسة بلدية طهران، إلا أنه رفض تلك الاتهامات.

فى حال نجاحه، سيكون قاليباف أول رئيس فى عهد خامنئى شغل منصب قائد رفيع المستوى فى الحرس الثورى الإيرانى. ومن ثم فإن وجود قاليباف فى الرئاسة سيضمن حماية أسهم الحرس الثورى الإيرانى فى عملية الخلافة فى حالة وفاة خامنئى، البالغ من العمر ٨٥ عامًا.

وبالإضافة لقاليباف، هناك أربع مرشحين آخرين ينتمون إلى التيار المحافظ، هم: سعيد جليلى، وهو يمينى متشدد، كان أمينًا عامًا للأمن القومى، ويُعرف بمواقفه المناهضة للاتفاق النووى، وانسحب فى الانتخابات السابقة لصالح الرئيس الراحل إبراهيم رئيسى، وعلى رضا زاكانى، وهو يمينى وعمدة بلدية طهران، وانسحب فى الانتخابات السابقة لصالح رئيسى.

وهناك أيضًا مصطفى بور محمدى، وهو رجل دين وسياسى بارز ينتمى إلى التيار المحافظ، يترشح لأول مرة لخوض الانتخابات الرئاسية الإيرانية، وكان قد ترشح لانتخابات مجلس خبراء القيادة الإيرانى خلال مارس الماضى، لكن مجلس صيانة الدستور رفض ترشحه فى بادئ الأمر، قبل أن يعود عن قراره ويصدّق على ترشحه، غير أنه لم يفز فى هذه الانتخابات.

ويترأس بور محمدى حاليًا جمعية العلماء المناضلة المشكلة من رجال الدين المحافظين، وتولى سابقًا منصب وزير الداخلية فى الفترة من ٢٠٠٥ إلى ٢٠٠٨ فى حكومة الرئيس السابق محمود أحمدى نجاد الأولى، ثم عيّنه الرئيس السابق حسن روحانى، وزيرا للعدل من ٢٠١٣ إلى ٢٠١٧، وشغل أيضاً مناصب أخرى، منها مستشار رئيس السلطة القضائية ورئيس منظمة التفتيش العام.

كان بور محمدى عضوًا فى ما تسميه المعارضة الإيرانية بـ«لجنة الموت» للإشراف على إعدام معارضين إيرانيين من منظمة «مجاهدى خلق» ومنظمات أخرى عام ١٩٨٨.

ومن المرشحين للرئاسة الإيرانية أيضًا أمير حسين قاضى زادة هاشمى، وهو طبيب وسياسى محافظ، وهذه هى المرة الثانية التى يترشح فيها قاضى زادة هاشمى لخوض الانتخابات الرئاسية الإيرانية بعد ترشحه لانتخابات عام ٢٠٢١، وحصوله على المركز الرابع بين المرشحين السبعة.

وأخيرًا، يأتى المرشح مسعود بزشكيان، وهو الإصلاحى الوحيد وسط ٥ محافظين مرشحين لرئاسة إيران، وطبقًا للعديد من الخبراء السياسيين، فمن المتوقع أن تنحصر المنافسة بين مسعود بزشكيان وباقر قاليباف.

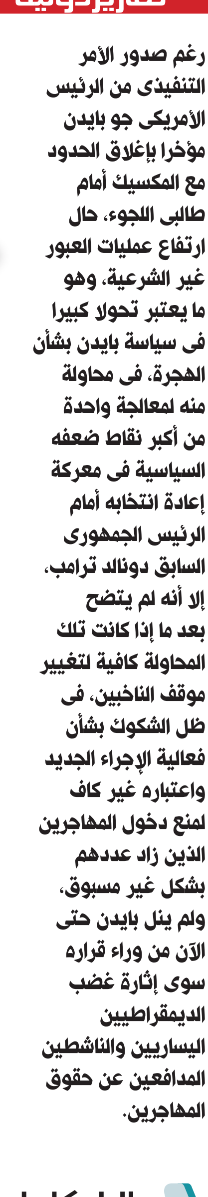
وسبق لبزشكيان الترشح فى الانتخابات الرئاسية الإيرانية مرتين، حيث انسحب من دورة ٢٠١٣ بعد إعلان ترشحه، وفشل فى إكمال خوض انتخابات ٢٠٢١، التى فاز فيها رئيسى، بعد رفض مجلس صيانة الدستور أهليته.

وشغل مسعود بزشكيان منصب النائب عن مدينة تبريز ووزيرًا سابقاً للصحة، كما انتقد مراراً افتقار السلطات للشفافية فى قضية مقتل الشابة الإيرانية مهسا أمينى التى هزت الشارع الإيرانى عام ٢٠٢٢، ويعطى بزشكيان وعوداً بإصلاحات للهياكل الادارية.



وكالة الأنباء الفرنسية: «قاليباف» صاحب الحظوة الأكبر فى الانتخابات الحالية

مسعود بزشكيان المرشح الإصلاحى الوحيد يعد بإصلاح الهياكل الإدارية



رغم صدور الأمر التنفيذى من الرئيس الأمريكى جو بايدن مؤخرا بإغلاق الحدود مع المكسيك أمام طالبى اللجوء، حال ارتفاع عمليات العبور غير الشرعية، وهو ما يعتبر تحولا كبيرا فى سياسة بايدن بشأن الهجرة، فى محاولة منه لمعالجة واحدة من أكبر نقاط ضعفه السياسية فى معركة إعادة انتخابه أمام الرئيس الجمهورى السابق دونالد ترامب، إلا أنه لم يتضح بعد ما إذا كانت تلك المحاولة كافية لتغيير موقف الناخبين، فى ظل الشكوك بشأن فعالية الإجراء الجديد واعتباره غير كاف لمنع دخول المهاجرين الذين زاد عددهم بشكل غير مسبوق، ولم ينل بايدن حتى الآن من وراء قراره سوى إثارة غضب الديمقراطيين اليساريين والناشطين المدافعين عن حقوق المهاجرين.

قبل 4 أشهر من الانتخابات الرئاسية

«المهاجرون».. عقبة بايدن الكبرى

داليا كامل

كان بايدن أصدر أوائل الشهر الحالى أمرا تنفيذيا يسمح للمسئولين بالتصدى لطالبى اللجوء والمهاجرين على الحدود الأمريكية مع المكسيك إذا وصل عددهم على مدار ٧ أيام على التوالى إلى ٢٥٠٠ مهاجر يوميا، ودخل الإجراء الجديد حيز التنفيذ على الفور حيث يدخل الولايات المتحدة بالفعل حوالى ٤ آلاف شخص يوميا.

ويسمح القرار لطالبى اللجوء بالدخول مجددا ما إن ينخفض متوسط الاعتقالات اليومية بسبب حالات العبور غير القانونية إلى أقل من ١٥٠٠ حالة فى الأسبوع.

وحسب «أسوشيتد برس»، عادةً ما يسمح للمهاجرين الذين يدخلون الولايات المتحدة بطلب اللجوء إذا كانوا معرضين للأذى أو الاضطهاد على أساس العرق أو الدين أو الجنسية أو الرأى السياسى أو الانتماء لمجموعة اجتماعية معينة.

لكن عددا كبيرا منهم يمضون سنوات بانتظار البت فى طلباتهم. ويقول منتقدون إن كثيرين منهم يعبرون الحدود لأسباب اقتصادية بحتة ثم يتلاعبون بالنظام للبقاء فى الولايات المتحدة.

ويأتى معظم طالبى اللجوء من دول أمريكا الوسطى وفنزويلا هربا من الفقر والعنف وكوارث تفاقمت بسبب تغير المناخ، لكن أعدادا متزايدة من المهاجرين يأتون أيضا من مناطق أخرى من العالم إلى أمريكا اللاتينية قبل القيام بالرحلة المحفوفة بالمخاطر شمالا إلى الولايات المتحدة.

وفى عهد بايدن، وصلت حالات العبور الحدودية إلى مستويات قياسية، لتبلغ الذروة مع دخول نحو ٣٠٠ ألف شخص فى ديسمبر الماضى، أى بمعدل ١٠ آلاف شخص يوميا.

قلق الناخبين

رغم انخفاض عدد المهاجرين بشكل كبير خلال الأشهر الأخيرة، وصولا إلى نحو ١٧٩ ألفا فى أبريل الماضى، إلا أن استطلاعات الرأى أشارت إلى قلق الناخبين الأمريكيين المتنامى بشأن الهجرة وأمن الحدود حيث يعتبرونها القضية الرئيسية التى تواجه الولايات المتحدة، وتسبق قضية الاقتصاد فى بعض الأحيان، وفقا لنتائج استطلاع مؤسسة «جالوب»، بينما يكثف الجمهوريون ومرشحهم دونالد ترمب هجومهم على سياسات بايدن، قائلين إنها أسهمت فى تدفق أعداد المهاجرين بشكل غير مسبوق، وأدت إلى انتشار المخدرات والجريمة.

من جانبه، يحمل بايدن الجمهوريين فى الكونجرس مسئولية تفاقم المشكلة لرفضهم التعاون معه، وتعطيلهم مليارات الدولارات التى حاول بايدن الحصول عليها لتمويل إجراءات الحدود.

وكان ترامب حاول خلال ولايته بناء جدار عند الحدود المكسيكية، وبينما يسعى للعودة إلى البيت الأبيض، كثف خطابه المناهض للهجرة، وتحدث مراراً وتكراراً عن المهاجرين الذين «يسممون الدم الأمريكى»، وقال: إنه سينفذ أكبر عملية ترحيل للمهاجرين فى التاريخ بمجرد توليه منصبه.

أما إدارة بايدن فقد حاولت الحد من عمليات العبور من خلال العمل مع المكسيك ودول أخرى للحد من تدفقات المهاجرين من خلال تطبيق القانون والحوافز الاقتصادية، لكن استطلاعات الرأى تظهر أن الناخبين لا يعتقدون أنه يفعل ما يكفى.

وأظهر مسح أجرته شركة «YouGov» للأبحاث وشبكة «CBS News»، فى الفترة من ٥ إلى ٧ يونيو، على ٢٠٦٣ من الناخبين المسجلين من سكان الولايات المتحدة، أن ٦٢٪ منهم يؤيدون برنامجا حكوميا جديدا لترحيل جميع المهاجرين غير الشرعيين من البلاد، بينما عارض ٣٨٪ هذه الفكرة.



استطلاع لمؤسسة "جالوب": الناخب الأمريكي يضع قضية الهجرة وأمن الحدود قبل قضية الاقتصاد

ورأى ٧٠٪ مـن المشـاركين فـى الاسـتطلاع، أن سياسـة الهجـرة التـى ينتهجهـا الرئيـس الأمريكى السـابق دونالد ترامـب، والـذى ينـوى فـى حـال إعـادة انتخابـه، ترحيل المهاجرين غير الشرعيين من البلاد، يمكن أن تقلل من عدد حـالات العبور غير الشـرعى للحدود الأمريكيـة، بينما أيد ٢٠٪ فقط سياسة بايدن بهذا الشأن.

بايدن يتحول لـ«ترامب»

واعتبـرت وسـائل إعـلام أمريكيـة قـرار بايـدن الأخيـر مـن أصعب القـرارات التـى اتخذهـا رئيـس ديمقراطى على الإطـلاق، إذ جعله يقترب من سياسـات الهجـرة التى يدافع عنهـا الجمهـورى دونالـد ترامـب، بهدف إضعـاف هجمات الجمهوريـين وجـذب الناخبـين القلقـين بشـأن الوضع عند الحدود.

لكـن خطة بايدن لـم تحقق الهدف من ورائهـا بالنظر إلى إغضابها للديمقراطيين اليسـاريين، والناشطين المدافعين عن حقـوق المهاجرين، وهو ما يخاطر بالمجموعات المؤيدة للهجرة فـى القاعدة الانتخابية لبايدن، إلـى جانب أنها أثارت أيضا التساؤلات بشأن فعاليتها.

فى هذا الإطار، أشـارت صحيفة «واشـنطن بوسـت» إلى انقسـام الديمقراطيين بشـأن الإجـراءات التنفيذية الأخيرة التـى اتخذهـا بايـدن، ففى حين يقـول بعـض المؤيدين إنها يمكـن أن تكون بمثابة شـكل من أشـكال التواصل السياسـى مع الناخبين المسـتقلين وتعزيز دعـم بايدن، فإن هذه الخطوة أثـارت غضب بعـض الديمقراطيين الذين يقولـون إن بايدن استسـلم لمطالب الجمهوريين، وتجاهـل قانون الهجرة ويمكن أن يؤدى ذلك إلى نفور أجزاء من القاعدة الديمقراطية.

وقالت النائبة الديمقراطية ديليا سى راميريز، من إلينوى: «أنا قلقة من أنه بصرف النظر عما سيحققه الإجراء الجديد فـى نهايـة المطـاف، فـإن الجمهوريين سـوف ينكـرون ذلك ويقولـون إنه ليـس كافيا، ولذلك فإن تعريـض قيمنا للخطر، من أجل محاولة إسـكات أولئـك الذين يكرهون المهاجرين، لا أعتقـد أن هذا هو نوع الإسـتراتيجية التى ستسـاعدنا على الفوز فى الانتخابات فى نوفمبر».

كمـا أغضـب قرار بايدن الناشـطين المدافعـين عن حقوق المهاجريـن لإمكانيـة تعريضـه للمهاجريـن للخطـر وانتهاكه التزامات واشنطن الدولية بتوفير ملاذ آمن للأشخاص الذين تتعرض حياتهم للتهديد.

وفـى هـذا السـياق، نقلـت صحيفـة «ذا هيل» عـن آرون رايشـلين- ميلنيـك، مديـر السياسـات فـى مجلـس الهجرة الأمريكـى، قولـه: «تولـى الرئيس بايـدن منصبـه على وعد باسـتعادة نظـام اللجـوء لدينا. وعلـى الرغم مـن أن الإدارة اتخـذت بعـض التدابير الإيجابية، بما فى ذلك توسـيع نطاق تقديم طلبات اللجوء عند موانئ الدخول بشـكل كبير، إلا أنه مـن الواضح أن هـذه الإدارة لم تعد تؤمـن بالحق العالمى فى طلب اللجوء الذى دافعت عنه عند توليها السلطة».

وأضاف: من الواضح جدًا أن الإدارة تعتبر تقليل المواجهات علـى الحدود أكثـر أهمية من المبدأ المتمثل فـى إبقاء اللجوء علـى قيد الحيـاة. وأعتقد أن هذا أمر اعتبره كثير من الناس مخيبا للآمال للغاية».

فى السـياق ذاته، قالت مورين ماير، مديرة مكتب واشنطن لشـئون أمريـكا اللاتينيـة، وهـى منظمة غير حزبيـة مقرها واشـنطن، لموقـع الإذاعـة العامـة الأمريكيـة «إن بـى آر» إن آثـار مثل هذه الإجراءات تزيد مـن المخاطر التى يتعرض لها المهاجـرون الذيـن يعانون مـن انتهاكات حقوق الإنسـان أثناء رحلتهـم، حيـث يموت الكثيـر منهم أثنـاء محاولتهم الوصول إلى الولايات المتحـدة، بينما يظل العديد غيرهم عالقين على الجانب المكسيكى من الحدود، دون حماية وفى مأزق قانونى.



نائبة ديمقراطية: لا أعتقد أن هذه الاستراتيجية ستساعدنا على الفوز فى انتخابات نوفمبر

وأوضحت ماير: «الأشخاص الذين يريدون العبور بالطريقة الصحيحة يضطرون إلى الانتظار فى ظروف غير مسـتدامة. ومـع الإجـراءات الإضافيـة، سـيكون هـذا الانتظـار أطول، والسـؤال الأهم هو كم عدد الأشخاص الذين سيحاولون بعد ذلـك، نتيجة للشـعور باليـأس، العبور دون أن يتم اكتشـافهم باسـتخدام طرق أبعد، واضعين أنفسـهم فـى أيدى منظمات التهريب القاسية غالبا».

إجراءات بلا تأثير

بينما تثار تسـاؤلات جدية حول ما إذا كان الإجراء الجديد يمكـن أن يوقف دخـول المهاجرين على نطاق واسـع، وذكرت وكالـة «اسوشـيتد برس» فـى تقرير لها عـن الصعوبات التى تقـف فـى طريـق فعاليـة القـرار، أن المكسـيك وافقت على اسـتعادة المهاجرين غير المكسيكيين، ولكن بأعداد وجنسيات محـدودة فقـط. وأوضـح التقريـر أن المكسـيك وافقت على إعادة ما يصل إلى ٣٠ ألف شـخص شـهريا من كوبا وهايتى ونيكاراجوا وفنزويلا، بالإضافة إلى المكسـيكيين، لكن لا يمتد التزامها إلى الجنسيات الأخرى.

ولا تملك إدارة بايدن المال الذى تحتاجه لترحيل المهاجرين لمسـافات طويلـة، بما فى ذلك العديد من الـدول فى أفريقيا وآسـيا، علـى سـبيل المثـال. كمـا أنهـا تفتقـر إلـى النفـوذ الدبلوماسى والترتيبات اللوجسـتية لترحيل أعداد كبيرة إلى العديد من البلدان، بما فى ذلك الصين وروسيا وفنزويلا.

وأشـار التقريـر أيضا إلى أن هناك أمـر محكمة صادرا عـام ١٩٩٧ يحد عمومًـا من احتجاز العائـلات التى لديها طفل أقل من ١٨ عاما لأكثر من ٢٠ يومًا، وهى فترة زمنية غير كافية لفحص ملفات الأشـخاص، ثم وضعهم على متن رحلة جوية إذا لم تستوف ملفاتهم الشروط.



ترامب وأنصاره يتهمون بايدن بالتسبب فى تدفق المهاجرين وانتشار المخدرات والجريمة

وحتى بالنسـبة للبالغيَن غير المتزوجـين، فإن إدارة الهجرة والجمـارك الأمريكية ليس لديها أمـوال تكفى لاحتجاز أكثر من نحو ٣٤ ألف شخص فى المرة الواحدة.

كما لفتت «أسوشيتد برس» إلى أن هذا القرار هو الأحدث فى سلسـلة من الإجراءات التى اتخذتها إدارتا بايدن وسـلفه دونالـد ترامب لردع طالبـى اللجوء، والتى لـم يكن لأى منها تأثير دائم.

ففى مايو ٢٠٢٣، فـرض بايدن عقبات مماثلة أمام اللجوء لأى شخص يعبر الحدود بشكل غير قانونى بعد مروره بدولة أخرى، مثل المكسيك، وانخفضت عمليات العبور غير القانونى بعد دخول القيود التى فرضت العام الماضى حيز التنفيذ، لكن فتـرة الهدوء لم تدم طويلاً لأن عـدد ضباط الفحص لم يكن كافيا للقيام بهذه المهمة الهائلة.

فى نفس السياق، قال تقرير نشره موقع الإذاعة الأمريكية العامـة «إن بـى آر» إن المحللـين المختصـين بشـئون الهجـرة يشككون فى فعالية الإجراءات التنفيذية التى اتخذها الرئيس بايدن على المـدى الطويل، ويرون الإعلان كحل قصير المدى، ولكن من الصعب تحديد ما إذا كانت هذه الإجراءات الجديدة ستنجح فى تحقيق الهدف منها، ويقول آدم إيزاكسون، المحلل فـى مكتب واشـنطن لشـئون أمريكا اللاتينيـة، إن ما تحاول الإدارة القيـام به هو تثبيط الهجـرة غير النظامية. وأضاف: «لقد أحصيت ما لا يقل عن عشر سياسات تم وضعها لمحاولة خفض أرقام المهاجرين غير الشرعيين، ومحاولة ردعهم ..كل واحدة من هذه السياسات تؤدى إلى انخفاض الأرقام لبضعة أشـهر، ثم تبـدأ الأعداد فـى التعافـى وتعود إلـى معدلاتها المرتفعة».

مـن ناحية أخرى، أشـارت جـان لانتز ريسـز، الباحثة فى قانـون الهجـرة بجامعة جنوب كاليفورنيـا، فى مقال لها على موقـع «ذا كونفرسيشـن» الاسـترالى، إلـى أن قـرار بايـدن سـيؤدى لزيادة عدد القاصرين العابريـن للحدود الأمريكية، حيث إنه لن ينطبق على الأشـخاص الذين تقل أعمارهم عن ١٨ عامًـا ويعبرون الحـدود بين الولايات المتحدة والمكسـيك غيـر مصحوبـين بذويهم، إذا سـيتم احتجاز هـؤلاء الأطفال وإخضاعهـم لإجراءات الترحيل حيث يمكنهم طلب اللجوء أو غيره من أشكال الحماية.

وترى ريسـز، أن هذا يزيد من خطر قيام الآباء اليائسـين بإرسـال أطفالهـم بمفردهـم عبر الحدود، حيـث حدث هذا فـى الفتـرة من مارس ٢٠٢٠ حتى مايـو ٢٠٢٣، عندما منعت القيـود الحدودية المتعلقة بفيروس كورونـا، بالمثل، المهاجرين غيـر الشـرعيين الذين يعبرون الحدود بـين الولايات المتحدة والمكسـيك من طلـب اللجوء، ولـم ينطبق هـذا الإجراء على القاصريـن غير المصحوبين بآبائهم، مما أدى إلى ارتفاع حاد فـى عدد القاصريـن غير المسـجلين الذين يعبـرون الحدود الجنوبية للولايات المتحدة من عام ٢٠٢٠ حتى عام ٢٠٢٣.

وأضافـت الباحثة أن قرار بايـدن التنفيذى لن يكون من السـهل تنفيذه، حيث إن قدرة الرئيس الأمريكى على تقليل عـدد المهاجرين الذين يعبرون الحدود بين الولايات المتحدة والمكسـيك دون تأشـيرة أو أى نـوع آخـر مـن التصاريـح، سـتعتمد على عدة عوامل، أهمها قبول المكسيك باستقبال المزيد مـن المهاجرين المرحلـين من بلدان مختلفة حتى تتمكـن الولايات المتحدة من إبعاد المهاجرين بسرعة.



باحثة فى قانون الهجرة: قرار بايدن سيؤدى لزيادة عدد القاصرين العابرين للحدود الأمريكية





لأول مرة فساتين من وحي التكنولوجيا..

الذكاء الاصطناعي يقتحم عالم الموضة

«الذكاء الاصطناعي يتطور بسرعة مذهلة ويقتحم مجالات لا يمكن تخيلها، ويبدو أن آخر صيحات الموضة سيصنعها الذكاء الاصطناعي قريبا ، وها هي الدلائل قد بدأت تظهر فى تصاميم تعتمد على الذكاء الآلي فى رسمها، عروض أزياء تتم لمجموعة أزياء «كولكشن» مصممة بواسطته. فتعالوا بنا نتعرف إلى أصحاب التجربة الذكية الجديدة فى السطور التالية» ..

دعاء عبد العزيز

فىالبداية، تقول د. إسراء نوار، مصرية مقيمة فىالولايات المتحدة الأمريكية وأشغل منصب نائبة عميد الكلية لمبادرات التنوع والشمول وتطوير المكتبات فى مكتبة ليذربي بجامعة تشابمان، فكرة استخدام الذكاء الاصطناعي فى عالم الموضة جاءت من رغبتي فى دمج التكنولوجيا مع الحرف التقليدية: لتعزيز التقدير الثقافى للتراث المصري، فأنا حاصلة على درجة البكالوريوس فى التجارة من جامعة الإسكندرية، وماجستير فى إدارة الأعمال من المعهد الأمريكي لإدارة الأعمال والإدارة فى كامبريدج، ماساتشوستس، وماجستير فى القيادة التنظيمية من جامعة براندمان فى كاليفورنيا، ماجستير فى علوم المكتبات والمعلومات من جامعة ولاية سان خوسيه فى كاليفورنيا، بالإضافة إلى ذلك، تم قبولي فى عدة برامج لتحضير الدكتوراه فى إدارة المؤسسات العلمية ومنظمات المجتمع الدولي، بالإضافة إلى أني ممارسة نشطة لليوجا ومدافعة عن الحوار بين الأديان، ومقدمة برنامج تليفزيوني «صالون إسراء نوار»، الذي يروي قصص المصريين فى الخارج، مضيفة برنامج بودكاست «Information Gone Wild»، الذي يتناول التغيرات الكبيرة فى عالم المكتبات والمعلومات والتكنولوجيا، هو برعاية جامعة ولاية سان خوسيه، ومجال عملي يتنوع بين إدارة المكتبات، التنوع والشمول، وأيضًا التكنولوجيا، ومشروعي الحالي فى تصميم الأزياء باستخدام الذكاء الاصطناعي يعكس جزءًا من هويتي كشخص مهتم بالابتكار والتكنولوجيا، كما أنه يمزج بين التراث الثقافى المصري والتقنيات الحديثة، وهو ما يتماشى مع اهتماماتي الأكاديمية والمهنية.

الأناقة الأبدية

وتوضح نوار، ألهمني مشروع «الأناقة الأبدية» لخلق شيء يعكس الجمال والابتكار معًا، والمشروع هو جزء من حملات نشر الثقافة والتوعية وترويج سياحة الموضة والأزياء فى مصر، ويمثل اندماجا بين التراث الثقافى القديم والذكاء الاصطناعي الحديث، مما دفع حدود الموضة التقليدية إلى آفاق جديدة وساهم فى الترويج للسياحة المصرية من خلال برامج ثقافية وأعمال فنية إبداعية، كما يهدف هذا المشروع إلى الاحتفال بشهر التراث العربي الأمريكي والتراث والثقافة العربية، وسعى لتعزيز استخدام الذكاء الاصطناعي فى مجال الموضة الأزياء، لافتة إلى أنها اتجهت للذكاء الاصطناعي لأنه يقدم فرصًا غير محدودة للابتكار فى مجال الموضة، فالذكاء الاصطناعي يمكنه تقديم تصميمات غير تقليدية ويعزز من قدرة المصمم على تجربة أشكال وألوان وتقنيات جديدة بسرعة وكفاءة، فالميزة الفريدة للذكاء الاصطناعي هي القدرة على تصميم وتنفيذ أفكار معقدة بسرعة وكفاءة باستخدام أدوات مثل Midjourney ، ومن وجهة نظري أعتقد أن الذكاء الاصطناعي يكمل الإبداع البشري ولا ينافس البشر فى المجالات الإبداعية بشكل مباشر، حيث يمكنه تسهيل عملية التصميم وتقديم أدوات جديدة للمبدعين، ولكنه لا يستطيع استبدال الحس الإبداعي البشري بالكامل.

وتؤكد نوار أن من أهداف المشروع أيضا تعزيز السياحة إلى مصر عبر معبد الكرنك من خلال إبراز الروعة المعمارية والعمق التاريخي لمعبد الكرنك، رفع مكانة مصر كوجهة ثقافية رئيسية عكس هذا مهمتنا التعليمية فى المكتبة؛ لتعزيز الثقافة العالمية، تمكين النساء من خلال ارتداء الفستان المصمم بواسطة الذكاء الاصطناعي، وقام المصمم ومهندس البرمجة إيهاب أحمد توفيق باستخدام أدوات الذكاء الاصطناعي لتصميم الفستان، وثريا دو سولي (ليلى الحاج) الخياطة التي قامت بتنفيذ الفستان يدويا.

«الأناقة الأبدية» حملة لنشر الثقافة والتوعية وترويج سياحة الموضة فى مصر

افتخرت بتجسيد تمكين المرأة والقيادة فى مجال التكنولوجيا والثقافة، هذه الإيماءة القوية دعمت حركة تغيير المفهوم، مشجعة النساء على تقدم مسيرتهن المهنية بلا خوف.

وتضيف نوار، تجربتي مع الذكاء الاصطناعي فى تصميم الأزياء أثبتت لي أن الاثنين يمكن أن يتعاونا لإنتاج أعمال فنية مذهلة، وأعتقد أن الذكاء الاصطناعي سيلعب دورًا كبيرًا فى كل من تصميم وتنفيذ الملابس، مع تطور التكنولوجيا، كما يمكننا توقع أنظمة متكاملة تستطيع تقديم تصميمات معقدة وتنفيذها بدقة عالية، مما سيحدث ثورة فى صناعة الموضة، وقمت بعرض أزياء بالكرنك، تم التخطيط للعرض بعناية ليمزج بين التراث المصري القديم والتقنيات الحديثة فى تصميم الأزياء، والفستان الذي تم عرضه هو أول فستان مصمم باستخدام الذكاء الاصطناعي ويعكس جمال الحضارة المصرية القديمة، كما أن العرض لاقى نجاحًا كبيرًا وأعجب الجمهور، مما يعزز من مكانة مصر كوجهة ثقافية وسياحية مميزة.

وتستكمل نوار، قمنا بتطوير مشروع «الأناقة الأبدية» ليكون أكثر من مجرد عرض للأزياء، حيث سعينا لإنشاء نموذج أعمال للأزياء التكنولوجية الشاملة (Techno Couture) التي تدمج بين الحرف التقليدية والتقنيات الحديثة. هذا المشروع يهدف إلى تقديم تجربة فريدة تجمع بين الفن التقليدي والابتكار التكنولوجي، مما يفتح آفاقا جديدة فى عالم الموضة ويدعم التنوع والشمولية فى هذا المجال. وأخيرا حصلت على عدة تكريمات وجوائز لعل أبرزها اختياري















تصميم أزياء ذات طابع فرعوني واستخدام الهوية لتصنيع براند مصري

ضمن أفضل ٣٠ امرأة مصرية فى الخارج عام (٢٠١٧)، كما تم اختياري كواحدة من نساء كاليفورنيا ذوات التأثير عام ٢٠٢٢)، كما تم اختياري كواحدة من أفضل ٤٠ امرأة فى مصر عام (٢٠٢٤).

طابع فرعوني

وفى نفس السياق، تقول أمل أحمد مصممة أزياء: إنها عملت كمصممة أزياء بمعظم شركات الملابس المحلى والتصدير وحاليا تعمل على تصميم الأزياء عموما بكل أنواعها الكاجوال والكلاسيك والسوارية والملابس الرياضية، وتابعت، كما أنني أعمل على تصميم العديد من مكملات الأزياء التي تناسب الأزياء أيضا، التي أقوم بتصميمها حتى تكتمل الأناقة، وجاءتني فكرة تصميم أزياء ذات طابع فرعوني فأنا دائما كنت أحلم بإعادة التراث الفرعوني واستخدام الهوية المصرية فى تصميم الأزياء تصدر للعالم أجمع وأن يكون تصنيع مصري أو براند مصري يلف العالم أجمع ويجذب المستهلكين من جميع أنحاء العالم، حتى أقوم بتعريف العالم على الهوية المصرية وجمال تصميماتنا الفرعونية؛ لأنها تحمل إبهار وفخامة لا يوجد مثلها حتى جاءت لي الفكرة لاستخدام تقنية الذكاء الاصطناعي.

قمت بشرح كل التفاصيل الدقيقة، التي أريد إضافتها أو إزالتها من الأزياء التي قمت بتصميمها باستخدام تلك التقنية وحولت كل ما فى خيالي وأحلامي إلى واقع ملموس، حيث تم تنفيذها لتكون على أرض الواقع وتصنيعها وتصديرها للعالم، لافتة إلى أنها فكرت أيضا فى عمل موقع أو منصة إلكترونية تقوم من خلالها بنفسها بالتواصل مع المستهلكين لاختيار ما يناسبهم من أزياء ومكملات أناقة.

وتؤكد أحمد أنها سعت إلى أن يقتني كل محبي الثقافة المصرية وهويتها قطع من الأزياء التي تعبر عنها، بالإضافة إلى مكملات الأناقة من أحذية أو شنط وحقائب تناسب تلك الأزياء، خاصة فى الدول الغربية وفى نفس الوقت تكون هذه الأزياء ذات طابع حديث معاصر للموضة الحديثة وخطوط الموضة العالمية بألوانها.

وأضافت أن تلك المعادلة الصعبة التي قمت بتحقيقها على أرض الواقع أزياء مصرية ذات طابع مصري فرعوني قديم تنافس الأزياء العالمية، وهناك بعض الدول العالمية تعتمد فى اقتصادها على صناعة الأزياء والملابس، خاصة التي قدمت معظم البراندات العالمية: مثل جوتشي وشانيل وبوما واديداس ونايك وغيرها من العلامات العالمية، التي تقدم أرباحا بمليارات الدولارات، فلا يوجد مانع أن يكون هناك براند مصري أيضا ينافس هذه البراندات العالمية ويعبر عن هويتنا وتراثنا، ومصر تحمل تراثا عريقا لا يوجد فى أي دولة حول العالم، ومعظم الناس فى الدول الغربية تحلم بزيارة مصر؛ ليشاهدوا الآثار الفرعونية وجمالها، فبالتالي إذا وجدوا تلك الأزياء أمامهم ستلقى قبولا لا مثيل له، وهو ما أسعى إليه، من خلال نقل نقوشات الفراعنة وألوانها الجذابة إلى من لا يستطيع رؤية هذا الجمال، وتأكد لي ذلك عندما رأيت حب الناس حول العالم لزيارة المتاحف المصرية والتعرف على الأسرار الفرعونية، والآثار الفرعونية الشامخة العظيمة وحضارتنا، لذلك قمت بتصميم أزياء كلاسيكية وكاجوال، جواكيت، وفساتين، وسويت شيرت و الحقائب والأحذية حتى الكوتشي والأحذية الرياضية، والقمصان وغيرها من الأزياء المميزة، التي نرتديها فى كل الأوقات، وكل هذا باستخدام تلك التقنية ولكن بنقوشات ولمسات فرعونية بألوان لا يوجد مثلها ومزجها مع بعضها البعض مثلما كانت تفعل أعظم ملكات العالم كليوباترا وحتشبسوت وغيرهما.

الثقة.. كلمة السر للتعامل مع "المراهقين"

تعد مرحلة المراهقة من أصعب المراحل العمرية، التي تواجه الآباء والأمهات فى التربية لذلك فهي تتطلب فهما خاصا لطبيعة هذه المرحلة وما تتميز من خصائص وتطورات فى شخصية المراهق.

منال سليم

أكدت الدكتورة منة إبراهيم، استشاري نفسي وتربوي أن تشكيل شخصية ابنك المراهق لتوافق تصوراتك وما تتبأت به فلتقل له دائما: إنه يتمتع بالذكاء وحسن الخلق وأنه موضع ثقة، من هنا ينضج وهو مؤمن أنه يتمتع بكل هذه الصفات وسيسلك حياته وهو يتصرف بأسلوب يتفق مع تصورك عنه، لأنه واثق تماما من أن كل ما تقوله عنه يمثل حقيقته بالفعل.

إذا أردنا أن نغير سلوك أبنائنا المراهقين فعلينا أن نتعامل معهم وكأنهم قد غيروا سلوكهم بالفعل، وهذا يظهر باختيارك لكلماتك وبلغة جسدك ونبرة صوتك.

علينا أن نبدأ من جديد ونبدأ نتبنى رؤية كل ما هو حسن فى شخصية أبنائنا المراهقين، نستخدم عبارات نؤكد بها لأنفسنا أننا نرى خصالهم الحسنة وبعد وقت قصير تنطبع هذه الكلمات فى عقولنا وسوف تؤثر تأثيرا إيجابيا على علاقتنا بهم.

أوقات الفراغ

إن أفضل اللحظات التي تقضيها مع ابنك هي تلك التي تتواصل فيها معه، عندما تخرجان معا، كلما ينضج ابنك ويبدأ فى الانتقال من مرحلة المراهقة إلى البلوغ ويكون فى احتياج إلى علاقة والديه، فيها قدر أقل من الرسمية وقدر أكبر من العلاقة الشخصية معك.

وأشارت إلى أنه يجب تدعيم علاقة الصداقة بينكما عبر السنين وأن تكون قوية فعليك أن تكتشف أساليب شيقة تتواصل فيها مع ابنك.

إن وجود ابن مراهق بالمنزل يعنى أنك تقضى أغلب وقتك تراقب سلوكه وتحاول التعامل معه على أفضل وجه دون أن تشعر بأي نوع من الضيق.

يتطلب الأمر نوعا من الطاقة المبدعة حتى نستطيع أن نجذب اهتمام أبنائنا، الذين تشغلهم عديد من الأنشطة، غير أن مشاركتنا لهم فى أنشطتهم تظهرنا أمامهم بصورة مختلفة تشجعهم على التواصل معنا.

فلنحاول أن نوفق أوقات فراغنا مع أوقات فراغ أبنائنا ولنكتب قائمة بالأنشطة التى يمكن أن نمارسها معا.

وأفادت بأنه يجب على الوالدين أن يسعوا جاهدين لتقديس الوقت الذى تمكثون فيه مع أبنائكم فيمكن أن ترفض أى مطلب لشخص آخر وتحترم التزامك بموعد ابنك فهذا يجعله يدرك جيدا مكانته الخاصة عندك.

ولتكن دائما مصدر الدعم الايجابى دائما فى حياة أبنائك احضر كل المناسبات التى تخصهم وحاول أن تشارك بأى جهد يمكنك أداءه وحاول أن يكون لك دور فى مدرستهم وبين أصدقائهم.

هناك ارتباط قوى وإيجابى بين درجة تدخلك فى حياة ابنك وتفوقه الشخصى والأكاديمى وسوف يتذكر ابنك كل المرات التى أظهرت فيها حبك له دون أن يطلب منك ذلك.




مع المخرج أحمد فؤاد وباقى العاملين أثناء تصوير فيلم «الحب فى طابا»


مع الأستاذ أحمد الحضرى والزميل عبد اللطيف فى تصوير فيلم جمعية الفيلم الأول «بداية»


أثناء تصوير فيلم «جزيرة الشيطان» إخراج نادر جلال



مدير التصوير السينمائى سعيد شيمي لـ «أكتوبر»:

بكيت للمرة الأولى في التصوير لهذا السبب !!

أحد أبرز مصورى السينما المصرية.. أطلق عليه البعض لقب «مصور الشارع» لعشقه التصوير فى المواقع الحقيقية والابتعاد عن الاستديو وهو ما تعلمه من السينما التسجيلية .. هو أول من خرج بالكاميرا من الاستديو إلى الشارع، وصاحب مدرسة الواقعية الجديدة، التى بدأ فى محاكاتها البعض من بعده، وحقق للسينما المصرية طفرة غير مسبوقة.

وأيضا هو أول مصور مصرى يصور تحت الماء.. وشارك فى العديد من الأفلام التى تعد من علامات السينما المصرية، وصور أكثر من 75 فيلما تسجيليا، و108 أفلام روائية، بعضها ضمن قائمة أهم 100 فيلم مصري.

50 عاما قضاها فى حب الكاميرا والسينما، إنه مدير التصوير الكبير سعيد شيمي، الذى كان لـ «أكتوبر» معه هذا الحوار الذى فتح خلاله صندوق ذكرياته ليروى العديد من أسراره فى السطور التالية.

سارة رفعت   تصوير/ خالد بسيوني

هـل تأخـر فـوزك بجائـزة الدولـة التقديريـة.. وشعورك بها مختلف عن غيرها؟

بالتأكيـد لهـا قيمـة مختلفة عـن أى جائـزة خاصة بالتصوير مما فزت بها، فهى تقدير من الدولة وعرفان بمشـوارى الفنى وتاريخى السـينمائي، ومـن قبل نلت جائـزة الدولـة التشـجيعية. وكانت أغـرب جائزة فى معـرض الكتـاب عن كتابـى خطابات محمـد خان إلى سـعيد شـيمى عام ٢٠١٩، وتم ترشـيحى لها من نقابة المهن السينمائية.

متى اكتشفت شغفك بالتصوير؟

كان شـغفى الأول للسـينما ولم يكـن للتصوير، وكان والـدى صديقـا لوالـد المخـرج محمد خان الـذى كان صديقى أيضا، وكان يقطن فى ذات المنطقة التى أعيش بهـا، وكان والدانا يصطحبانا إلى السـينما، ونشـاهد الأفلام وبعد عودتنا نحللها فى كراسة ونعطيها تقييما، ومن هنا جاء حبى للسينما.

بينمـا حبـى للتصوير كان فـى الـ١٤، وكنت أشـترى بعـد المدرسـة بمصروفى المجـلات لما فيهـا من صور كثيـرة ملونة. وخلال المرحلة الإعدادية كانت الحصتان الأخيرتـان كل خميس، بالاتفـاق مـع إدارة المدرسـة، مخصصتـين لرحلة إلى سـينما هونولولـو القريبة من المدرسـة، وشـاهدت أفلامـا كثيـرة، وأيضـا كان يتـم الإعـلان عـن رحلة يـوم الجمعـة، وأتذكر جيـدا أنى شاهدت فيلم Dick Moby فى سينما ريفولي.

وأثناء دراسـتى للثانوية العامة، كانت مدرستى تصدر مجلة مطبوعة شهريا، وكنت أكتب فيها نقدًا فنيا ولكن ليس بالمعنى المعروف للنقد، فقد كنت أحكى الأفلام.

وفـى عام ١٩٥٩، قرأت فـى جريدة الأهرام، أن وزير الثقافة ثروت عكاشة سيفتتح المعهد العالى للسينما فى ٢٤ أكتوبر لنفس العام، وذهبت للالتحاق بالمعهد، لكنهم قالوا لى بعد الثانوية العامة.

وبعد انتهاء دراسـتى للثانوية، قدمت أوراقى للمعهد، ولكـن تم رفضي، ثم دخلت كلية الآداب قسـم التاريخ، وخلال سـنوات الدراسـة، صورت فيلما تسـجيليا عن الجامعة، وتعرفت على الناقد الراحل سامى السلامونى الذى كان فى قسم صحافة آنذاك.

ولم يقف حلمى بالتصوير والسينما بعد هذه المحاولة فقط، ولكنى قدمت ٣ مرات وفى المرة الثالثة تم قبولى وكنت الأول، وسـحبت ملفى من كليـة الآداب وتوجهت إلى معهد السينما، قسم تصوير.

ما السـبب الذى شـجعك على اختيـار التصوير بالتحديد؟

سـببان، الأول أنـه لا سـينما بدون تصويـر، والثانى شـاهدت فيلـم «جسـر الخالديـن» عـام ١٩٦٠، لمدير التصويـر عبـد العزيز فهمي، وانبهـرت بالصورة، ومن هنا قررت أن أكون مثله، وأتذكر أنى كنت أذهب لسـور الأزبكية، لشـراء كتب عن السـينما والتصوير، باللغتين العربية والإنجليزية، وكنت أقرأ كتب عبد الفتاح رياض، الذى كان فيما بعد مدرسا لى فى المعهد.

هل تتذكر أول فيلم صورته فى السينما؟

خـلال دراسـتى بمعهـد السـينما، عـرض المخـرج الكبير شـادى عبد السـلام، فيلم «المومياء»، وأعجبت بالفيلـم كثيرا، وكنت وصلت لمرحلـة ثقافية تؤهلنى أن أفهـم فى التصوير بحرفية، وناقشـته فى الفيلم، وكان رئيس المركز التجريبى وقتها، ورشـحنى لتصوير الفيلم التسـجيلى «ألوان»، للمخرج أحمـد متولى الذى أصبح مونتيـرا كبيرا فيما بعـد، وأيضا صورت الافتتاح الأول لفرقـة باليه القاهرة، وهذه كانت بدايتى فى السـينما التسجيلية.

وكانـت وقتها الأفلام المصرية تقليدية جدا، وظهرت اتجاهات أوروبية فى السـبعينيات، واختلفت السـينما فـى الفتـرة مـن ١٩٥٩ لــ ١٩٧٠، وكنـت أعـرف هذه الأعمـال مـن محمد خـان الذى كان يعيـش فى لندن، وكنـت حينها عضوا فى جمعيـة الفيلم، وأفادتنى كثيرا فى الثقافة السينمائية، وتحليلها.

وبعـد تخرجـى فـى عـام ١٩٧١، صـورت الفيلـم التسـجيلى «بورسـعيد ٧١» للمخرج أحمد راشد، أثناء النكسـة، وكانـت بورسـعيد مهجـرة فى ذلـك الوقت، وكان أول أفلامـى التسـجيلية بعـد التخـرج، وفوجئت أن الدولة تنظم مهرجان وفزت بجائزة أحسـن تصوير فيلـم تسـجيلى وسـلمنى الجائزة وزيـر الثقافة حينئذ يوسـف السـباعي، ولـم أكـن أتخيـل أن أول أفلامـى تحظى بجائزة، وبدأت شهرتى فى السينما التسجيلية، واختلافـى فى التصوير عن المتعارف عليه وقتها، ولكن السـينما الروائيـة أخذتنـى من التسـجيلية، ولكنى لم أتركهـا، وكان آخرها فـى ٢٠٠٩ فيلم «أيام الراديو» مع المخرج سمير عوف، وقدمت فوق الـ٧٥ فيلما تسجيليا.

ما سر عشقك للأفلام التسجيلية؟

أعشـق الأفـلام التسـجيلية لأنهـا جعلتنـى أطـوف مصر، والأهم أنها تسـجل واقعا، ونرى فيها أهل مصر الحقيقيين فى الجنوب والدلتا، فمثلا فى أحد أفلامى «كهربـاء الريف» صورنـا خلاله الكهربـاء عندما بدأت تدخل القرى، وأيضـا التعليم فى القرية للمخرج داوود عبد السيد.

ما أقرب فيلم صورته لقلبك؟

أفلام كثيرة، فمثلا فيلم «أبطال من مصر» التسجيلى عن شـهيد فـى حرب أكتوبـر، ولأول مـرة أبكى خلال التصوير بسبب حديث سيدة ريفية، لا تملك فى منزلها أكثر من الطبلية، وكان ابنها متفوقا فى الجامعة ودخل ضابطا احتياطيا فى الحرب، واستشـهد، استشـعرت إيمان هذه الأم أن ابنها يدافع عن بلده ومدى صلابتها وحبها لبلدهـا، وأعتبره من أهم أفلامى التسجيلية التى صورتها، وأيضا من أهم الأفلام عن حرب أكتوبر، ونال جائزة الدولة سيناريو وتصوير.

أما عن الفيلم الروائي، فأعتز به وأحبه كثيرا خاصة «العـار» لعلى عبـد الخالق، و «الحريـف» لمحمد خان، و «سـواق الأتوبيس»، و «الحب فوق هضبـة الهرم»، و «ضـد الحكومة» لعاطـف الطيب، و «الشـيطان يعظ» لأشـرف فهمـى وغيرها الكثير، فمثـلا من ١٠٨ أفلام


سعيد شيمي أثناء حواره مع محررة أكتوبر





أثناء تصوير فيلم «الحريف» إخراج محمد خان



روائية صورتها، أحب على الأقل ٣٠ منهم مع مخرجين مختلفين.

● هل يوجد فيلم صورته ولم يأخذ حقه؟

فيلم «البريء» للمخرج عاطف الطيب، فقد تم حذف بعض مشاهد النهاية، وشعرنا بالحزن جميعا، ولكن بعد عرض الفيلم نال العديد من الجوائز، وأرى أن محبى السينما يشعرون بقيمة هذا الفيلم، الذى لعب فيه الفنان أحمد زكى دور حياته.

● التصوير تحت الماء.. من أين جاءت تلك الفكرة؟

فى أيام الصبا، كان أحد أحلامى التصوير تحت الماء، فشاهدت ذات مرة الممثلة الأمريكية إيستر ويليامز، بطلة السباحة والتى أبهرتنى بأفلامها الاستعراضية تحت الماء، وكنت لا أعلم أنه يوجد حوض ماء فى الاستديو، وبعد فترة ظهر التصوير الحقيقى تحت الماء، وشاهدت فيلم «٢٠ ألف فرسخ تحت الماء» وهو ينتمى لأفلام الخيال العلمي، ومن هنا قررت فهم التصوير تحت الماء.

● كيف راودتك فكرة فيلم «الطريق إلى إيلات»؟

بعد تمكنى من التصوير تحت الماء فى الأعمال السابق ذكرها، تم الموافقة على فيلم عن الضفادع البشرية، وبدأنا فى تنفيذ الفيلم الذى استغرق وقتا طويلا وظهر للنور فى عام ١٩٩٤، وبه نفذت أحد أحلامى بالتصوير تحت الماء وعمل فيلم عن حرب أكتوبر أعتز به طيلة عمري.

● ماذا عن ذكرياتك مع حرب أكتوبر؟

فى أول يوم للحرب، ذهبت لوزير الثقافة يوسف السباعى وطلبت تصوير الحرب، وكنت حينها موظفا فى المركز القومى للسينما، وبالفعل تركت اسمى فى المكتب حسب رغبته، وفى ١٢ أكتوبر أرسل لنا وسافرت مع المخرج داوود عبد السيد، لمدة ١٠ أيام بين الجيش الثاني، وكل ما يتم تصويره، نسلمه فورا للقوات المسلحة والتى كانت مسئولة عن التحميض والطباعة.

● هل الأفلام التى تناولت حرب أكتوبر أعطتها حقها وكافية؟

أتذكر أنى صورت مع المخرج الإيطالى «ماريو» المعارك الحربية فى فيلم «الرصاصة لا تزال فى جيبي»، كما قدم خيرى بشارة فيلم «صائد الدبابات»، وأيضا سجلت السينما التسجيلية عن الحرب من خلال المخرج شادى عبد السلام فى «جيوش الشمس»، والمخرج سمير عوف فى «مسافر إلى الشمال.. مسافر إلى الجنوب»، وما زال هناك قصص حقيقية لا بد من تسجيلها عن حرب أكتوبر التى ليست فقط العبور ، ولكن لدينا العديد من القصص ، والأفلام التى تناولت الحرب لا تكفى بالتأكيد.

وعندما كرمتنى القوات المسلحة عن «الطريق إلى إيلات»، وسلمنى المشير طنطاوى الدرع والشهادة، ممسكا بيدى قائلا نصا: «دى الأفلام اللى إحنا عاوزينها».

● هل تغير رأيك فى المخرج عاطف الطيب؟

عاطف كان زميلى فى المعهد، وكنت أرى أنه ليس لامعا ولم يكن له صوت، ولكن المشترك بيننا حبنا لساندوتشات الجبنة الرومى بالبسطرمة، وبعد التخرج التحق بالجيش وظل ٧ سنوات، وأثناء هذه الفترة أخرج فيلمين تسجيليين، الأول «جريدة الصباح» عما يحدث فى الجبهة وقت حرب الاستنزاف، والآخر «مقايضة».

> **تعرضت للموت أكثر من مرة بسبب أحمد زكي**

> **حزنت لحذف بعض المشاهد من فيلم «البريء»**

وبعد ١١ عامًا من التخرج، طلب منى عاطف تصوير فيلم «الغيرة القاتلة» لنور الشريف، وقرأت السيناريو ولكن رأيت أن القصة مكررة وضعيفة، ورفضت، لكنه قال لى جملة لا أنساها حتى الآن: «بقالى ١١ سنة متخرج.. عايز أقول إنى مخرج».

ومن هنا اكتشفت أن عاطف الطيب مخرج عبقرى، وانضم إلى «شلة أصدقائى وعرفته بمحمد خان وبشير الديك ونادية شكري».

وبعد ذلك الفيلم، سافرت إلى كندا، لتصوير فيلم «المجهول» مع المخرج أشرف فهمي، وبعد عودتى ، كان محمد خان انتهى من كتابة فيلم «سواق الأتوبيس»، لكنه رأى أن عاطف الطيب يستطيع أن يقدمه بشكل أفضل منه، وهو من أفضل أفلام السينما المصرية إنتاج ١٩٨٢، ونقل السينما المصرية إلى الواقعية الجديدة التى تصور فى الأماكن الحقيقية، وليس فقط فى البلاتوه، ومن ثم اتبعه زملاء المجال.

● ما أهم عمل قدمته مع عاطف الطيب؟

قدمت معه ٨ أفلام، هي» التخشيبة، ضد الحكومة، سواق الأتوبيس، الحب فوق هضبة الهرم، ملف فى الآداب، كتيبة الإعدام، والبريء»، وجميعها جيدة عدا الغيرة القاتلة أول أفلامه، ويوجد فيلمان اعتذرت عنهما هما «الزمار» و«البدروم» نظرا لارتباطى بأعمال أخرى.

● كيف اختلفت رؤيتك للفنان أحمد زكى بعد العمل معه؟

التقيت أحمد زكى للمرة الأولى فى مقهى شهير بميدان التحرير، حيث عادة أجلس بصحبة صديقى الناقد سامى السلامونى، ولكن هذه المرة وجدت السلامونى وزكى يأكلان ساندوتشات الفول، ولم يلفت نظرى على الإطلاق، بينما فى المرة الثانية، وجدت أن عينيه قويتان، ثم قدم مسرحية «مدرسة المشاغبين»، وأسند إليه المخرج محمد خان بطولة فيلم «طائر على الطريق» ولكن المنتج قال: «أحمد زكي.. هيبيع ازاي»، إلا أن خان تمسك بزكي، وبالفعل تم اختيار فريد شوقى ليقدم دور الزوج، ليستطيع المنتج أن يحقق أرباحا.

واكتشفت موهبة أحمد زكى، وكيف يتعمق فى الشخصية ويعيشها وينفصم عن الواقع الحقيقي، وخلال تصوير فيلم «ناصر ٥٦» ، «حضر وزير الإعلام لزيارة موقع التصوير، فهرول إليه لبيس زكى ليخبره بزيارة الوزير، وكان رد فعله: «وزير مين.. أنا جمال عبد الناصر، الوزير هو من يأتى إلي». وعلى الرغم من أن زكى لا يشبه عبد الناصر، إلا أنه قدم



أثناء تصوير فيلم «ضربة شمس» إخراج محمد خان



أثناء تصوير تحت الماء فى فيلم الطريق إلى إيلات



أثناء تصوير فيلم رحلة سلام فى برلين مع المخرج أحمد راشد




مع المخرج عاطف الطيب وفيلم «الحب فوق هضبة الهرم»


أثناء تصوير فيلم «أعدام ميت» إخراج على عبد الخالق



مع المخرج على عبد الخالق فى بيروت وتصوير فيلم «الامبراطورة»

روحه وهذه موهبة من الله.

ما الذى لا يعرفه الجمهور عن أحمد زكى؟

أحمد زكى أجدع واحد يقول حاضر على أى أوامر خلال التصوير، ولكنه لا ينفذها ، فمثلا خلال تصوير «طائر على الطريق» كاد أن يُنهى حياتى أكثر من مرة، أثناء تصوير مشاهد المطاردة بالسيارة، حيث أجلس خارج السيارة والكاميرا فى يدى لتصويره ولكنه يفرمل فجأة وبسرعة، رغم التنبيه عليه أن يتوقف بهدوء، وانتهت مسيرتى معه بفيلم «حسن اللول» عام ١٩٩٧ للمخرج نادر جلال.

نور الشريف قال «مين سعيد شيمي؟».. حدثنا عن كواليس تلك الواقعة؟

نور الشريف فنان هائل، وكان محمد خان يريد تصوير فيلم «ضربة شمس»، وفكرنا أن نعرض الفيلم عليه وقال اتركوا لى السيناريو، وفى أواخر السبعينيات كان من الصعب وجود تليفون فى المنزل، وذهبنا إلى منزل جدى وجلسنا بجوار التليفون فى انتظار مكالمة نور الشريف، وبالفعل طلب مقابلتنا، وعجبه السيناريو وقال إنه فيلم صعب وتساءل مين سينتجه؟، وقلنا له «إحنا اللى هننتجه»، إلا أنه عرض أن ينتجه، وكان أول أعمال محمد خان إخراجيا، وبعد عرض الفيلم ونجاحه روى لى خان أن الشريف سأله عن سبب تمسكه بي، وعرض عليه أن يأتى بأكبر مصور وقتها، ولكن خان رفض قائلا «شيمى هو اللى هيصور الفيلم، وهو الوحيد الذى يستطيع أن يصوره لأنه عمل كثيرا فى التسجيلي».

وفزت بـ٣ جوائز عن هذا الفيلم، وكان سابع فيلم روائى لي، وأول فيلم لخان، ومن هنا أصبح نور الشريف صديقى وقدمت معه أفلام عدة.

ما العمل الذى يعد علامة فارقة فى مشوارك؟

الفيلم التسجيلى «حياة جامعية»، وصورته خلال دراستى بكلية الآداب ، وكنت هاويا فقط، ولم أدرس التصوير بحرفية وقتها، وكان أول حديث فى حياتى مع الطالب فى قسم صحافة سامى السلاموني الذى أصبح صديقى فيما بعد.

هل هناك لقطات رفضت تصويرها؟

لم أقل لمخرج يوما ما طيلة مشواري، «مقدرش» على أى لقطة، عدا لقطة واحدة، وهى لقطة نزول أحمد زكى فى الترعة فى فيلم «البريء» حيث رفضت قائلا: «ده مصرف مش ترعة».

فى فيلم «سواق الأتوبيس» جاءنى المخرج عاطف الطيب بعد انتهاء تصوير أحد المشاهد فى رأس البر، طالبا تصوير مشهد تحت الماء، وبالفعل خلعت ملابسى ونزلت فى البحر وأخذت اللقطة على الرغم أننا كنا فى الشتاء.

ما اللقطات التى كان يستحيل تصويرها ولكنك نفذتها؟

لا على العكس، هناك لقطة لم تكن موجودة فى السيناريو ورغم خطورتها إلا أنى نفذتها، وذلك أثناء تصوير فيلم «نص أرنب» وكنا نصور فى مبنى مهجور خرسانى مكون من ٤٢ طابقا، وخان رأى الونش، وقال لي: «سعيد عايزين نركب الونش ونصورهم وهما بيتكلموا كمالة المشهد، ثم تبتعد بالكاميرا وتصور القاهرة»، واللقطة أعجبتني، وبالفعل نفذتها وأثناء دورانى بالكاميرا لتصوير القاهرة، نظرا للهواء الشديد، بدأت السلة التى نقف بداخلها تتحرك، وتعرضت للخطر، إلا أن اللقطة كانت حلوة ومهمة.

> قدمت 6 أفلام فقط مع محمد خان رغم الصداقة القوية

> على عبد الخالق أكثر مخرج عملت معه وقدمنا 19 فيلما

هل التطور التكنولوجى يصنع مصورا أم العكس؟

التكنولوجيا لا تصنع فنًا، لأن الذى يصنع الفن هو الإنسان، فالمصور ليس آلة.

هل لا بد أن يكون لدى المخرج والمصور نفس الرؤية الفنية للعمل؟

بالتأكيد، لا بد أن يكونا على وفاق ووجهة نظر واحدة، لأن المصور هو الذى يترجم رؤية المخرج.

من أبرز الفنانين الذين يمتلكون ملكة التعبير بالوجه؟

أبرزهم نجيب الريحانى وزكى رستم وفريد شوقى ورشدى أباظة وحسين رياض وفاتن حمامة وسعاد حسنى ونجلاء فتحي.

على عبد الخالق من أكثر المخرجين الذين تعاونت معهم.. ما السر؟

لم نكن أصدقاء ، وتعرفت عليه من الفيلم التسجيلى «السويس مدينتي» وكان أول أفلامه، ومن ثم قدم فيلم «أغنية على الممر» والتى كان الكل يردد كلمات الأغنية، والتقيت به على المقهى مع صديقى السلاموني، وقدمت معه ١٩ فيلما، وهو أكثر مخرج عملت معه فى مشوارى الفني.

قدمت ٦ أفلام فقط مع محمد خان، رغم الصداقة القوية، فما السبب؟

عرض على المخرج رأفت الميهى تصوير فيلم «عيون لا تنام» وبالفعل اتفقت معه، وفى اليوم التالي، محمد خان حدثنى عن فيلم «الثأر» لمحمود يس، ومشاهد الفيلم جميعها فى الشارع، واعتذرت للأول، ومن هنا ترددت بعض الأحاديث أن سعيد شيمى سيترك أى عمل من أجل خان، وشاركت خان أكثر من فيلم بعده.

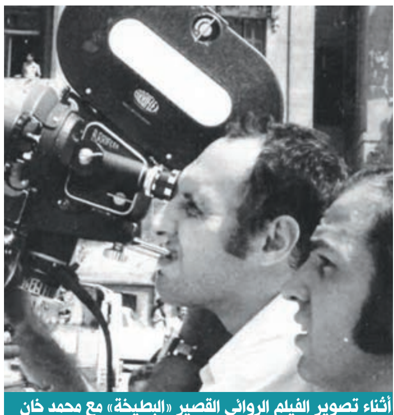
فكرة كتاب خطابات محمد خان إلى سعيد شيمي.. هل كنت تحتفظ بها لمعرض الكتاب؟

لم تكن خطابات محمد خان عادية، والعلاقة بيننا خاصة جدا وحب السينما سويا، وعندما سافر خان إلى لندن عام ١٩٥٩، استمرت الخطابات بيننا وهى عبارة عن رؤيته للأفلام التى يراها ولم تكن تعرض لدينا حينئذ، وأيضا أبادله هذه الخطابات عن الأفلام المصرية ورؤيتها فيها، وظلت هذه الخطابات لمدة ١٩ عاما، وما زلت أحتفظ بها ، وفى يوم سألنى عنها، وبالفعل أرسلها لصديقنا الناقد محمود عبد الشكور، قبل فيلمه الأخير «قبل زحمة الصيف»، ولكنه توفى رحمة الله عليه. واستشعرت أن خان كان يريد نشرها، وبالفعل نشرتها تكريما له، وشعرت بالراحة تحقيقا لأمنية كان يريدها.




أثناء تصوير «نص أرنب» إخراج محمد خان


أثناء تصوير «كتيبة الإعدام» إخراج عاطف الطيب


أثناء تصوير الفيلم الروائى القصير «البطيخة» مع محمد خان



شاشة وقلم



محمود عبد الشكور



لا تستطيع إلا أن تتأمل حياة تلك الشخصية المحورية، بطل فيلم "أيام مثالية" للمخرج الألماني فيم فيندرز، والذي اشترك أيضا فى كتابة سيناريو هذا الفيلم المشترك مع اليابان، فالرجل واسمه هيراياما يعيش منعزلا عن البشر، ولكنه لا يكرههم، بل ويبدو خدوما ومتفاعلا مع من يعرفه، لقد اختار الوحدة، وهو سعيد بها، ولا ينقصه أي شيء، بل إن الفيلم، كما يظهر فى عنوانه، يميل الى اعتبار حياة الرجل مثالية ، أو هكذا يعتقد هو على الأقل .

لعل هذه الزاوية المبتكرة، وتلك التفصيلات الكثيرة عن حياة هيراياما العامل فى مجال تنظيف مراحيض مدينة طوكيو، وموهبة وحضور الممثل الياباني كوجي ياكوشو ، الذي فاز عن دوره بجائزة أفضل ممثل فى مهرجان كان 2023، كل هذه العناصر منحت الفيلم جاذبية كبيرة ، وجعلتنا فى قلب عالم هذا الرجل، ولمدة ساعتين تقريبا هي زمن الفيلم .

«أيام مثالية».. اختيار العزلة المتأملة

تعوّدنا أن تكون الشخصيات منعزلة بسبب أزمة نفسية معروفة، وأن نقسّم البشر الى شخصيات منطوية، وشخصيات إجتماعية، ولكن هيراياما منعزل بالاختيار، ولأسباب لا نعرفها بالتحديد، والأرجح أنها فلسفة حياة، لأنه فى مواقف كثيرة، يتفاعل مع الناس بشكل إيجابي فى دائرته المحدودة، ولكنه سرعان ما يعود الى شرنقته من جديد، ويكون عندها أكثر ارتياحا وسعادة.

هيراياما تجاوز سن الشباب، يومه روتيني تماماً، يستيقظ قبل شروق الشمس، يغسل أسنانه، يسقي النباتات، ويرتدي ملابسه، يحصل على فنجان قهوة، ثم يضع معدات التنظيف داخل سيارته، يستمع أثناء الرحلة الى أغنيات الروك الأمريكية، من خلال شرائط كاسيت قديمة، يؤدي عمله بكل إتقان فى تنظيف الحمامات، وكانه فى مهمة مقدسة، بينما يبدو زميله الشاب تاكاشي متكاسلا.

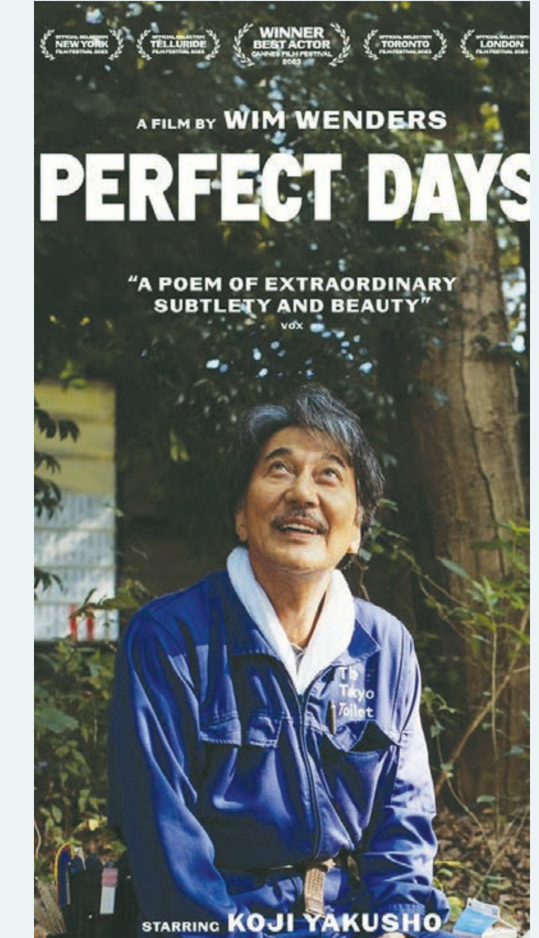
نرى هيراياما ينتقل من حمام إلى آخر، وبعد أن ينتهي من عمله، يتناول طعامه فى حديقة عامة، يتأمل الأشجار ويقوم بتصويرها بكاميرا صغيرة عتيقة، يغتسل فى حمام شعبي، ويذهب لتناول مشروب، يجلس فى حانة، ثم يعود الى بيته الصغير، يقرأ من أي كتاب حتى ينام، ويتكرر هذا الروتين يوميا، دون كلل أو ملل.

عالم هيراياما يتعرض للإختراق مرات محدودة: مرة عندما يتعرف على الفتاة آيا صديقة زميله تاكاشي، والتي تعجب بأشرطته القديمة، وتسرق واحدا منها، ثم تعيده إليه، وتقبّله فيشعر بالذعر، ومرة عندما تقوم نيكو، ابنة شقيقة هيراياما، بزيارته، بعد أن هربت من أمها، يستقبلها خالها بترحيب، وترافقه إلى العمل وإلى الحديقة، تبدو سعيدة به، ولكن أمها تظهر من جديد، وتدفعها الى العودة، ونعرف لأول مرة من خلال شقيقة هيراياما أن والدهما فى دار للمسنين، وأن هيراياما لم يعد يزوره، بينما نرى هيراياما يحتض شقيقته ويودعها.

الاختراق الثالث لعالم هيراياما تمثله صاحبة الحانة، التي يطلقون عليها اسم "ماما"، وعلاقتها مع هيراياما غامضة الى حد كبير، من الواضح أنها تميل إليه، ولكننا لا نعرف لماذا لا يأخذ هو خطوات نحوها أو تجاه النساء عموما، وفى المشاهد الأخيرة، يرى هيراياما رجلا يحتضن سيدة الحانة، يتحدث الرجل معه، نعرف أنه زوج السيدة السابق، وانه لم يرها منذ ٧ سنوات، تركها وتزوج، ولكنه الآن ينتظر الموت، لإصابته بالسرطان.

لن تغيّر هذه الاختراقات من عزلة وروتين هيراياما، ولا من حبه العارم لمهنة تنظيف المراحيض، رغم دهشة أخته من هذا الاختيار، ولكنها لن تغيّر أيضا من مودته وخدمته لمن يعرفهم، كما حدث مع تاكاشي، الذي منحه هيراياما أموالا لكي يتزوج صديقته، وكما حدث مع نيكو التي يعاملها كابنته، والتي منحها كتابا أعجبها.

إنه لا يكره البشر، ولكنه يحب الوحدة والأشجار والقراءة والتأمل وموسيقى وأغنيات الروك القديمة.



ربما يكشف لقاؤه الأخير مع مريض السرطان عن فلسفة ما وراء ذلك، فالرجل يقول إن التقاء الظلال يجعلها أكثر قتامة، فيقوم هيراياما باختبار ذلك عمليا على الأرض، ويلعب مع الرجل لعبة الإمساك بالظلال، ونسمع عبارة هامة هي أن العالم ليس علاقات اتصال دائما، ولكنه أيضا علاقات انفصال .

يذكرنا ذلك بأننا نشاهد أحلام هيراياما على مدار الفيلم على هيئة تجريدية تماما تظهر من خلفها صور أوراق نباتات، أو وجه امرأة، أو يد طفل صغير، ويبدو أنها ملامح عالمه الغامض، الذي لا نعرف عنه إلا القليل، وقد تكون فلسفة هيراياما أن انغماسه الكامل فى العلاقات الإجتماعية، سيجعل حياته أكثر قتامة، وفقا لنظرية تراكم الظلال، ولذلك يفضل أن يعود إلى الشرنقة كفاصل ضروري، و يختار أن يقرا عن البشر بدلا من أن يعرفهم مباشرة، ويفضل أن يتأمل الأشجار، كأصدقاء غير مزعجين، يصدّرون إليه الراحة، وليس الألم، أما أغنيات الروك فتصنع مسافة أخرى مع العالم، وتنقله الى أجواء مختلفة تماما عن واقعه، وهي أجواء جميلة بالضرورة، لأنها تسمح بهامش واسع من الخيال.

هذه التأويلات المفتوحة من قوانين الفيلم، فلك أن تربط مثلا بين انزعاج هيراياما من القبلات، بخوف من العودة الكاملة إلى البشر، فجسد المرأة من عناصر الاحتياج إلى الآخر، ولك أن تربط روتينه اليومي برغبته فى صنع عالمه الخاص، وامتلاك وقته، ولك أن تربط بين هوسه بالنظام والنظافة برغبة فى التطهر من ذنب ما، ولك أن تفسر عدم زيارة هيراياما لأبيه المسن، بالرغبة فى عدم إيلام نفسه بذكريات غير سارة.

هي إذن شخصية رمادية، تحتمل كل التفسيرات، لاتؤذي أحدا، ولا تكره الناس، بل تخدمهم، وتنظف مرافقهم بكل اهتمام، كلاسيكي، ومحافظ، لا يجبر أحدا أن يعيش مثله، ولا يسمح لأحد أن يجعله يعيش حياة كالآخرين.

تختار كاميرا فيم فيندرز (صاحب الأفلام الشهيرة مثل "باريس / تكساس " وأجنحة الرغبة")، أن تلتصق بهذا البطل الاستثنائي، سواء فى لقطات متوسطة أو قريبة جدا للوجه، بحيث تتيح للممثل الياباني كوجي ياكوشو أن يقدم مشاهد رد الفعل باقتدار، وخصوصا أنه لا يلقي سوى جمل حوار معدودة طوال زمن الفيلم، وفى المشهد الأخير ينضح وجهه بسعادة غامرة، ربما لأنه أدرك عمق فلسفته، أو لأنه اكتشف أنه سيواصل حياته باطمئنان، رغم محاولات الاختراق لعالمه.

ثمة علاقة ما بين ماضي هيراياما والأطفال، وعلاقة ما لهذا الماضي بالنساء، أو بامرأة ما، ولكن السيناريو لا تعنيه أسباب بعينها، ولكن تعنيه الحالة : هذا رجل سعيد بالابتعاد عن الناس، وسعيد أيضا بخدمة الناس، ويمتلك مفاتيح الأمرين معا.

الغريب أن مشروع فيندرز كان أصلا فيلما تسجيليا دعائيا عن مراحيض طوكيو العامة، التي تم تطويرها بحيث تبدو مثل القطع الفنية المعمارية، هكذا رأيناها بالفعل مع هيراياما، ولكن فيلم فيندرز أراد أن تكون حكاية مراحيض طوكيو مدخلا لرسم معالم رجل فريد يرفض أن يكون جزءا من الزحام، يحتفظ بفرديته دون أن يدين الآخرين، يلعب مع الناس، ولكن عن بعد.

وباستثناء بعض التطويل، والدوران فى المحل، بالذات فى النصف الأول فى الفيلم، فإن صورة الشخصية تظل فى الذاكرة، لن تنسى الحالة ولا الرجل، ولن تستطيع أن تتجاهل سؤالا هاما طرحه الفيلم هو :

كيف نستطيع أن نصنع علاقة اتصال وانفصال فى نفس الوقت مع الناس خصوصا فى ظل هذه الأيام الصعبة والأبعد ما تكون عن المثالية ؟

مجد القاسم

أنا «بشواتي» !

أعرب المطرب مجد القاسم عن سعادته بنجاح أحدث ألبوماته الغنائية بعنوان "بشواتي"، والذي تم طرحه بالأسواق فى عيد الأضحى المبارك، وتعاون فيه مع عدد كبير من الشعراء والملحنين، ويضم قرابة 10 أغاني، على رأسها الأغنية التي يحمل الألبوم اسمها من كلمات صلاح عطية، وألحان وتوزيع أحمد بدوى، وتم تصويرها بطريقة Lyric Videos**، بأفكار متطورة ومختلفة، ولم يتم تصويرها بطريقة "الفيديو كليب" المعتادة.**

وقال "القاسم": "أول أغانى الألبوم بشواتى تم طرحها أول أيام عيد الأضحى المبارك، ومع كل أسبوع جديد سيتم طرح أغنيتين من الألبوم وأتمنى أن تلقى إعجاب الناس واستحسانهم"، مشيراً إلى أن "الجديد فى ألبوم بشواتى أنه تجربة مختلفة، لمواضيع جديدة عليا بشكل شخصى على مستوى الكلمات والأفكار".

وأضاف: "شقيقي ومدير أعمالي فضل القاسم هو صاحب فكرة العودة لتقديم الألبوم، فى هذا التوقيت، ورأيي أن الألبوم دائماً أقيم وأفضل وأكثر متعة لدى المستمع مقارنة بالأغنية السينجل، كونه يحقق التنوع الموسيقي ما بين الدراما والرومانسية والموال، وبالتأكيد المستمع يجذبه هذا التنوع، وفى النهاية كل شخص وله ذوقه وحبه لشكل غنائي معين، الفنان نفسه يستمتع بتجديد وتنوع الغناء، وهو ما كان سائدًا فى التسعينات وماقبلها، لكن بسبب ضعف الإنتاج وغياب جهات الإنتاج دفع المطرب لتقديم أغاني سينجل".

وأشار: «أفكاري تلاقت مع المنتج ريتشارد الحاج، لأنه مهتم جدًا بالغناء الأصيل بعيدًا عن أشكال التلوث السمعي، صاحب مدرسة مهمة، نسعى معاً لتقديم فن محترم لأننا نعتبر الفن اخلاق ورسالة يجب أن تصل للناس بكل احترام».

وتابع: "اعتدت على طرح أعمالي فى إجازات الأعياد وقد أقدم على ذلك فترة التسعينيات والألفينيات، دائمًا يكون لدي تفاؤل بطرح أعمالي فى الأعياد".

وعن حلمه خلال الفترة المقبلة، أكد "مجد القاسم" أنه يتمنى الحصول على الجنسية المصرية بعدما قضى عمره كله بالقاهرة ويشعر أنها بلده، مشيرا إلى أن إحساسه من إحساس الفنان فريد الأطرش، وكان يحلم بحلم آخر وهو تقديم مسلسل فريد الأطرش، لكن للأسف تم محاربته بشكل كبير وغير طبيعي حتى توقف هذا المشروع الضخم، بعد أكثر من ٥ أعوام عمل، رفض وقتها كل الأعمال التي قدمت له.

وكشف "مجد" أن أيامه الأولى بالقاهرة كانت من أصعب فترات حياته، حيث كانت الأغنية الشبابية وقتها هي المسيطرة على الحالة الغنائية فى مصر، لافتا إلى أنه فى البداية اتجه لدراسة العود، ثم قدم أول ألبوم له، ولكنه لم يحقق النجاح المتوقع لأنه كان بدون دعاية، مضيفاً أنه واصل العمل لجمع المال حتى قدم ألبوم "لحظة غرام" الذي حقق نجاحا كبيرا، مشيرا إلى أن برنامج هذا المساء كان بمثابة "وش الخير" عليه فقد حل ضيفا فى إحدى حلقاته وغنى "يا من هواه" و"لحظة غرام" وبعدها تواصلت أعماله حتى وصلت إلى أكثر من ٢٥ ألبوما.

وعن تجربته الوحيدة فى السينما، فى فيلم «جحود قلب»، قال: ترددت كثيراً فى خوض التجربة وكنت محقاً فى ذلك لأن موهبتي الحقيقية فى الغناء والعزف على العود، ولكني أردت أن أجرب حظي فى السينما، كما فعل زملاء مطربون كثيرون، ومنهم من نجح نجاحاً ساحقاً وبعضهم لم يحالفه النجاح، وعندما عُرض علي الأمر وقرأت السيناريو أعجبت به للغاية، خاصة وأن الفيلم تدور أحداثه فى إطار إنسانى حول علاقة الابن بوالدته وعقوق الوالدين، وهو فيلم روائى طويل يحث على بر الوالدين، كما يحمل رسالة مؤثرة للشباب عن قيمة الأم وفضلها، والتي تجسد دورها فى العمل الفنانة القديرة سميرة عبدالعزيز، والفيلم من تأليف أشرف حماد، وإخراج حاتم صلاح الدين.

وعن رأيه فى انتشار وتأثير برامج اكتشاف المواهب الغنائية، قال "القاسم": شاهدت بعضا منها وأعجبتنى للغاية وبها نوع من الإبهار، وتم إنتاجها بمبالغ باهظة، بالإضافة إلى إنها قدمت محتوى جيدا وأصواتا حقيقية، ولكن ألوم على صناع تلك البرامج فى عدم الاهتمام بهذه الأصوات فيما بعد، حيث لا نعلم عنها شيئا، ولم يقدم لها الدعم، سواء بإنتاج أغنية أو طرح فيديو كليب لأحدهم، فلا بد من تقديمهم للجمهور بأعمال لهم ولا يتركونهم فى منتصف الطريق".

أما عن تقييمه لحال الساحة الغنائية الآن، فقال: " أرى أننا نمر بفترة فنية صعبة، فقد تغيرت الأذواق والأدوات الغنائية عن ذى قبل وظهرت أشكال غنائية جديدة، ومن المعروف أن الشعب المصرى والعربى بأجمعه شعب أصيل وذواق ويتميز بسماعه الفن المتفرد ومن حين لآخر يحدث تغير ويصاب بملل، ولكن فى النهاية دائما الجمهور مهما تبدلت الأيام وتغيرت الأذواق يعود إلى الكلمة الحية والصوت الحقيقي والأغنية الطربية الجميلة قد تتراجع ولكنها أبداً لا تموت.

الجمهور العربي ذواق والأغنية الطربية لن تموت

برامج اكتشاف المواهب مفيدة بشرط ألا تتخلى عنهم !

فيلم «سميحة أيوب» يفتتح مهرجان المسرح المصري

قررت إدارة مهرجان المسرح المصري برئاسة الفنان محمد رياض، إقامة الدورة الـ 17 للمهرجان والتي تحمل هذا العام اسم الفنانة القديرة سميحة أيوب، فى الفترة من الاثنين 15 يوليو وحتى الثلاثاء 30 يوليو المقبل، ويقام حفلا الافتتاح والختام بدار الأوبرا المصرية .





اللجنة العليا

وتضم اللجنة العليا للمهرجان هذه الدورة، الفنان محمد رياض (رئيسا للمهرجان)، والفنان ياسر صادق (مديرا للمهرجان)، وعضوية كل من: الناقدة عبلة الرويني، الفنان نضال الشافعي، الكاتب وليد يوسف، الدكتور مدحت العدل، المخرج إسلام إمام، الناقدة علا الشافعي، بالإضافة لعضوية ٦ أعضاء آخرين بمناصبهم، وهم المخرج الكبير خالد جلال رئيس قطاع الإنتاج الثقافي والدكتور وليد قانوش رئيس قطاع صندوق التنمية الثقافية، والدكتور أحمد بهي الدين رئيس مجلس إدارة الهيئة المصرية العامة للكتاب وأ .عمرو البسيوني رئيس مجلس إدارة الهيئة العامة لقصور الثقافة والفنان إيهاب فهمي رئيس الإدارة المركزية للمركز القومي للمسرح، ومنسق عام المهرجان ماجدة عبد العليم.

فيلم سميحة

أنتج المهرجان القومي للمسرح المصري، فيلما عن الفنانة الكبيرة سميحة أيوب بعنوان "سيدة المسرح العربي" ليتم عرضه فى حفل الافتتاح، والفيلم كتب له السيناريو نادر صلاح الدين، ويخرجه سينمائيا المخرج أشرف فايق.

وقد ساهمت الفنانة القديرة سميحة أيوب، التي تحمل الدورة الـ١٧ اسمها فى إثراء المسرح المصري والعربي والعالمي بالكثير من العروض المسرحية، وأصبحت لها مكانة خاصة فى قلوب الجماهير، ولها مسيرة حافلة وهي رمز خالد للفن العربى، ورصيدها تجاوز الـ٤٥٠ عملا، وقدمت تجارب عالمية مع مخرجين من فرنسا وروسيا وإنجلترا، وكرمها ٥ رؤساء من مصر والعرب وأوروبا .

ورش المهرجان

ويقيم المهرجان فى دورته هذا العام ، العديد من الورش الفنية لاكتشاف وتدريب مواهب فنية جديدة فى مختلف الفروع المسرحية.

وأعلن الدكتور أيمن عبد الرحمن مدرب ورشة التأليف المسرحي، عن أسماء المقبولين بالورشة، ووقع اختياره على (٥٠) شابا وفتاة من مختلف المحافظات، بعدما كان قد تقدم لتلك الورشة نحو ٢٥٠ كاتبا من الشباب، والمقبولون فى الورشة سيتم تدريبهم علي حرفية الكتابة المسرحية .

كما أنهت الدكتورة هنادي عبد الخالق أستاذة التمثيل بالمعهد العالي للفنون المسرحية اختبارات القبول لـ "ورشة التمثيل" بمهرجان المسرح المصري فى دورته السابعة عشرة ، وتقدم لورشة التمثيل (٥٢٦) متدربا من أعمار مختلفة، وقامت الدكتورة هنادي عبد الخالق بعمل مقابلات شخصية لاختيار العدد المناسب الذي من المقرر مشاركته فى الورشة لتدريبهم.

فيما يقدم الفنان والمخرج محسن رزق ورشة الإخراج المسرحي بالمهرجان. يذكر أن "رزق" حائز على جائزة أحسن مخرج من المهرجان القومي للمسرح عام ٢٠١٨ عن مسرحيته "سنو وايت" ، وله العديد من التجارب الدرامية الكوميدية الناجحة، حيث كون دويتو دراميا مع الفنان الكوميدي (سامح حسين)، من خلال سلسلة مسلسلات منها (عبودة ماركة مسجلة) و(اللص والكتاب) و(الزناتى مجاهد) و(حاميها وحراميها).

كما يقدم مهندس الديكور والسينوغرافى حازم شبل، ورشة السينوغرافيا ، ويقول "شبل"، إن مفهوم ومعني السينوغرافيا متعدد الرؤى، ولكن المعني بشكله المبسط هو فن متكامل فى عناصره يقوم على نقل المجرد وتحويله إلى واقع عن طريق التجسيد وإعادة الخلق، والسينوغرافيا فى المسرح تعتمد " على تحقيق رؤية متكاملة فى عناصر الإضاءة والصوت (أو المؤثرات الموسيقية والغنائية) والديكور والملابس بالقدر نفسه لتكامل وتداخل جهود مصمميها مع المخرج والمؤلف ووضع الممثلين أحيانا لخلق فضاء خاص للعرض ينقله من مجرد تجسيد النص إلى إعادة خلقه من جديد داخل رؤية تتشابك فيها الفنون التشكيلية مع الفنون المسرحية" .

ويقدم الفنان خالد عبد السلام ورشة الإلقاء للمرة الثانية على التوالي، وهو فنان بالبيت الفنى للمسرح ويشغل منصب نائب مدير المسرح القومى، وهو صاحب أسلوب ومدرسة خاصة فى فن الإلقاء، ويدرس مادة الإلقاء فى المعاهد والكليات المتخصصة.

ويقول "عبد السلام"، إن ورشة الإلقاء يتعرف من خلالها المتدرب على تعريف فن وعلم الإلقاء القائم على نقل أفكار معينة ومحددة إلى المتلقين، فالإلقاء هو مهارة وتكنيك فى استغلال الصوت البشري وتطويع نبراته حسب الموقف واللغة للتأثير على المتلقين بشكل مثير يستند على دراية ومعرفة علمية ، والمحاضرات فى تلك الورشة تشمل معلومات كثيرة وتفاعلات متنوعة وهي ورشة بها جانب نظري بسيط لكن الغالب عليها والأهم هو الجانب العملي، وتقدم الورشة مجانا، ضمن فاعليات مهرجان المسرح المصري.



يقدم ورش فنية لتدريب المواهب فى التمثيل والتأليف والإخراج والإلقاء والسينوغرافيا



كلام فى الفن

محمد رفعت

تجارة الأعضاء على الشاشة

شكلت جريمةٍ العثور على طفل مقتول ومنزوع الأحشاء مؤخراً حالة من الرعب والصدمة للمجتمع كله، حيث ارتبطت القضية بشكل رئيسي بتجارة الأعضاء البشرية وسوء استغلال مواقع التواصل الاجتماعي.

الواقعة، جرت فى عزبة عثمان التابعة لمدينة شبرا الخيمة بالقليوبية حيث ألقت النيابة العامة القبض على المتهم بقتل الطفل، وأوضحت أنه ارتكب الجريمة بإيعاز من شخص آخر كشفت النيابة أنه اعترف أيضا بتورطه، أما المجني عليه فهو صبي يبلغ من العمر ١٥ عاما، وتم العثور عليه فى إحدى الشقق السكنية وقد انتزعت أحشاؤه ووضعت فى كيس مجاور لجثته.

وتم التوصل إلى مرتكب الجريمة، واعترف أنه فعل ذلك بطلب من مصري مقيم بالكويت، تعرف عليه عبر أحد مواقع التواصل الاجتماعي الخاصة بتجارة الأعضاء البشرية، وطلب منه اختيار أحد الأطفال لسرقة أعضائه البشرية مقابل ٥ ملايين جنيه، وعقب اختياره لضحيته وعرضه عليه عبر تقنيةٍ (الفيديو كول)، طلب منه المذكور إزهاق روحه تمهيدا لسرقة أعضائه البشرية، على أن يتم نقل عمليةٍ انتزاع الأعضاء عن طريق تقنية (الفيديو كول) أيضاً .

والحقيقة أن السينما المصرية لم تكن بعيدة عن تناول جرائم سرقة وتجارة الأعضاء البشرية وقدمتها فى أكثر من فيلم، وكانت البداية فى عام ١٩٨٧ مع فيلم "جري الوحوش" للمخرج علي عبد الخالق والكاتب محمود أبو زيد، وبطولة محمود عبدالعزيز ونور الشريف وحسين فهمي.

ويروي الفيلم قصة طبيب يبحث عن متبرع بجزء من غدته النخامية ليساعد صديقه الغني على الإنجاب بعد أن قام بتجربة ذلك على الحيوانات بهدف إيجاد علاج للعقم، فكلف شخصا بالبحث عن متبرع مقابل مبلغ مادي كبير، ذلك لأن هذه العملية غير مشروعة وتخالف القوانين المصرية.

يتمحور الفيلم حول شخصية الطبيب الذي تجاهل الجوانب الإنسانية للموضوع مقابل تطوير أبحاثه بطرق غير شرعية، بالإضافة إلى شخصيتي الصديق الغني الذي يملك المال ولكنه لا يستطيع الإنجاب، والمحامي الذي يمثل الأخلاق والتعاليم الدينية.

ناقش "أبو زيد" فى الفيلم قضية الاتجار بالأعضاء بأسلوب ديني واجتماعي بإنهاء حياة شخصياته بطريقة مؤسفة.

وعاد "عبد الخالق" أيضا فى عام ١٩٨٩، وأخرج فيلمه الشهير "إلحقونا" للكاتب إبراهيم مسعود، والذي تناول قضايا سرقة الأعضاء البشرية بشكل مباشر وصريح، وتدور أحداث الفيلم حول تبرع البطل بعينات من دمه لرجل أعمال كبير مصاب بفشل كلوي، وتتكرر عملية نقل الدم مقابل تعيينه سائقا لسيارته، ليتبع ذلك إجراء عملية جراحية للبطل واستئصال كليته دون علمه.

وعلى مدى العقود الأخيرة تم إنتاج العديد من الأفلام المصرية ، التي طرحت القضايا ذاتها، ومنها فيلم "كريستال" عام ١٩٩٣ من تأليف وإخراج عادل عوض وبطولة شريهان، وفيلم "الغرفة ٧٠٧" عام ٢٠٠٨ للمخرج إيهاب راضي، وفيلم "القط" عام ٢٠١٤ من تأليف وإخراج إبراهيم البطوط.



فى عصر وزمان اتسم ملامحه بالمادية المطلقة باتت جميع الأندية تواجه تحديات بالغة التعقيد، خاصة الشعبية التى تتعرض لخطر يشبه الانقراض والتوارى للخلف على غرار أندية هبطت للمظاليم ولم تعد بل منها من اختفى ركبه تماما عن المشهد كالأولمبى والمنصورة والترام والترسانة وإيسكو وغيرها.

وتواجه الأندية الجماهيرية والشعبية المستمر منها حاليا بمن فيها الأهلى والزمالك مرورا بأندية الممتاز كالإسماعيلى والمصرى والاتحاد حتى أندية الأقسام الأدنى، أزمات مالية طاحنة تعرضها لأخطار مستقبلية بشأن الاستمرارية والحفاظ على تواجدها. لذا فهى مطالبة بابتكار وسائل جديدة وغير تقليدية لزيادة مواردها المالية.

كيف تنجو سفينة الأندية الجماهيرية من الغرق؟

مصطفى يحيى

120 مليون جنيه قيمة عقد رعاية الدورى الممتاز

40 مليون جنيه نصيب الرابطة من قيمة الرعاية

660 مليون جنيه للأهلى من عوائد بث الدورى

280 مليون جنيه عوائد بث الدورى للزمالك

30 ألف عدد الجماهير فى كل مباراة بواقع 15 ألف لكل فريق

الأهلى هو النادى الجماهيرى الوحيد بمصر حاليا، الذى يتميز بقدرة مالية ضخمة نتيجة امتلاكه ميزانية تحقق له الاكتفاء الذاتى للصرف على كل الأوجه، بسبب امتلاكه قاعدة جماهيرية رهيبة بما جعله يسبق منافسيه ويتفرد فى ابتكار وسائل دخل غير تقليدية ومنها استاد الأهلى الجديد وما يلحق به من مدينة رياضية وما قد يعود عليه من موارد مالية خيالية.

فما المصادر المبتكرة لكى تحقق الأندية الجماهيرية مداخيل كبيرة مستغلة شعبيتها الكبيرة، هذا ما تستعرضه «أكتوبر» فى هذا الملف..

مصادر الدخل التقليدية والمعروفة للأندية، خاصة الكبرى فتتعدد، ولكن فى مصر الاعتماد الأبرز على عاملين:

١- حقوق الرعاية:

تمثل العامل الرئيسى فى الموارد المالية لأى ناد بالعالم، لا سيما بمصر إذ أعلنت رابطة الأندية مطلع الموسم أن قيمة عقد رعاية الدورى الممتاز لمدة ٣ مواسم ١٢٠ مليون جنيه منها ٤٠ مليون للرابطة والباقى يوزع على أندية الممتاز بنسب معينة.

الأهلى أعلن فى ٢٠٢٢ أن قيمة رعايته لـ٤ سنوات هى ١,٤ مليار جنيه، والزمالك أعلن بنفس العام رعايته بـ٢٤٠ مليون لنفس المدة، مع إعلانه مؤخرا إبرام عقد رعاية جديد مع الشركة المتحدة لزيادة عدد الرعاة، أما الإسماعيلى والاتحاد أعلنا فى نفس العام رعايتهما بـ٣٠ مليون بالسنة الأولى وبزيادة تصاعدية ٣ سنوات.

وتبدأ عقود الرعاية بصناعة الشركة قمصان الفريق وأدواته من ملابس وأطقم تدريب وكرات وغيرها، الإعلانات على القميص والشورت ولعل هذا البند مثلا بالأهلى تجاوز ١٠٠ مليون جنيه سنويا ويستهدف ما يوازى ٢٥٠-٣٠٠ مليون، الإعلان داخل الملاعب، وتختلف بين الراعى الرئيسى للقميص وراعى آخر يتم وضع اسمه على الأكمام أو قمصان التدريب وأمور أخرى.

٢- حقوق البث التليفزيوني:

تمثل عاملا رئيسيا فى موارد الأندية بالعالم، ومحليا هو ثانى عائد بأرض الواقع إذ يتم توزيع عوائد بث الدورى من الراعى الرسمى بحصد الجبلاية ١٥٪ ورابطة الأندية ٢٪ مع حصد كل ناد نسبته من الراعى نظرا لبيع كل ناد بمفرده، فيحصل الأهلى على ٦٦٠ مليون جنيه والزمالك ٢٨٠ مليون منذ ٢٣- ٢٠٢٦.

وفى دوريات أوروبا توزع قيمة البث الفضائى بشكل مختلف بجانب وجود مشجعين يدفعون اشتراكات شهرية وسنوية لمشاهدة اللقاءات تليفزيونيا، ففى الدورى الإنجليزى تقسم ٥٠٪ بالتساوى و٢٥٪ بحسب ترتيب الفرق بالدورى و٢٥٪ بحسب عدد المباريات المذاعة لكل فريق، وتعدت قيمة بيع حقوقه ١٠ مليارات جنيه إسترلينى من ٢٢- ٢٠٢٥، بحسب موقع «The Athletic».

النموذج الإنجليزى طالب به د. محمد فضل الله، خبير التشريعات الدولية، لأن ٥٠ ٪ تتم وفق معيار (Equally shared)، ٢٥ ٪ وفق (Merit payment) و٢٥٪ وفق (Facility Fess)، مؤكدا أنه يحقق قواعد اللعب المالى النظيف والتكافؤ بشأن ضم اللاعبين والمدربين ما يخلق تقاربا فنيا يزيد به عدد الفرق المتنافسة على الصدارة.

وهناك مصادر دخل أخرى لأندية العالم ولكنها موارد ثانوية وضعيفة المردود فى مصر، وهي:

تذاكر المباريات:

تعد من أهم مصادر الدخل المالى للأندية، وتتراوح قيمة التذاكر بين ٧٥ للدرجة الثالثة و١٠٠ جنيه للثانية و٢٠٠ للأولى و٣٠٠ للمقصورة باللقاء الواحد للمسابقات المحلية، وفقا لشركة تذكرتي.

وأعلنت وزارة الشباب والرياضة رفع عدد الجماهير لـ٣٠ ألف لكل مباراة بواقع ١٥ ألفًا لكل فريق باستادى القاهرة وبرج العرب للبطولات المحلية والسعة الكاملة لباقى الاستادات أما بطولات إفريقيا زيادة سعة الجماهير للأدوار التمهيدية والحضور الكامل لنصف النهائى والنهائي، ومعروف أن للفريق الضيف ٥٪ من سعة الاستاد والباقى للمضيف.

فمثلا كانت أسعار تذاكر إياب نهائى دورى الأبطال بين الأهلى والترجى باستاد القاهرة بالسعة الكاملة: ١٠٠ جنيه درجة ثالثة يمين ويسار، ١٥٠ درجة ثانية، ٣٠٠ درجة أولى يمين ويسار و١٠٠٠ للمقصورة، أما بلقاء تمهيدى كذهاب دور الـ٣٢ أمام سانت جورج باستاد القاهرة ٧٥ جنيها درجة ثالثة و١٥٠ درجة أولى و٣٥٠ مقصورة أمامية.

أما لقاء الزمالك ونهضة بركان بإياب نهائى الكونفدرالية ٧٥ جنيها درجة ثالثة، ١٠٠ درجة ثانية، ٢٥٠ درجة أولى يسار، ٢٠٠ درجة أولى يسار علوى و٥٠٠ مقصورة أما لقاء الزمالك وسوار الغينى بدور المجموعات ١٠٠ جنيه درجة ثالثة يمين ويسار، ٢٠٠ درجة أولى شمال و٥٠٠ مقصورة.

وتقوم أندية ببيع التذاكر بطريقة أخرى وهى «التذاكر الموسمية» التى تتيح حضور كل مباريات الفريق على أرضه بالموسم، وهى تحتل مساحة أكبر من مقاعد ملعب الفريق بخلاف تذاكر قبل يوم اللقاء، كما أضيفت تجربة «تذاكر الاستضافة» وهى تجربة استثنائية إذ تشمل مكانا مميزا بمقصورة خاصة وخدمة المشروبات والأطعمة قبل وخلال اللقاء.

الجوائز المالية من البطولات:

مصدر دخل للأندية لكنه غير ضخم فى مصر قياسا على ما تحصده أندية أوروبا من













النموذج الإنجليزى يحقق قواعد اللعب المالى النظيف



د. محمد فضل الله

تذاكر المباريات من أهم مصادر الدخل للأندية

الفوز بالبطولات المحلية، فبطل الدورى المصرى يحصد ٥ ملايين جنيه ومليونا لكل فريق شارك به، و١,٥ مليون لبطل كأس مصر والسوبر ومليون لوصيفهما.

المثير أن الدورى السعودى يتساوى فى جوائزه مع مصر إذ يحصد بطله ٥ ملايين ريال لكن بطل الكأس ١٠ ملايين ووصيفه ٥، أما بطل دورى الجزائر ١٠ ملايين دينار وبطل الكأس ١٥ مليونا، وبطل البريميرليج وهو مانشستر سيتى حوالى ١٥٤ مليون جنيه إسترلينى أما الذى قد يشكل فارقا هو خوض بطولات إفريقيا، فبطل دورى الأبطال ٤ ملايين دولار والوصيف ٢ مليون ونصف النهائى ١,٢ مليون وربع النهائى ٩٠٠ ألف ومجموعات ٧٠٠ ألف، وبطل دورى إفريقيا ٤ ملايين والوصيف ٣ ملايين ونصف النهائى ١,٧ مليون والدور الأول مليون، وبطل الكونفدرالية ٢ مليون والوصيف مليون ونصف النهائى ٧٥٠ ألف وربع النهائى ٥٥٠ ألفا والمجموعات ٤٠٠ ألف.

فى حين الاتحاد الأوروبى «يويفا» وزع مبلغ ٢,١ مليار يورو على الأندية التى لعبت دورى الأبطال، أما البطل وهو ريال مدريد حصد ٢٥ مليون يورو بجانب نصيبه من «مجمع السوق» ليصل لـ١٤٠ مليونا والوصيف ١٥,٥ مليون والإجمالى ١٢٥ مليونا.

إيجارات المحلات التجارية المملوكة للأندية:

الزمالك يعد النادى الأكثر امتلاكا للمحلات بسبب انتشارها حول سور مقره بميت عقبة، وتمثل بين ٣٥-٤٠٪ من إيراداته، ويصل عددها لـ ١١٠ محال، منهم ٢٥ محلا دون تأجير، ويبلغ إيجار المحل بين ٧٥- ١٠٠ ألف جنيه شهريا، بحسب تصريحات رئيسه حسين لبيب، وقد يحقق قرابة ١٠٠ مليون سنويا منها.

ويسعى الزمالك والأندية الأخرى، التى تملك محلات سواء داخلها أو حول أسوارها لتعظيم الاستفادة المالية منها بزيادة إيجاراتها.

قيمة اشتراكات العضوية:

يعد الأهلى النادى المصرى الأكثر استفادة منها نظرا لرفعه لقيمتها بجانب كونه أكثر امتلاكا للفروع بـ٤ مقرات، وتتراوح بين ٤٠٠ ألف لمليون و١٤٠ ألف جنيه أما الزمالك فعضويته حاليا ٢٠٠-٢٥٠ ألف جنيه ويسعى لزيادتها لتبدأ من ٥٠٠ ألف، الإسماعيلى ٣٠٠ ألف والاتحاد بين ١١٠-١٦٠ ألفا.

بيع اللاعبين وسوق الانتقالات:

تقوم الأندية بضم وبيع لاعبين بحساب صافى الإنفاق لينتهى الموسم بربح أو خسارة مالية، فالأهلى مثلا الموسم الماضى حقق ما يزيد على ٣٠٠ مليون جنيه من بيع لاعبيه.

مبيعات القمصان والتسويق والتجارة:

تملك أندية عدة متاجر إلكترونية وعادية لبيع منتجاتها «ملابس ومستلزمات رياضية» ولعل الأهلى أكثر نموذجا ناجحا فى مصر، ورغم ضعف مردود بيع القمصان لكنها تبقى مصدرا مهما للدخل ما بين ٧,٥-١٠٪ من أرباح تلك المبيعات، وفق عادل كريم، محلل اقتصاديات الرياضة والمنسق الإعلامى السابق للكاف.

كما توجد مصادر دخل غير تقليدية متبعة فى أوروبا حديثا:

بناء استادات خاصة:

فى معظم دوريات العالم تمتلك الأندية ملاعبا خاصة بها، فمثلا بأوروبا يوجد حوالى ١٢٧ ملعبا خاصا، وهى ليست للعب المباريات فقط بل تعد مدينة رياضية كاملة بها مرفقات كمستشفيات وجامعات ومتاجر ومتاحف وتأجير اسم الملعب لشركة ما وحصوله على مبالغ سنوية ثابتة كبرشلونة، الذى غيّر اسم ملعبه من «كامب نو» لـ«سبوتيفاى كامب نو» بـ٢٠٠ مليون دولار، ولوحات إعلانية بالملعب وتأجيرها لاستضافة الحفلات وغيرها من التى تعتمد عليها فى تحقيق أرباح خيالية مثلما يسعى الأهلى لتنفيذه فى استاده الخاص.

وفقا لتقرير صدر عن مؤسسة ديلويت الأمريكية، وصلت أرباح ريال مدريد عام ٢٠٢٣ لـ٧٧٠ مليون دولار، منها ١٢٪ من ملعبه الخاص سانتياجو برنابيو، أما توتنهام حقق من ملعبه ١٣٥ مليونا من إجمالى إيرادات ٥٦٥ مليونا سنويا.

وفى مصر يوجد ٢٥ ملعبا معتمدا رسميا ومطابق للشروط المناسبة من الفيفا، أغلبهم ملك الدولة والمؤسسات المختلفة، ولا تملك الأندية الشعبية ملاعب خاصة فتلجأ للعب مبارياتها على ملاعب الدولة بنظام الإيجار، فمثلا إيجار لقاء واحد بملعب الإسكندرية ٦٠ ألف جنيه أما بملعبى القاهرة وبرج العرب ١٥٠ ألفا، ونظرا لحاجة تشييد ملعب خاص لميزانية ضخمة لجأ الأهلى للاتفاق مع تحالف ١٥ شركة لبناء ملعبه بتكلفة ١٢ مليار جنيه مقابل حق الانتفاع ٢٥ عاما.

الربح من المحتوى الرقمى ومنصات السوشيال ميديا:

زادت منصات التواصل الاجتماعى من جماهيرية الأندية بالعالم، وتستغلها الأندية الكبرى منها لزيادة شعبيتها وحصد مكاسب مالية، بتدشين متاجر إلكترونية دون أى تكلفة لبيع منتجات تحمل شعار النادى ومشاهدة المشجعين لمقاطع الفيديو، بل وامتد الأمر لتدشين حسابات بلغات عدة.

كما أن الأعداد الكبيرة من المتابعين تجذب عقود رعاية ضخمة، وهو ما حدث باستهداف شركة «موفى ستار» الإسبانية شعبية ريال مدريد للوصول لأكبر عدد من المستهلكين بوضع اسم العلامة التجارية على منشورات حسابات النادى فى أوقات محددة.

وعبر مقاطع ترفيهية يستثمر مانشستر يونايتد منصة «تيك توك» لتمويل جزء من صفقاته بجمعه أرباحا ضخمة منها، حيث قال ريتشارد أرنولد، المدير الإدارى بالنادي: «إن النادى «أصبح الأسرع نموا على التطبيق».

الأهلى يملك ٤٥ مليون متابع «١٦ بتويتر، ١٦ بفيسبوك، ٩,٤ بإنستجرام و٣,٧ بتيك توك» ونحو ٩٨ مليون تفاعل ما بين الإعجابات والتعليقات ومشاركة المنشورات عليهم، أما الزمالك يتابعه ١٥ مليونا و٣١ مليون تفاعل، وهى فروقات توضح أحد أهم أسباب التأثير بالسوق الاستثمارى والفروقات المالية الكبيرة بينهما بشأن بنود شركات الرعاية.

طرح أسهم فى البورصة:

وهو اتجاه تحاول تنفيذه أندية مصرية كالأهلى وغزل المحلة، اللذان أسسا شركات كرة قدم بطرح أسهم لهما بالبورصة للاكتتاب العام، ولكن اكتتاب شركة غزل المحلة فشل فى جذب المستثمرين بعد تغطية الطرح العام لها بـ ١٨٪ من المستهدف، وكان إجمالى عدد الأسهم ٩٨ مليونا بـ١,٠٢ للسهم مستهدفة جمع ١٣٥ مليون جنيه، وتملك الشركة حقوق انتفاع استاد المحلة و٣ ملاعب أخرى والاسم التجارى ٢٠ عاما.

حقوق البث الرقمى وإذاعة المباريات على الإنترنت:

وهو اتجاه أيضا جديد لكن فى أوروبا يتم عمل تقديرات مالية له وإضافته ضمن عوائد البث الفضائى بشكل عام.

5
ملايين جنيه إجمالى ما يتقاضاه بطل الدورى

1.5
مليون جنيه يحصل عليها بطل الكأس

400
ألف الحد الأدنى لقيمة الاشتراك بالنادى الأهلى

140
ألف جنيه قيمة العضوية بنادى الزمالك

300
مليون جنيه قيمة ما حققه الأهلى من بيع اللاعبين

ملف الأجانب أزمة فى طريق تعاقدات القطبين

قرر قطبا الكرة المصرية الأهلي والزمالك إعادة النظر فى ملف المحترفين بعد الأزمات المتتالية من لاعبيهم الأجانب خلال الموسم الماضى والحالي، وتحاول إدارة كلا الناديين بحث هذا الملف للوصول إلى نتائج إيجابية بعد انتهاء الموسم ومعرفة من سيتم الاستغناء عنهم ومن سيكمل المهمة فى الموسم المقبل.

محمد الفرماوي

بحث مسئولو الكرة بالنادى الأهلى الرؤية الفنية لملف الأجانب بالفريق، حيث عقد محمود الخطيب، رئيس النادي، اجتماعًا مع السويسرى مارسيل كولر، المدير الفنى للفريق، بتواجد وحضور لجنة التخطيط لتحديد مصير الأجانب الموجودين بالفريق لحسم ملف التعاقدات الجديدة طبقًا للاحتياجات الفنية للفريق.

ويواجه الأهلى أزمة فى عدد اللاعبين الأجانب حيث يمتلك ٥ لاعبين مقيدين بقائمة الفريق بجانب الجزائرى أحمد القندوسى المعار لفريق سيراميكا كليوباترا، بخلاف التونسى محمد الضاوى كريستو الذى يستوجب قيده بالفريق الأول لتخطيه السن بالعام المقبل.

ويستهدف الأهلى ضم ما لا يقل عن ٣ لاعبين سوبر وتم وضع الخطوط العريضة للمراكز التى يحتاجها الفريق للتدعيم بصورة نهائية، وتأتى هذه الخطوة نظرًا لاشتراك الفريق فى بطولتى كأس الانتركونتننتال وكأس العالم للأندية بنظامها الجديد وكأس السوبر الإفريقي.

وناقش الخطيب ولجنة التخطيط كولر فى احتياجاته بالفترة القادمة وموقف العديد من اللاعبين الذين لم يتم الاستفادة منهم نظرًا لعدم قناعته بمستواهم الفنى وعدم الاعتماد عليهم فى المباريات بشكل أساسي.

وتتجه إدارة الأهلى إلى تسويق اللاعبين الذين لم يعتمد عليهم المدير الفنى خلال فترة الانتقالات الصيفية المقبلة وعدم الانتظار إلى نهاية الموسم المحلي، بداية من بحث العروض التى يتلقاها المالى أليو ديانج من بعض الأندية التركية أو الخليجية للبت فيها نظرًا لعدم الاعتماد عليه من جانب وتراجع مستواه الفنى بعد عودته من الإصابة من جانب آخر.

ويدخل كريستو ضمن القائمة لعدم قناعة كولر به وعدم الاعتماد عليه فى المباريات، ويأتى القندوسى ضمن المرشحين للعودة وإعادة تسويقه أو الاستفادة منه الموسم المقبل بعد المستوى المتميز الذى يقدمه مع سيراميكا.

أزمة معلول وموديست

كما أصبح التونسى على معلول فى وضع لا يحسد عليه بعد إصابته بقطع فى وتر اكيليس، حيث يتمسك الخطيب بتجديد تعاقد اللاعب وعدم التفريط فيه نظرًا لما قدمه مع الفريق طوال السنوات الماضية وخبراته الكبيرة مع الفريق، فضلًا عن إمكانية عودة اللاعب من الإصابة للفريق بشكل سريع وعدم الاحتياج للاعب أجنبى بديل، والاعتماد على اللاعبين الموجودين فى شغل هذا المركز.

كما يتمسك كولر ببقاء المهاجم الفرنسى أنتونى موديست حتى نهاية الموسم وعدم الرحيل فى نهاية الشهر الجارى لاحتياجه فى مباريات الدورى الممتاز، فى ظل ضغط المباريات والاعتماد عليه كبديل للفلسطينى وسام أبو علي.

وفى المقابل تعيد إدارة نادى الزمالك النظر فى ملف الأجانب بفريق الكرة، وهم البيني سامسون اكينولا والسنغالى إبراهيما نداى والفلسطينى ياسر حمد والأوغندى ترافيس موتيابا بعد المستوى الفنى الضعيف والذى لا يليق بحجم البطولات التى يشارك فيها الفريق وطموحات جماهير النادي.

ويعالج مسئولو الزمالك هذا الملف بحذر شديد، نظرًا للعقوبة الموقعة على النادى بإيقاف القيد بسبب مستحقات المغربى خالد بوطيب، وتحاول الإدارة حل مشكلة إيقاف القيد قبل اتخاذ أى قرار بالتخلص من اللاعبين الأجانب الحاليين بالفريق.

ومن جانب آخر تحاول الإدارة تقليل الأعباء المالية للمحترفين سواء بالبيع أو الإعارة أو الدخول فى صفقات مقايضة خلال فترة الانتقالات القادمة فى حالة المشكلة، والتعاقد مع صفقات طبقا لاحتياج البرتغالى جوزيه جوميز، المدير الفنى للفريق، وتحدث الفارق خلال الفترة القادمة وترضى طموحات وأحلام الجماهير.



3 خطوات من «الدراويش» تبعده عن دوامة الأزمات

قنابل موقوتة تهدد استقرار فريق الإسماعيلى قبل نهاية الموسم ٢٣-٢٠٢٤، بدءا من الإغراءات التى تلاحق اللاعبين المميزين بالفريق من أندية عدة للتعاقد معهم بعد نهاية الموسم ما يؤثر على مستواهم بالسلب، كما يواجه مجلس الإدارة أزمة التهديد بإيقاف القيد بعد الغرامة الدولية لصالح المهاجم البوليفى الأسبق كارميلو، وأخيرًا محاولة إبعاد الفريق عن أى مشاكل مالية وتحقيق الاستقرار لعدم تكرار الدخول فى دوامة الهبوط مثل المواسم الماضية.

تحديات ثلاثة تعيشها إدارة النادى الإسماعيلي، أولها مع إيهاب جلال المدير الفنى للفريق، حيث يعيش حالة من الاستقرار الفنى بعد صحوة الدراويش بالدورى الممتاز، ويواجه الجهاز الفنى العديد من الملفات المهمة خلال مهمته مع الدراويش نظرًا للأجواء المحيطة به بالموسم الحالى بتنفيذ المشروع الذى وضعه أول الموسم مع المسئول عن ملف كرة القدم على أبو جريشة، بداية من تصعيد ومشاركة عدد من لاعبى قطاعات الناشئين، وتحقيق الأهداف الأساسية للفريق بالابتعاد عن دوامة الهبوط وإعادة الثقة للاعبين وخلق الدوافع بجانب تطوير الجوانب الفنية والتنظيمية داخل الملعب للاستمرار فى حصد النقاط والانتصارات للفريق.

ودخل النادى الإسماعيلى فى مرحلة الابتعاد عن دائرة الهبوط، ويحتل الفريق المركز الثالث عشر فى جدول الدورى الممتاز، بتحقيق النتائج الإيجابية مع المساندة الجماهيرية الكبيرة للوقوف خلف الفريق لإعادة الدراويش إلى موقعه الطبيعي.

تهيئة الأجواء

وفى التحدى الثانى ولخلق حالة من الاستقرار داخل الفريق طالب مجلس الإدارة اللاعبين بالتركيز فى المباريات المتبقية من الدورى الممتاز والابتعاد عن كل ما يدور حول مفاوضات اللاعبين الأساسيين المميزين بالفريق عبد الرحمن مجدي، كابتن الفريق، وعمر الساعى نظرا لعدم تشتيت تركيز اللاعبين خلال المباريات المقبلة.

وشهدت الفترة الأخيرة ارتباط اسم عمر الساعي، لاعب وسط الفريق، بدخوله ضمن اهتمامات نادى الزمالك فى الميركاتو الصيفي، بعد المستوى الرائع التى ظهر به مع الفريق هذا الموسم، كذلك عبد الرحمن مجدى الذى ارتبط اسمه بالنادى الأهلى فى الصفقات المطلوبة فى الصيف.

وطلب جلال من اللاعبين ضرورة بذل الجهد فى الفترة المقبلة، من أجل الاستمرار فى الانتصارات والتقدم فى جدول الترتيب لإعادة الفريق لمكانه الطبيعى والابتعاد عن مراكز الهبوط، كما يسعى الجهاز الفنى لرفع الجوانب البدنية للاعبين لمواجهة ضغط المباريات، ومساعدة اللاعبين فى تنفيذ الخطط الفنية خلال المباريات فى الفترة الحالية، واستعادة المصابين بإصابات عضلية من أجل الاستفادة من جهودهم فى المباريات الصعبة الحاسمة.

أما التحدى الثالث فهو توصل نصر أبو الحسن، رئيس النادي، إلى اتفاق ودى مع وكيل أعمال المهاجم البوليفى الأسبق كارميلو بمنحه مستحقاته والتى تصل إلى ٣٧٥ ألف دولار قبل منتصف يوليو المقبل حتى لا يلجأ إلى إيقاف القيد المحلي.

وفى نفس السياق استطاع مجلس الإدارة تمديد التعاقد مع الفلسطينى خالد النبريصي، مهاجم الفريق، حتى صيف ٢٠٢٧، نظرا لما يقدمه اللاعب من أداء مميز مع الفريق، وللحفاظ على القوام الأساسى للفريق، خلال المرحلة المقبلة.

دعونا نفكر

مصر تتقدم وإسرائيل تتصدع من الداخل



مهنى أنور

فى الوقت الذى تقفز فيه مصر ١٠٠ مركز عالمى فى مؤشر جودة الطرق لتحتل المركز الثامن عشر بفضل المشروع القومى للطرق، نجد الدولة الإسرائيلية تتصدع من الداخل بعد أن قدم جانتس وزملاؤه استقالتهم واتهامهم لنتنياهو بالفشل ودعوة جانتس لانتخابات مبكرة فى إسرائيل ليختار الناخب الإسرائيلى حكومة جديدة غير حكومة نتنياهو الفاشلة على حد تعبيره، حيث أخفقت فى تحقيق أهداف الحرب.. وأضاف جانتس أنه سيعود إلى صفوف المعارضة وسيدعم أى قرار مسئول وتشكيل لجنة تحقيق فى الحرب وطالب وزير الدفاع الإسرائيلى يوآف جالانت بالتحلى بالشجاعة وعمل ما هو صواب واللحاق به.

هذه الاستقالات وقبلها استقالة الجنرال قائد فرقة غزة والذى قدم استقالته منذ فترة أدت إلى حدوث تصدع فى حكومة نتنياهو بعد فشلها فى تحقيق أهداف الحرب وتسببهم فى مقتل ثلاث محتجزين جراء القصف المتواصل أثناء تحرير ٤ رهائن وكان من بين القتلى أحد الأمريكيين، كما أعلنت كتائب القسام فى بيانها، إلا أن نتنياهو مستمر فى سياسته فى القتل والتضحية حتى بالرهائن لتدمير غزة بحجة القضاء على حماس، وهناك الكثير من المحللين والكُتّاب الإسرائيليين الذين يتوقعون انهيار حكومة نتنياهو خلال أسابيع قليلة، فى الوقت الذى أكد فيه مؤشر جودة الطرق العالمى أن مصر تقدمت ١٠٠ مركز واحتلت المركز الـ ١٨ عالميًا فى مؤشر جودة الطرق خلال السنوات العشر الماضية بفضل المشروع القومى للطرق، حيث أوضح التقرير أن إجمالى الطرق المستهدف تنفيذها ضمن المشروع القومى بلغت ٧ آلاف كيلومتر تم تنفيذ ٦٣٠٠ كيلومتر منها بتكلفة ١٥٥ مليار جنيه مما سيؤدى إلى زيادة أطوال الطرق الرئيسية بنسبة ٢٩,٨٪ وتبلغ ٣٠,٥ ألف كيلو بنهاية عام ٢٠٢٤، وفى الوقت الذى تقوم فيه القيادة السياسية ممثلة فى الرئيس عبدالفتاح السيسى رئيس الجمهورية بالشراكة الاستراتيجية مع العديد من الدول الكبرى فى العالم مثل الصين وروسيا والاتحاد الأوروبى والولايات المتحدة الأمريكية ودول البريكس يقوى أيضا علاقات مصر بالدول الأخرى لزيادة التبادل التجارى ودعم العلاقات مثل دولة أذربيجان التى كان رئيسها فى زيارة لمصر من أجل هذا الهدف.

❑ استضافت أكاديمية الشرطة برئاسة اللواء هانى أبو المكارم مساعد الوزير رئيس الأكاديمية ممثلة لوزارة الداخلية عدة دورات تدريبية ممثلة فى مركز بحوث الشرطة حول حروب الجيل الرابع والخامس الحديثة لإسقاط الدول من الداخل حيث شارك اللواء د. نضال يوسف مدير عام كلية الشرطة ود. اللواء أشرف العنانى مدير عام مركز بحوث الشرطة فى هذه الدورات التدريبية وتضمنت العديد من المحاضرات للمشاركين من مختلف جهات الدولة.

قلم مضى

عيد الأضحى امتثال لأوامر الله



سعاد سلام

إن عيد الأضحى المبارك رمز للعبادة والسعادة والامتثال لأوامر الله فإن عيد الأضحى له دلالات وعبر كثيرة يحمل معانى الطاعة لله والإيمان به وتنفيذًا لأوامره والامتثال لقضاء الله وأمره وقدره بكل ما فيه لأن فيه الحكمة والعظة؛ لذلك لا بد أن نأخذ منه ما يدخل علينا البهجة والفرحة فإن سيدنا إبراهيم وصل إلى مرحلة الكرب والهم والحزن أقصاه هو وابنه وفى اللحظة الحاسمة فرج الله همه وكربه بالفدا، الذى أفدى به ابنه إسماعيل (عليه السلام)؛ لأنه أفدى بجميع ما عنده فى سبيل الله، كما فدا سيدنا إبراهيم (عليه السلام) بكل ما عنده وهذا من أسرار التضحية؛ ليجتاز الأب وابنه هذا الامتحان الصعب بنجاح، هناك بعض الروايات تقول: إنه حين أقدم إبراهيم (عليه السلام) على ذبح ابنه إسماعيل، نادى جبرائيل الله أكبر الله أكبر، فنادى إسماعيل (عليه السلام) لا إله إلا الله، والله أكبر فهتف أبوه أبو الفدا الله أكبر ولله الحمد وهذه الأذكار ما نردده فى العيد فإن من قمة المعاناة تخلق قمة الانفراجة اجعل من العيد فرحة وسعادة تدخل عليك وعلى أهل بيتك البهجة فإن من لم يصنع السعادة لنفسه لن يصنعها له الآخرون له، فالسعادة اختيار، فيمكنك الاختيار بأن تكون سعيدًا، بأنك ستواجه الضغوط فى الحياة، باختيارك إذا كنت ستدعها تؤثر عليك أم لا، فلتجعل السرور هو شعارك فى الحياة مهما كانت الأمور عندك، بأنك ستواجه الضغوط فى الحياة وأنت سعيد ومقبل على الحياة؛ لأنها اختبار من الله لك وسوف تجتازه بنجاح كما فعل سيدنا إبراهيم عليه السلام، فنحن فى الحياة فى اختبارات دائما، كما قال الله تعالى: "وَنَبْلُوكُمْ بِالشَّرِّ وَالْخَيْرِ فِتْنَةً وَإِلَيْنَا تُرْجَعُونَ" (الأنبياء:٣٥) وقال ابن كثير رحمه الله فى تفسيره أى نختبركم بالمصائب تارة، وبالنعم تارة أخرى، لننظر من يشكر ومن يكفر، ومن يصبر ومن يقنط، وعن عائشة قالت: "سمعت رسول الله –صلى الله عليه وسلم– يقول: إن المؤمن ليدرك بحسن خُلقه، درجة الصائم القائم، وفى سنن أبى داود عن أبى الدرداء، عن النبى –صلى الله عليه وسلم، قال: (ما من شىء أثقل فى الميزان، من حُسن الخلق، فنواجه تحديات الحياة وصعوباتها بحسن الخلق ولنجعل حسن الخلق نبراس يضيء لنا عتمة الحياة وصعوباتها وندعو الله فى الأيام المباركة أن ينصر أهلنا فى غزة وتزيل الغمة والكرب ويهزم الله أعداء الحياة أعداء الدين الصهاينة المجرمين الإرهابيين وتحرير فلسطين من اليهود الغاصبين المحتلين عديمي الرحمة والإنسانية وكل عام والأمة العربية والإسلامية بخير.

آخر كلام

محسن حسنين

يا ناس سيبونا من الكلام الفاضى والهرى اللى لا بيودى ولا بيجيب عن مذبحة الأشجار وطمنونا.. حكاية قلم الهضبة وصلت لفين..؟!

وشيرين فعلا اتخطبت لحد غير "حبيب".. ولا دى تشنيعة وظلومة.. وفصل من فصول الجواز والطلاق اللى رايح جاى بينها وبين "حبة الجلب"..؟!

طمنونا الله يطمنكم..!

بصراحة أنا مش عارف ليه الناس عاملة زيطة وزمبليطة وأزمة من غير لزمة بسبب مذبحة الأشجار المعمرة اللى شغالة اليومين دول..؟!

يا جماعة ماتكبروش الحكاية كدا.. وماتقولوش إن اللى يحدث هو اغتيال للطبيعة مع سبق الإصرار والترصد..!

الناس اللى بتقطع الأشجار دول ناس مخلصة لـ"تراثنا" المصرى العريق..!

فإحنا الشعب الوحيد فى الدنيا اللى بيبور الأرض الزراعية، اللى إتكونت على مدار آلاف السنين، ويزرعها أعمدة خرسانية.. وبعدين نروح نستصلح الصحراء ونزرع فيها..!

وهذا التراث المصرى العريق مفرود له صفحات فى التاريخ بعنوان: "عبث".. وهبل فى الجبل..!

الحكاية مصخت قوى على قولة إخواننا الصعايدة..

فاليومين دول ماسورة فتاوى ضربت فى البلد كلها.

خد عندك، شيخ أزهرى معمم خرج علينا بافتكاسة جديدة لنج تؤكد أن فريضة الحج يمكن أن تؤدى فى شهر ذى القعدة بدلاً من ذى الحجة..

ولكى يؤكد صحة افتكاسته ضرب له، وهو قاعد، روايتين تلاتة عن الشيخ "فسيخة إبن سردينة"، والشيخ "كفتة ابن طرب"؛ تؤكد أن الحج مش لازم يبقى فى ذى الحجة؛ وإن سيدنا أبو بكر حج فى العام التاسع من الهجرة فى شهر ذى القعدة..!

دا طبعا غير الدكتور اللى بيموت فى الأضواء والكاميرات؛ اللى أفتى بأن المسلم يمكن أن يضحى بفرخة بدلاً من بهيمة الأنعام المنصوص عليها فى القرآن الكريم..!!

طبعا أنا لن أطالب الأزهر بالتحقيق مع هؤلاء المشايخ "اللى بيفتوا على روحهم".. أنا بس بأطالبه يديهم حبيتين "انتيال"؛ علشان يوقفوا إسهال الفتى اللى بيعانوا منه ..! ربنا يشفى..!

بصراحة أنا مش عارف ليه الأمريكان عايزين يتأكدوا قبل ما يبعتوا لإسرائيل شحنة قنابل وزن ألفين رطل إنها مش هاتستخدم فى ضرب المدنيين الفلسطينيين..!!

يا جماعة ماإنتم سيد العارفين أكيد طبعا "النتن" ومعه مجرمى الحرب مش هايستخدموها فى ضرب المدنيين.. هما إتجننوا..؟!

دول هايضربوها "عيارين فى الهوا" فى حفلة طهور الصهيونى المتطرف "بن غفير".. وفى فرح ابن عمدة تل أبيب.. الله يجحمه هو وأبوه واللى خلفوه ومعاهم النتن إبن النتن..!!

صباح جديد



بهاء زيتون

"صفعة" عمرو دياب وتوابعها

لم نكد ننتهى من الواقعة الشهيرة لعامل النظافة والمعروفة بواقعة "كشرى التحرير"، التى صدّعت دماغنا لشهور عديدة حتى فوجئنا - من أيام قليلة - بواقعة "صفع" الفنان عمرو دياب لشاب على وجهه لمجرد أنه أراد أن يلتقط معه صورة "سيلفى" بالقوة لـ "تقوم الدنيا ولا تقعد".. ومنذ حدوث هذه الواقعة وحتى الآن ليس وراءنا إلا أخبار هذا الشاب، الذى يدعى سعد أسامة وحاصل على بكالوريوس التجارة.. "سعد راح.. سعد جه".. وكأن مشاكلنا قد انتهت من انقطاع الكهرباء وارتفاعات أسعار وأحداث غزة.. و.. و..

يا ليلة سودا.. فقد تحول هذا الشاب إلى "تريند"، حيث تصدرت أخبار وصور معاليه لمواقع التواصل الاجتماعى - ليلًا ونهارًا - وتسابقت برامج "التوك شو" على استضافته وآخرها استضافت منى الشاذلى له ليتحول بقدرة قادر إلى شخصية عامة ونجم مجتمع.

وأيا كانت ملابسات الواقعة.. ومن المخطئ ورائها، هل هو (الشاب) ولاّ عمرو دياب.. فلا يصح إقحام المجتمع فى مثل هذا الكلام الفارغ.. فهناك العديد من القنوات الشرعية التى يتبعها المعتدى عليه ليحصل على حقه.

فهناك الكثير من شباب اليوم يهوى صور "السيلفى" مع الفنانين ولعيبة الكرة والمشاهير، وقد يحدثون لهم نوعًا من المضايقات لهؤلاء النجوم ولكن لا يصل الأمر إلى حد الضرب.

والغريب أن تتصاعد المشكلة وتتصدر مواقع التواصل الاجتماعى "الفيس بوك" وغيره، حيث انقسم المجتمع إلى فريقين، أحدهما فى مناصرة الشاب والآخر فى التماس العذر لعمرو دياب.

والكل نصّب نفسه قاضيا للحكم فى هذه الواقعة.. وهذا دلالة على أن المجتمع أصبح "قاضى" يعيش الفراغ وليس وراءه ما يشغله.. وأن مواقع التواصل قد أفسدت عقول الكثير.. والعبث فى دماغهم.. وبالبلدى كدا "بوظت عقولهم".

فللأسف لقد استخدمنا هذه المواقع بشكل مدمر وليس صحى ومفيد.. فى تعظيم التفاهات والتافهين.. وعمل من "الفسيخ شربات".. والدليل أننا أصبحنا مشغولين بهذه الواقعة وقبلها بواقعة عامل النظافة الشهيرة بواقعة "كشرى التحرير" وقبلها بخناقة المطربة شيرين مع زوجها حسام حبيب.. وبطلاق فلان من فلانة وغيرها.

فمع الأسف أصبحنا مجتمعا يروج لكل ما هو لا قيمة له ويعمل من "الحبة قبة" بتكبير الهيافات والدليل أننا أصبحنا نستمتع بالفن والأغانى الهابطة لمحمد رمضان وحمو بيكا وحسن شاكوش وللأخ كسبرة والأخ حنجرة وغيرهم من هذه الأشكال الضالة التى أفسدت العقول والأخلاق والذوق العام.

ولا أملك إلا أن أقول "عليه العوض".

برلمان التحرير

السودان وخطط التقسيم



سوسن أبو حسين

ما يحدث فى السودان نتائجه واضحة فهو لن يعود كما كان ولن ينتصر فريق على الآخر، لأن الحرب لن تسجل الانتصار إلى أحد إنما الخاسر هو السودان وشعبه وأرضه فى ظل حرب غير مسبوقة فى تاريخه الحديث تدور أحداثها منذ أربعة عشر شهرًا بين القوات المسلحة السودانية وقوات الدعم السريع، راح ضحيتها فى أقل تقدير حوالى خمسة عشر ألف شخص حتى الآن، وعشرة ملايين تشردوا بعيدًا عن مساكنهم ومدنهم وقراهم.

وفى مصر وحدها يوجد ما لا يقل عن ٢ مليون دخلوا حديثًا وخمسة ملايين منذ حرب الجنوب واليوم نرى إسقاط واستهداف متعمد لمؤسسات الدولة خاصة فى العاصمة الخرطوم، وعمليات تطهير عرقية بشعة عادت لتطل برأسها من جديد فى دارفور وكردفان، بالإضافة إلى انتهاكات بالجملة لحقوق الإنسان الأساسية وصلت إلى حد ارتكاب مجازر يندى لها الجبين كما حدث فى ولاية الجزيرة مؤخرًا، ومجاعة توشك أن تفتك بشعب هذا البلد الذى اشتهر بكونه سلة خبز إفريقيا والوطن العربى.

إن الوضع السودانى قد يحتمل كثيرًا من التحليل حول جذور الأزمة وأسباب انحداره إلى هذا المستوى غير المسبوق، وقد سبق وزرت دارفور بأقاليمه الثلاثة وهو يفتقد للبنية الأساسية والطرق والخدمات وحتى الطيران فى الإقليم مستحيل بعد آخر ضوء، وبالتالى الحرب فى الإقليم بدائية وعبر استهداف مباشر بالأسلحة الخفيفة ووسيلة المواصلات تكون بالدواب وليس بالسيارات، كما أن استمرار هذه الحرب يعنى استمرار تآكل قدرات الدولة السودانية على أداء مسئولياتها، وإجبار الأجيال السودانية الحالية والقادمة على التشرد فرارًا من أتون الصراع.

وأعتقد أن أول بند فى هذا الصراع يكمن فى الأطماع الخارجية والمنافسة بين روسيا وأمريكا والصين، حيث تسعى روسيا للتعاون مع الجيش السودانى لإقامة قاعدة عسكرية وتقديم مساعدات عسكرية مقابل الحصول على المواد الخام المتواجدة فى ربوع السودان، خاصة فى إقليم دارفور، وهو الأمر الذى يدعو دول أخرى ترفض التواجد الروسى لدعم جناح قوات الدعم السريع، وبالتالى لن تنتهى الحرب إلا إذا تمكن الجيش السودانى فى تحقيق انتصار عسكرى على الدعم السريع، لكن هذا العمل تكاليفه مرتفعة وستدفع للمزيد من خروج أهل السودان إلى الدول المجاورة، ولذا فى تقديرى إن أفضل طريق للدول الكبرى المتدخلة فى السودان بناء البنية التحتية خاصة الطرق وإعادة السكان باعتبارهم عاملاً مساعدًا لوقف الحرب، ورغم هذه الخطوة وتواضعها إلا أن تعدد الحركات والجبهات المسلحة وتعدد المبادرات لن يساعد على دعم وحدة أرض السودان.

سطر وسطر

عالم صعيدى مسجل على سطح القمر



حسين خيري

تنعم خبيئة الحضارة الإسلامية بكم كبير من كنوز أفذاذ علمائها، ونحاول عبر كتابة تلك السلسلة إزالة الغبار عن عقول غيّبتها الحملات الصهيونية العلمانية الشرسة على مدار عقود، وأمام حائط التاريخ تتعرى أكاذيب وتدليس المزورين، وتفتح لنا ذاكرة التاريخ نافذتها على حجر كريم من علماء المسلمين وهو ابن يونس المصرى.

وبزغ نور ابن يونس فى سماء مصر، ونشأ فى أحضان أسرة عاشقة للعلم، وتمتد جذور شجرتها فى أعماق صعيد مصر، فقد توطنت مركز صدفا بمحافظة أسيوط، هذا حسب رصد الدكتور مسلم شلتوت، الباحث الفلكى المصرى فى دراسته عن المراصد الفلكية فى العصر الفاطمى، ولذلك لقبوه بالصدفى، ويعد والده عبد الرحمن أحد كبار مؤرخى عصره، وجده يونس تخصص فى علم النجوم، وكانت بيئة حافزة لتعلمه الرياضيات وعلم الفلك، وأجمع المؤرخون أنه أول عالم فلك رصد ظاهرة كسوف الشمس والقمر، وذلك فى عامى ٩٧٧ و٩٧٨، واشتهر بأنه أدق علماء الفلك السابقين فى أرصاده الفلكية، ولذا كانت جداول حساباته لمواقع شروق وغروب الشمس أكثر دقة عن غيرها، فضلا عن حساباته عن فروق التوقيت، وفى النهاية استحق بجداره لقب رائد علم الفلك الحديث.

ودخل فى كنف الخليفة الفاطمى العزيز بالله، وشجعه ورعاه، وبنى له مرصدًا فى جبل المقطم، وجهزه بجميع المستلزمات والأدوات الفلكية، وزيادة فى تفوقه العلمى أخترع رقاص الساعة، أو ما يسمى بالبندول، وبهذا طبقا لآراء الخبراء سبق العالم الإيطالى جاليليو بأكثر من ستمائة عام، وبناء على ابتكاره البندول تطورت آلات حساب الوقت، ويرجع إلى اختراع البندول دور كبير فى دراسة الذبذبات والاهتزازات، وتقديرًا لجهد ابن يونس المصرى فى مجالات الفلك أطلقوا اسمه على إحدى مناطق السطح غير المرئى للقمر، وترجمت أجزاء كتابه الشهير باسم "الزيج الحاكمى" إلى عدة لغات، وضمته إليها مكتبات عالمية، مثل مكتبة أكسفورد وباريس والقاهرة، وتعددت إصداراته العلمية والفكرية منها "الميل" و"الظل" و"تاريخ أعيان مصر".

وبرع فى حساب المثلثات، مما مهد له أن يصبح أول من وضع قانونا لحساب المثلثات الكروية، واستعان به الكثير من علماء الفلك، ومكن لهم القانون فى حل مسائل طويلة ومعقدة، وهيأ الطريق للوصول إلى علم اللوغاريتمات، وبرغم بدائية الأدوات العلمية فى عصر ابن يونس نجح فى تحديد ٤٠ اقتران كوكبى و٣٠ خسوف قمرى بدقة بالغة، وكانت الدقة سمة رئيسية لدى علماء الحضارة الإسلامية فى شتى مسائلهم العلمية واكتشافاتهم، وهذا وفقا لآراء المنصفين من علماء الغرب.

نجوميات

مصر والهند.. "عَوْد على بدء"!



محمد نجم

على الرغم من قدم العلاقة بين مصر والهند، والتى بلغت ذروتها فى الخمسينيات والستينيات من القرن الماضى، حيث تعاونا فى تدشين مجموعة عدم الانحياز، إلى جانب الموقف المشرف للمرشدين الهنود فى استمرار العمل بالقناة بعد قرار التأميم، إلا أن الوضع الآن مختلف، والتوجهات قد تتعارض، هذا مع ثبات الاستثمارات الهندية منذ سنوات عند ٣,٢ مليار دولار؛ تتمثل فى ٥٢ مشروعا فى مجالات الكيماويات والكربون والمواد الغذائية والتعبئة والتغليف، كذلك توازن الميزان التجارى بين البلدين وثباته عند ٧,٥ مليار دولار، بما فيها القمح الذى تستورده مصر من الهند.

على أية حال.. تجرى حاليا محاولة لإعادة بث الروح فى العلاقات المشتركة، يقوم بها مركزان مؤثران؛ فى كلا البلدين؛ هما المركز المصرى للدراسات الاقتصادية، ومؤسسة أوبزيرفر للأبحاث فى الهند..

وقد استضاف المركز المصرى ندوة بعنوان "نحو شراكة فعّالة بين مصر والهند فى عالم متقلب".. شارك فيها وفد كبير من المؤسسة البحثية والسفارة والمكتب التجارى الهندى، حيث ألقى د. سمير ساران رئيس المؤسسة محاضرة قيّمة عن العلاقات بين البلدين وإمكانيات إعادة الاكتشاف – رغم المعرفة السابقة – فى ظل التحديات الدولية الحالية، والتى وصفها بالتصادمات؛ منها الصراعات الجغرافية، والنزاعات التجارية، والصدام بين الواقع والعالم الافتراضى والذى يمكن أن يتسبب فى تفكيك المجتمعات، إلى جانب التغيرات المناخية الضيقة، والصدام بين الشرق والغرب، وبين الشمال والجنوب.

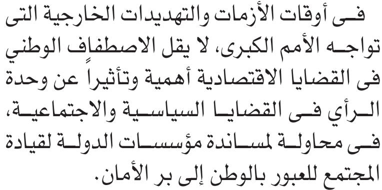
ويرى أنه حان الوقت للتعاون بين دول الجنوب وظهور أصوات جديدة تعبر عن شعوب العالم التى استبعدت من طاولة النقاش العالمى.

وضرب مثلا على نجاح كل من إندونيسيا والهند والبرازيل فى إنقاذ مجموعة العشرين عندما اندلعت الحرب الروسية الأوكرانية.

وطالب ساران بإيجاد حلول لمستقبل العولمة والسلام والرفاهية الاقتصادية، وهو ما يمكن أن يتحقق من خلال الشراكة العميقة بين مصر والهند وتبنيهما لمفهوم الانحياز متعدد الأطراف وقيامهما بتمثيل الجنوب، خاصة أنهما عضوان بتجمع البريكس.

د. عبلة عبد اللطيف مدير المركز أشارت إلى ضرورة التعاون بين البلدين لتحقيق مصالحهما السياسية والاقتصادية، وأن المؤسستين البحثيتين ستحاولان رسم خريطة طريق للعلاقات المستقبلية وحماية نظام التحالف متعدد الأطراف.

السفير محمد حجازى سفير مصر الأسبق فى الهند دعا إلى استثمار العلاقات التاريخية بين البلدين، وأن تكون مصر بوابة الهند لإفريقيا، خاصة أن المنطقة الاقتصادية لقناة السويس تشكل مجالا للتعاون الاستثمارى المشترك.



فى حب مصر

الاصطفاف الوطني فى الأزمات الاقتصادية



حاتم فاروق

فى أوقات الأزمات والتهديدات الخارجية التى تواجه الأمم الكبرى، لا يقل الاصطفاف الوطنى فى القضايا الاقتصادية أهمية وتأثيراً عن وحدة الرأى فى القضايا السياسية والاجتماعية، فى محاولة لمساندة مؤسسات الدولة لقيادة المجتمع للعبور بالوطن إلى بر الأمان.

لا يختلف اثنان فى مجتمعنا المصرى بمختلف الانتماءات السياسية وتنوع الفئات الاجتماعية، أن مصر تواجه فى هذه المرحلة الراهنة تحديات خارجية كبرى وصلت إلى مداها الأقصى خلال الأيام القليلة الماضية، بدءا من الأزمات والتهديدات الخارجية التى تواجه الدولة على مختلف حدودها، مرورًا بضعف الموارد والإيرادات المالية للدولة، وصولا إلى معاناة المجتمع من الافتقار للحلول العملية لمشاكلنا الاقتصادية الراهنة. هذه التحديات تدعونا لوحدة الصف بين متخذى القرار الاقتصادى من ناحية وبين المواطن المصرى من ناحية أخرى، خصوصا فيما يتعلق بالقرارات التى تمس مسيرة الحياة اليومية داخل المجتمع المصرى حتى تمر هذه التهديدات والابتزاز الخارجى بأقل النتائج السلبية التى قد تؤثر على حياة المواطن.

فى الأزمات والتحديات، تتغير الأولويات الاقتصادية للحكومات ومتخذى القرار، وينصب الاهتمام على توفير الاحتياجات الضرورية من السلع والمنتجات الاستراتيجية لأطول فترة ممكنة، فضلا عن إطلاق المبادرات الحكومية للتحكم فى أسعار السلع والخدمات الاستراتيجية، والتوسع فى برامج الدعم للفئات الأقل دخلا، إلى جانب التوقف فورًا عن إصدار القوانين والتشريعات التى تحمل المواطن المزيد من الأعباء الحياتية اليومية، وفى المقابل تسعى الدولة ممثلة فى الجهات والمؤسسات الحكومية إلى إيجاد حلول إبداعية مبتكرة للمشاكل والأزمات الاقتصادية.

كل هذه الأولويات والاهتمامات الحكومية تزداد وتنقص بحسب المرحلة الصعبة التى تواجه المجتمع المصرى فى أوقات الأزمات والتهديدات ليس على المستوى الخارجى فحسب، بل تمتد لتشمل أيضا الجبهة الداخلية، التى لابد أن تكون فى مقدمة أولويات متخذى القرار فى المجالات الاقتصادية.

الحقيقة أن المجتمع المصرى بمختلف فئاته، نجح عبر تاريخه القديم والمعاصر فى اجتياز الأزمات الداخلية والتهديدات الخارجية، فى الوقت الذى أثبت فيه المواطن فى مختلف أرجاء الوطن أنه يتمتع بالنضج فى فهم تلك التهديدات والأزمات وبما يمتلكه من القدرة على الصبر على تحمل كل هذه التحديات الاقتصادية، إلا أنه بحاجة ماسة بمخاطبته بالحقائق دون مواربة أو تجميل، فيما يتطلب من المسؤول الحكومى أن يتحلى بالحس السياسى عند مصارحة الشعب بحقيقة الأوضاع حتى لا ينقلب التماسك المجتمعى المرجو إلى حالة من الفزع.

وعندما يدرك المواطن مدى فداحة تلك التهديدات والتحديات التى تواجه المجتمع، من خلال إعلامه بتفاصيل الأزمات وتداعياتها السلبية على وطنه، ستجده فى مقدمة الصفوف متحملاً المزيد من الأعباء الحياتية اليومية، ومؤكدًا على أن الاصطفاف الوطنى هو المخرج الأوحد للعبور بوطننا إلى مرحلة جديدة من البناء والتنمية.

أهلاً بكم

سعيد صلاح

بأي ذنب قُتلوا ؟!

نعم قُتلوا.. قُتلوا بسكين النصب المسنون على سندان الطمع.. قتلوا وكانت كل أمانيهم أن يحققوا حلم أعمارهم التى هرمت فى انتظار هذه اللحظة الفارقة.. قتلوا لأنهم لا يملكون إلا هذا القدر الضئيل من المال فاضطروا أن يذهبوا بإرادتهم، لمن قتلوهم..!

أكثر من ٥٥٠ إنسانا– بينهم ٣٢٣ مصريا – تنتهى حياتهم بطريقة تدمى القلوب.. جثامينهم الطاهرة ملقاة فى الشوارع والصحراء بعد أن أنهكها التعب والإجهاد وأصابتها الشمس الحارقة بضربة قوية لم تتحملها أجسادهم الهزيلة المنهكة ولا أعمارهم التى نخر فيها الزمان كل علامات الترجى والتمنى لهذا اليوم المعهود.

كارثة إنسانية تتحقق تفاصيلها المؤلمة وتسجلها كاميرات الهواتف التى راحت تصول وتجول تنظر بثبات مرعب ومؤلم مكتفية فقط بترديد لا حول ولا قوة إلا بالله وإنا لله وإنا إليه راجعون.. كارثة وفى جوفها الحقيقة القاسية التى رسمت كاميرات الموبايل قشورها الخارجية، آباء وأمهات، شيوخ وعجائز، التهمهم الحر الشديد دون أن يهتز جفن لهؤلاء الذين ألقوا بهم فى هذه التهلكة وهم يعلمون أنهم لن يتحملوها ولن يستطيعوا تحقيق حلمهم، ألقوا بهم فى غياهب المجهول بعد أن حصلوا على تحويشة عمرهم وصك تحقيق حلمهم الأبدى.

٥٥٠ حاجا، لقوا حتفهم، ومن بينهم ٣٢٣ مصريا، هرموا من أجل أن يصلوا إلى لحظة رؤية الكعبة وتكحيل عيونهم بسوادها.. انظروا حجم الكارثة.. حجاج من كل جنسيات العالم ماتوا بهذا العدد ومصر وحدها مات لها نصف هذا العدد ويزيد.. لماذا نحن؟.. لماذا الحجاج المصريون المتوفون بهذا العدد الكبير دونما دول أخرى؟

وزارة الداخلية المصرية أكدت فى بيان رسمى لها عدم وجود مفقودين من الحجاج المصريين (القرعة – السياحة – التضامن) المسجلين ضمن المنظومة الخاصة بالبوابة المصرية الموحدة للحج.. وأن المفقودين المتوفين غادروا البلاد لأداء فريضة الحج بمعرفتهم الشخصية".. وهنا تكمن الكارثة.. ما الذى حدث؟.. وكيف حدث؟.. ومن المسئول عن ذلك؟

حجاج "غير نظاميين" أو حجاج حملوا تأشيرات الزيارة دون تصريح بالحج.. هكذا يدور الحديث، وبشىء من التوضيح، تحدث البعض ومنهم نواب فى البرلمان، عبر طلبات إحاطة واستجوابات بأن هناك بعض شركات السياحة والسماسرة الذين أوهموا أهالينا من البسطاء بإمكانية الحج بأقل التكاليف، ووضعتهم فى موضع الاتهام داخل السعودية، مما زاد من حملات التفتيش والرقابة عليهم، الأمر الذى دفعهم إلى الهروب فى الطرقات والشوارع، بلا مأوى يتعرضون للحر الشديد والإجهاد وقلة الماء والطعام.

هذه جريمة مكتملة الأركان بل هى أكثر من جريمة –ربما يضبط لها القيد والوصف خبراء القانون– لذلك لابد من تحرك سريع وعاجل وحاسم من قبل الجهات المعنية للتحقيق فيما حدث لمعرفة من المسئول، ويتم محاسبته على كل جرم ارتكبه فى حق هؤلاء الأبرياء.

وفى سياق متواز ومتصل يجب أن تكون هناك أفكار بنّاءة وفعّالة، لضمان عدم تكرار ما حدث مرة أخرى فلماذا لا نضع نظاما للحج خاصا بنا، نستفيد فيه من تجارب نجحت فى دول أخرى، مثل التجربة الماليزية، فهم لديهم مؤسسة مركزية، هى المسئولة عن تنظيم كل صغيرة وكبيرة فى الحج، الطفل الماليزى عند ولادته، يفتح له والده حساب ادخار بمبلغ بسيط فى هذه المؤسسة، ويظل الوالد يدخر، ثم الولد حتى يصل إلى مبلغ معين وقتها يصرح له بالتسجيل فى بعثات الحج، وتحدد له الحكومة العام الذي سيحج فيه، وأيضا تقوم بتقديم برامج ادخارية لمعاونة غير القادرين على الادخار من أجل توفير المبلغ اللازم للحج.. هذه تجربة بها تفاصيل كثيرة أثبتت نجاحها وهناك تجارب أخرى بالتأكيد يمكن أن نستفيد منها فى وضع نظام يناسب الحالة المصرية ويضمن لكل مصرى أداء هذه الفريضة بكرامة وأمان.



تعيد تقديمها: لمياء أبو المجد

أفكار.. آخرتها الحرق بالنار!

على الطريق الزراعى شيد القصر.. وسط المزارع والمروج.. تم بناؤه آية من آيات الفن والإبداع.. يعيد مظهره الخارجى إلى ذاكرتك ليالى ألف ليلة وليلة.. فجأة اشتعلت النيران فى القصر وتحول كل ذلك إلى كومة من الرماد!

والغريب أن المهندس الذى قام بتصميم القصر وبنائه لم يحزن.. حقًا إن النيران التهمت القصر ولكن لماذا يهتم وقد حصل على الشهادة التى تؤهله مهندسًا للديكور من كلية الفنون التطبيقية بطبيعة الحال كان القصر على الورق.. كمشروع من مشروعات التخرج التى يقوم بتنفيذها طلبة البكالوريوس بكليات الفنون.. وهناك آلاف من المشروعات التى يقوم بتصميمها وتنفيذها طلبة السنوات النهائية بكلية الفنون التطبيقية وأيضا تلاقى هذه المشروعات نفس المصير تجمع التصميمات وتوضع فى أدراج وكل عدة سنوات تجمع مرة أخرى لتشعل فيها النيران.

ولا يقتصر الأمر على كليات الفنون فقط ولكنها تمتد لتشمل بعض الكليات العملية التى تطلب من طلابها عمل مشروع للتخرج.

وهنا سؤال مهم محتاج لإجابة وهو: هل كل المشروعات التى يقوم بها طلبة السنوات النهائية هى مشروعات وهمية لا تمت إلى الواقع بصلة ولماذا لا تكون المشروعات واقعية إن لم تنفذ فعلى الأقل تمكن الطلبة من العيش فى واقعهم وعدم الابتعاد عنه؟

انقسمت الإجابة على هذا السؤال إلى جانبين متناقضين.. الأول يتبناه معظم الأساتذة ويقولون: إن الهدف من هذه المشروعات هدف تعليمى بحت يؤهل الطالب للتخصص العلمى فى الدراسة، والثانى يتبناه معظم الطلبة ويقولون: إننا نريد مشروعات واقعية واضعة فى اعتبارها إمكانيات البيئة المصرية وبالتالى ممكن أن تنفذ على أرض الواقع.. ويتساءل الطالب صاحب القصر: لماذا لم يطلب منا مثلا تنفيذ مشروع يستفيد منه عدد كبير من الأفراد مثلا عمارة سكنية تقوم بتأسيسها من أثاث وديكورات ونراعى فيها إمكانيات الشباب المقبل على الزواج، فنحن نستطيع أن نكلف الشقة تكلفة بسيطة جدًا بالنسبة لما تتكلفه مثيلتها بالأسعار العادية، فلدينا ورشة نجارة التى يمكن الاستعانة بها والآلات والأدوات فى كل ورشة ولا ينقصها سوى الخامات ويمكن تنفيذ المشروع بالتعاون بين الكلية والمحافظة على أن تقوم الأخيرة بالتسكين وبهذا نحقق هدفين بضربة واحدة، الهدف التعليمى والهدف القومى المفيد.

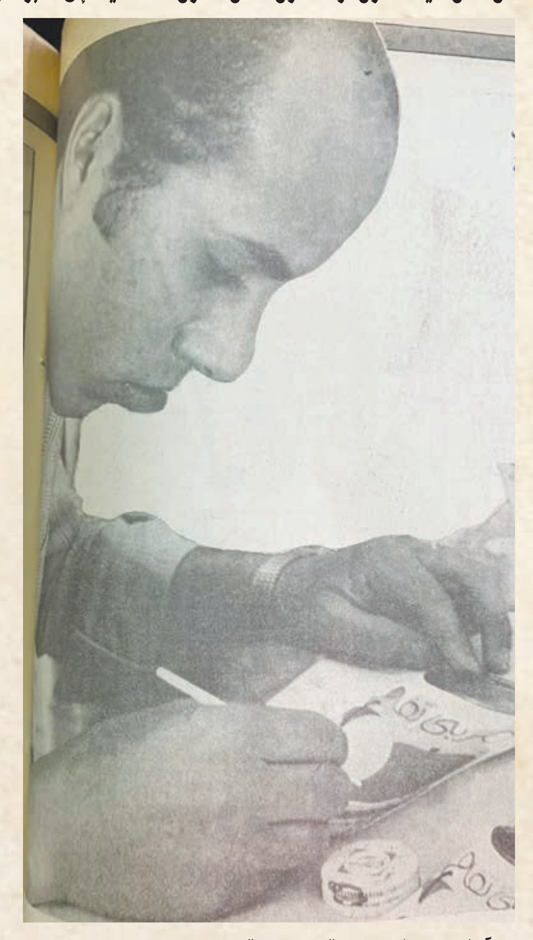
أما ما يحدث فى كليات الفنون فهو لا يختلف كثيرًا وهو أمر عجيب أيضا، فطلبة السنة النهائية لقسم النحت يقومون بعمل تماثيل وتحف وقطع للزينة يقومون بتنفيذها ضمن مشاريع تخرجهم ولكن الشىء المحزن حقا هو المصير الذى تنتهى إليه هذه الأعمال.

ففى الوقت الذى ننادى فيه بنظافة القاهرة وزينتها لأنها تمثل واجهة مصر الحقيقية فإن هذه التماثيل ينتهى أمرها، أما أن تلقى فى النيل وتبتلعها المياه وأما أن تحفر لها حفرة فى فناء الكلية وتدفن فيها.

ولنا أن نتصور ماذا يكون الحال إذا استخدمت هذه القطع الفنية فى تزيين الميادين العامة وداخل العمارات ووسط الحدائق والمبانى الضخمة، بل حتى الوزارات والمصالح الحكومية فنستطيع أن نحسن وجه القاهرة وأيضا نزرع وننمى حاسة الفن عند الناس لو استغلينا هذه الأعمال الفنية الاستغلال السليم.



من داخل كليات الفنون تولد الفنون.. فهل تتحول هذه الكليات إلى مقابر للفن؟!



آلاف من المشروعات يقدمها الطلبة سنويا.. ولكن ما المصير؟!

ويقول الدكتور عبد الفتاح العزازى، أستاذ مساعد بقسم التصميم الداخلى بكلية الفنون التطبيقية: إن أساس تخصصى هو تنسيق المدن والميادين العامة وأثناء دراستى فى مدريد وجدت أن مدريد تحافظ قدر الإمكان على الطابع القومى للبلد، فقد نجد عمارة مبنية على أحدث طراز وجميع طوابق العمارة مصممة تصميمات حديثة ولكن مدخل العمارة والواجهة نجدها تحمل الطابع الإسبانى العريق فأغلب أبنية المدينة تضم الحديث والقديم فى نفس الوقت فهى تأخذ بأسباب الحضارة ولا تنسى تراثها أبدًا ويقدم الدكتور العزازى اقتراحا يهدف إلى أن تطلب محافظة القاهرة هذه الأعمال الفنية التى تعملها الكلية كل عام وتقوم بتوزيعها على كل ميدان أو شارع أو مدخل عمارة أو فندق حتى تثير خيال مواطنينا، خاصة الأطفال وتربطهم بتاريخهم وبالتاريخ العالمى بصفة عامة.

أما الدكتور محمد كامل يوسف، عميد كلية الفنون التطبيقية فيقول: إن التعامل بين الكلية وباقى المحافظات قائم بالفعل ولكن بين الكلية وبين محافظة القاهرة مقطوع تمامًا، أما أعمال الطلبة من مشروعات وغيرها فإنها تذهب إلى مخازن المشغولات بالكلية لتحفظ ويوجد معرض ملحق بالمخازن مفتوح لكل طالب لمشاهدة أعمال زملائه، الذين سبقوه فى الدراسة بالكلية، أما بالنسبة للتماثيل التى يضعها الطلبة فهى من الجبس وعمرها قصير ولا تصلح للعرض فى أماكن مفتوحة لمدة طويلة ولذلك تقوم الكلية بكسرها ودفنها، أما التماثيل التى تتحمل العرض لفترات طويلة فيجب أن تصنع من البرونز أو الخشب أو الحجر وهذا يجب أن يتم باتفاق مسبق.



تبذل الطلبة أقصى جهد ممكن والمطلوب جهة تتبنى أعمالهم

أما عن طلبة الهندسة يتحدث الدكتور محمد الهاشمى، عميد كلية هندسة عين شمس قائلا: المشروع الذى يقوم به الطالب أولا وأخيرًا هو جزء من الدراسة لذلك تطلب منه أن يتفرغ للقيام به لمدة أربعة أسابيع بعد الامتحانات ومشروعات الكلية لا تأتى من الخيال بل يحاول الطالب من خلالها أن يقدم شيئًا جديدًا فى خلال هذه المدة القصيرة وهناك معارض يقيمها قسم العمارة بالكلية لعرض المشروعات، وإذا كان هناك بعض هذه المشروعات لافتة للنظر فيقوم الأستاذ المشرف على المشروع بالاحتفاظ به ودراسته وبالفعل بدأ اتجاه جديد فى كلية الهندسة هو عدم قصر مشروعات الكلية على الناحية التعليمية فقط بل النظر إليها بمنظار أبعد من ذلك وهو إمكانية الاستفادة منها وتطبيق بعضها مستقبلا.

المشروعات الجيدة تحجزها الكلية وتعرض فى معارض يحضرها بعض المسئولين وبإمكان المشرف على المشروعات إذا تأكد من امتيازه أن ينقله إلى مراكز الدراسة للاستفادة منه.

وأخيرًا علينا أن نتساءل إلى متى سيظل العلم والمؤسسات التعليمية بعيدة عن خدمة البيئة التى نعيش فيها وبعيدة عن احتياجاتنا الفعلية؟! ولماذا لا يتم إنشاء جهة متخصصة على مستوى قومى تكون وظيفتها الحصول على الممتاز من هذه المشروعات والصالح للتطبيق وتقوم بتنفيذها؟!.. إلى متى ستدفن المشروعات فى الأدراج والمكاتب؟

إن هذه التساؤلات فى حاجة إلى إجابة سريعة حتى تتحول هذه المشروعات إلى أهداف عملية تفيد الوطن والمجتمع.

نشر بمجلة أكتوبر فى يونيو 1978م – 1398هـ



دار المعارف تقدم إصدارات الدكتورة بنت الشاطئ..



من وراء الحجب والأستار ، ورغمًا عن أنف القيود والأخطار ، بدأت نضالها طفلةً في السادسة من عمرها لم تُنزع منها بعد تمائم الطفولة ووضعت قدميها الصغيرتين على أول الطريق الشاق المرهوب المحفوف بالمخاطر، بعدما اجتازت بتفوق امتحان القبول بمدرسة دمياط الابتدائية ، ولم تجد مكافأة على تميزها وإعجاب ممتحنيها سوى حكم صارم من والدها بأن بناته لا يتعلمن في المدارس.

م تخط قدماها يوما إلى مدرسة ، ولكنها اختزلت كل مراحل التعليم بالحصول على أول شهادة كفاءة للمعلمات من المنزل وكانت الأولى على القطر كله.

إنها الدكتورة عائشة عبد الرحمن ، الأستاذة الجامعية والباحثة والمفكرة ، ذلك النموذج الفريد والنادر للمرأة المسلمة التي حررت نفسها بنفسها ...وبالإسلام.

إنها بنت الشاطئ التي كانت أول امرأة تحاضر بالأزهر الشريف ..أول امرأة عربية تفوز بجائزة الملك فيصل العالمية.

إنها الصوت العبق النديّ الذي كان الباعث الأكبر لحركة التنوير الحقيقية بخروج المرأة المصرية من البيت إلى الجامعة لتسهم



المركز الرئيسى : ١١١٩كورنيش النيل - القاهرة - ج . م . ع - ت : ٢٥٧٧٧٠٧٧ فاكس : ٢٥٧٤٤٩٩٩

مكتبات دار المعارف فى: القاهرة - الإسكندرية - طنطا - الزقازيق - المنصورة - الإسماعيلية - السويس - العريش - أسيوط - سوهاج - قنا - أسوان .

البريد الإلكترونى : octmag@idsc.net.eg maaref.nashr@yahoo.com

لمزيد من الاستفسار يرجى الاتصال برقم ٠١٠٩٦٥٣٠٥٥٥

رئيس مجلس الإدارة

م / رزق عبد السميع

ودائع فليكس من بنك مصر
مرونة الإدخــــار بأعلــى عائد







*تطبق الشروط والأحكام

الرقم الضريبي: 316-005-200

عائد سنوي يصرف عند الاستحقاق

وديعة فليكس لمدة 6 شهور

- تصدر الوديعة للأفراد الطبيعيين من المصريين او الأجانب
- مدة الوديعة 6 شهور
- الحد الأدنى للإصدار 50,000 جنيه مصري
- يصرف العائد عند الاستحقاق
- يمكن الشراء من أي فرع من فروع البنك النمطية

عائد سنوي يصرف شهريا

وديعة فليكس لمدة 9 شهور

- تصدر الوديعة للأفراد الطبيعيين من المصريين او الأجانب
- مدة الوديعة 9 شهور
- الحد الأدنى للإصدار 50,000 جنيه مصري
- يصرف العائد شهرياً
- يمكن الشراء من أي فرع من فروع البنك النمطية

يمكن استرداد قيمة الوديعة في أي وقت
وفقاً لقواعد الاسترداد المطبقة

للمزيد من المعلومات برجاء مسح
رمز الاستجابة السريع QR Code



19888
www.banquemisr.com

